

## سهى سخرت من الاتهامات.. والطبيبي يقول انها تلتطبخ سمعة.. وافنييري يؤكد انها اسرائيل برنامج اسرائيلي يتهم فلسطينيين بدس البلوتونيوم لاغتيال عرفات



الرئيس الراحل ياسر عرفات

واسمها ماري كوري، ماتت انبتها بالسّم نفسها لانها لمسته عن طريق الخطأ، وأشارت السيدة عرفات الى ان محاولة الادعاء بان الرئيس عرفات مات بالايديز هي محاولة لتتشويه صورته، فجميع التقارير الرسمية اكدت خلو دمه من هذا الفيروس.

وقالت «ان الاسرائيليين يتخطون، فهم يعرفون ان تقرير القضاء الفرنسي الذي اجري حول هذه المسألة سيصدر في الاسابيع القليلة المقبلة، وهم يحاولون تحويل الانظار الى اسباب اخرى للوفاة».

وقالت السيدة عرفات بسخرية «اذناكت انا وضعت مادة البلوتونيوم في فرشاة اسنانه فهل وضعتها في عظامها؟»، ويذكر ان نتائج الفحوصات التي شارك فيها خبراء فرنسيون وسويسريون وروس شملت اخذ عينات من جثمان الرئيس الراحل بعد فتح قبره، واستظهر في الاسابيع او الشهور القليلة، وتخشي اسرائيل ان تأخذ السلطة الفلسطينية هذه النتائج الى محكمة جرائم الحرب الدولية.

لندن - «القدس العربي»: بثت القناة العاشرة في التلفزيون الاسرائيلي يوم امس برنامجا اعترفت فيه ان نسبة البلوتونيوم في فرشاة اسنان الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات وملتقيات اخرى خاصة به كانت عالية، ولحّت الى نظرية تأميرية بان من غير المستبعد ان يكون البلوتونيوم قد وضع في ملابس عرفات وفرشاة اسنانه في تلميح الى سهى عرفات التي كانت هذه والمتكشفت الحيلة عن عدة محاولات اسرائيلية لاغتيال الرئيس عرفات احداها في السودان.

«القدس العربي» اتصلت بالسيدة سهى عرفات في مقر اقامتها في مالطا وسألته ان رد فعلها على هذه الاتهامات فقالته «اذناكت انا وضعت مادة البلوتونيوم السامة في فرشاة اسنان المرحوم عرفات فمن المفترض ان اكون قد انتقلت الى الرفيق الاعلى لان العائلة الفرنسية المنحصنة التي اكتشفت هذا السم وحصلت على جائزة نوبل للسلام

## السلطات المصرية تغلق انفاقا على حدود غزة بضخ مياه الصرف الصحي فيها

غزة - اف ب: اكدت مصادر أمنية الاربعاء ان الامن المصري اغلق الحدود من الانفاق المنتشرة على طول الحدود المصرية مع قطاع غزة من خلال ضخ مياه الصرف الصحي فيها، في حين اعلمت الحكومة الفلسطينية المقالة التي تديرها حركة حماس عن اغلاق انفاق اخرى بسبب عدم اهليتها او سوء استعمالها في التهريب، واكد مصدر اممي مصري في سيناء لفرانس برس طالبا عدم ذكر اسمه ان الجانب المصري «يضخ منذ ايام مياه الصرف الصحي في الانفاق لوقف العمل فيها».

ويبدأت مصر باغلاق الانفاق في رمضان الماضي لاسباب أمنية، بعد مقتل عدد من جنودها في هجوم في سيناء. وتستخدم الانفاق خصوصا للتهريب اللوقود ومواد البناء ومواد غذائية وفي بعض الاحيان للتهريب مواد قتالية.

وقال صبحي رضوان رئيس بلدية رفح في ندوة نظمتها الهيئة المستقلة لحقوق الانسان بغزة حول موضوع الانفاق الثلاثاء ان «من التحديات التي تواجه العمل بالانفاق قيام الجانب المصري بضخ مياه الصرف الصحي في الانفاق»، وقال ابو سمير وهو صاحب نفق للبضائع غرب رفح «الامن المصري يقوم بضخ مياه داخل النفق ما يؤدي لانتهيار داخله ثم يتم اغلاقه».

واضاف «لجاننا للانفاق لانه لا يوجد عمل في غزة وماذا يمكن ان نفعل كي نعيش، الجانب المصري يطلق الانفاق وحماس ايضا تغلق من جانبيها اي نفق تشك انه يهرب اشياء ممنوعة».

وقدر ابو سمير الذي رفض الكشف عن اسمه كاملا والذي شارك في الندوة في مدينة غزة ان «اقل من مائتين وسبعين نفقا تعمل الان على الحدود بين مصر وقطاع غزة بعدما كان عددها اكثر من الف ومائتي نفق حتى نهاية عام 2010 حيث قامت الاجهزة التابعة للحكومة (المقالة) في غزة بإغلاق الكثير من الانفاق بسبب عدم صلاحيتها او استخدامها للتهريب مواد غير مسموح بها وتضرر بالوطن والمواطن»، كما لواد الخدرة.

وقال رضوان ان «الانفاق ضرورية فرضاها الواقع لها جانب ايجابي يتمثل في العوائد الناتجة عنها واللازمة لتسيير الحياة (في القطاع الذي تتناحصر اسرائيل) وجانب سلبي يتمثل في حدوث وفيات فيها».

وقال الباحث في مركز الميزان لحقوق الانسان سمير قوت لفرانس برس انه منذ 2006، توفي أكثر من 236 شخصا في حوادث مختلفة بالانفاق وبينهم عشرون استشهدوا في قصف اسرائيلي، واصيب حوالي 600 آخرين».

## الدوحة تسلم مبنى سفارة سورية للمعارضة.. والمعلم والخطيب يزوران موسكو قريبا عشرات التونسيين يلقون مصرعهم بمعارك قرب مطار حلب مقدسي: سورية لم تعد تتسع «للاعتدال» ولن انضم لصفوف احد



مقاتل سوري يطلق النار بالهواء في ادلب امس

دمشق - بيروت - الدوحة - وكالات: اعلن الائتلاف السوري المعارض الاربعاء ان سفيره المعين حديثا في الدوحة سيتسلم مقر السفارة السورية في خطوة هي الاولى منذ تشكيل الائتلاف، بينما اكدت روسيا انها ما زالت ترسل انظمة دفاع جوي الى النظام السوري الذي يواصل قتال المجموعات المعارضة في انتحاء واسعة من البلاد.

على صعيد آخر، خرج المتحدث السابق باسم وزارة الخارجية السورية جهاد مقدسي الاربعاء عن صمته للمرة الاولى منذ مغادرته البلاد في كانون الاول (ديسمبر) الماضي، قائلا انه ترك سورية بعدما لم يعد ثمة مكان فيها للوساطة والاعتدال، مقدما نفسه على انه «مستقل»، وقال مقدسي في بيان حصلت وكالة فرانس برس على نسخة منه «لقد غادرت ساحة حرب ولم أجد بلدا طبيعيا، واعتقد من اجابية جدا تضع دولة قطر في مقدمة الدول التي اعترفت بالائتلاف الوطني من حيث الوضع القانوني.. وهي المرة الاولى التي يتسلم فيها الائتلاف السوري المعارض نزار الاعتدال، مقدما نفسه على انه «مستقل»، وقال مقدسي في بيان حصلت وكالة فرانس برس على نسخة منه «لقد غادرت ساحة حرب ولم أجد بلدا طبيعيا، واعتقد من اجابية جدا تضع دولة قطر في مقدمة الدول التي اعترفت بالائتلاف الوطني المتحدة وجامعة الدول العربية، مقر سفارة سورية في دولة تعترف به ممثلا شرعيا للشعب السوري».

ومن موسكو اعلن نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف الاربعاء ان وزير الخارجية السوري وليد المعلم ورئيس الائتلاف السوري المعارض احمد معاذ الخطيب سيقومان بزيارتين منفصلتين الى موسكو خلال الاسابيع المقبلة لاجراء محادثات.

وصرح بوغدانوف لوكالة ربا نوفوستي الروسية للانباء ان العلم سيوزع روسيا في نهاية شباط (فبراير) بينما سيوزعها الخطيب خلال الاسابيع الاربعة المقبلة.

واضاف انه لم يتم بعد الاتفاق على التاريخ النهائية للزيارتين.

وقال «لم نتفق بعد على موعد الزيارة لكن نتفقد انها ستتم بسرعة، في الايام المقبلة سنتفق على موعد مناسب».

(تفاصيل ص 5 وراي القدس ص 10)

## ابرز المرشحين سلطان بن سلمان ومحمد بن فهد واحمد بن عبد العزيز وفاة امير الرياض تفتح الباب امام صراعات آل سعود على المناصب السيادية

لندن - «القدس العربي» - من احمد المصري: فحقت وفاة امير الرياض الامير سبطان بن عبد العزيز الباب مجددا للمنافسات بين اعضاء الاسرة الحاكمة في السعودية على المناصب السيادية، وكثرت الاحاديث في اروقة صناعة القرار في المملكة عن سيخلف الامير سبطان في هذا المنصب خاصة وان الرياض هي العاصمة ومقر الحكم لال سعود.

وكان العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبد العزيز شارك امس الاربعاء في صلاة الجنازة التي اقيمت في الرياض على جثمان الامير سبطان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض الذي توفي امس الاول، في احد مستشفيات العاصمة السعودية والذ كان يعالج فيه من مرض لا يتكشف عنه.

وقالت مصادر مطلعة لـ«القدس العربي» ان خيارات العاهل السعودي منحصرة الان بين اثنين اولهما وهو الراجح الامير سلطان بن سلمان وهو النجل الثاني في الترتيب لولي العهد السعودي الحالي الامير سلمان بن عبد العزيز، ومترقب من ابنة وزير الخارجية الحالي السعودي الاميرة هيفاء بنت سعود الفيصل بن عبد العزيز، والنجل الثاني هو الامير محمد بن فهد والذي اغفاه العاهل السعودي من منصبه بناء على طلبه كأمير للمنطقة الشرقية الشهر الماضي الا ان حظوظه قليلة، خاصة وان له يكن محبوبا في المنطقة الشرقية، حسب المصادر.

واضافت المصادر في مجمل حديثها لـ«القدس العربي» ان حسب يرفع اسم الامير سلطان بن سلمان هو حضوره الجماهيري وسعته الحسنة نسبيا واهتمامه بالبيئة والتاريخ خاصة وانه يرأس الهيئة العامة للسياحة والآثار في المملكة، ووافقت المصادر ان العاهل السعودي لم يقدمه في التعيينات الفأنتة والتي شملت اغفاءات وتعيينات عدد من ابناء الجيل الثاني لالاسرة الحاكمة لانه كان يعد له هذا المنصب.

وكان العاهل السعودي قد عين الامير مقرن بن عبد العزيز نائبا ثانيا لرئيس مجلس الوزراء الشهر الجاري، كما عين الامير سعود بن نايف محل الامير محمد بن فهد بالمنطقة الشرقية، وعين الامير فيصل بن سلمان نجل ولي العهد الحالي والشرف على المجموعة السعودية للابحاث والنشر اميرا لمنطقة المدينة المنورة بدلا من الامير عبد العزيز بن ماجد بن عبد العزيز، الشهر الماضي.

وكان العاهل السعودي قد سبق هذه التعيينات بتعيين الامير محمد بن نايف ووزيرا للدخالية، واعفى الامير أحمد

## مصر: افراج لصاحب فتوى قتل المعارضين والحبس لـ13 من المتظاهرين ضد الرئيس

القاهرة - رويترز - اش ا: قالت مصادر قضائية ومحام ان النيابة العامة المصرية اخلت الاربعة سبيل استاذ الليبلاغة بجامعة الأزهر كان قد اذنت بان حكم قادة الإنقاذ الوطني المعارضة الساعين للحكم هو القتل وذلك بعد دفع كفالة بخسة آلاف جنيه (740 دولارا).

وكان شعبان قال في برنامج بثه الحافظ للتقريبية الدينية ان حكم الشريعة الإسلامية في قيادات جبهة الإنقاذ خاصة محمد البرادعي ومحمدين صياحي هو القتل لسببهم إسقاط الرئيس الإسلامي محمد مرسي.

وقال «ما لا يعلمه كثيرون ان جبهة الإنقاذ التي تبحث عن الكرسي بوضوح الآن حكمها في شريعة الله القتل... جبهة الإنقاذ التي تريد الكرسي وتحرق مصر وقيادتها يحرقون مصر من أجل الوصول إلى الكرسي حكمها القتل».

وقال أيضا «أكثر من رجل من جبهة الإنقاذ الوطني على رأسهم رجالان... البرادعي ومحمدين صياحي تكرر على لسانهم كثيرا إسقاط الدكتور مرسي».

وقال المحامي مندوح إسماعيل إن النيابة العامة وجهت لشعبان «تهمة التحريض على القتل وإسقاط الدين في إصدار فتوى تحرض على قتل آخرين».

ومضى إسماعيل قائلا لرويترز

## محتجون لبنانيون يقفلون الحدود لمنع تهريب الوقود الى دمشق.. والجيش الحر يصدر مذكرة اعتقال بحق ميقاتي وشقيقه

بيروت - «القدس العربي» من سعد الياص: بعد اكتشاف تهريب مادة المازوت من مصافي لبنانية الى سورية، أقيمت تجاراً سوريين يجوبون على محطات بيع المحروقات ويشترون كميات المازوت الاخضر والاحمر في الشمال والجنوب والبقاع وبيروت وينقلونها بوسائلهم الخاصة الى سورية. لكن المعلومات ذكرت ان اشكالات تحصل في عدد من المناطق اعتراضاً على تهريب المازوت الى سورية لمنع اي دعم للنظام السوري. وفي هذا الاطار وقع اشكال في الجنوب حين شوهدت صهاريج سورية قادمة من البقاع وبيروت وينقلونها استداعي تدخل القوى الامنية والجيش اللبناني الذي رافق الصهاريج فارغة الى خارج صيدا، وفي الشمال، اقل معبر العريضة حوالي سبع ساعات امام السيارات والشاحنات من قبل اهالي البلدة احتجاجاً على قيام الصهاريج بنقل المازوت للنظام السوري، واعيد فتح الطريق بعد زيارة النائب معين المرعي لنقطة العريضة التي تمتد على الاهالي فتح الطريق من منطلق انساني وتحدث عن ارسال الوقود المخصص للطيران ايضا عبر الحدود. كذلك تم قطع الطريق عند نقطة العريضة عند

# طالبان تطالب بسحب جميع القوات الأجنبية... ومقتل 10 مدنيين بقصف لـ «الناتو» في أفغانستان

## هيئة مراقبة أمريكية: كابول لا تستطيع إدارة المساعدات المباشرة



قوات من الشرطة الافغانية والشرطة المحلية خلال دورية في احد المقاطعات الافغانية

(خاما) عن الحاكم المحلي سيد فضل الله وحيدى، إن العملية بدأت عند الساعة 1:00 فجراً في قرية شوبان. المستهدف عضو في طالبان أو في القاعدة بالاضافة الى 4 مسلحين. وأشار وحيدى إلى أن العملية استهدفت منزلاً يستخدمه قاديون في حركة طالبان. وباتى الإعلان عن العملية في وقت أعلنت فيه السلطات الأفغانية عن استبعادها لماء الفراغ الذي سمي سبب استبعادها 34 ألف جندي أمريكي من البلاد بحلول العام المقبل، وفق ما أعلنه الرئيس باراك أوباما.

وتصرفت أفغانستان باستمرار ضمن أكثر دول العالم فساداً. وربط المانحون بين تقديم أكثر من 16 مليار دولار من المساعدات تعهدوا بها في مؤتمر دولي للمانحين عقد في طوكيو العام الماضي وبذل جهود جادة لمكافحة الفساد. ولكن في محاولة لمنع أفغانستان قدراً أكبر من السيطرة على المعونات المقدمة لها وعد المانحون الدوليون بزيادة المساعدات المباشرة لها.

وقال سوبكو إن إعادة إعمار أفغانستان من اعتراف الولايات المتحدة بتقديم مساعدات مباشرة إضافية بمليارات الدولارات بدلاً من تقديم المساعدات من خلال الميزانية الوطنية الأفغانية لكنه لم يلمس تقدماً يذكر في مجال التطوير من الفساد.

وقال في شهادة مكتوبة إلى لجنة الإشراف والإصلاح الحكومي التابعة للحكومة الأفغانية لمعالجة هذه المشكلة ما زلت نرى عوزاً من جانب المسؤولين الأفغان لاتخاذ إجراء جاد.

الافغانية في واد يخضع لسيطرة طالبان، وقال «لقد قتل المدنيون في الغارة الجوية»، ولم يتضح ما إذا كان مالك المنزل المستهدف عضو في طالبان أو في القاعدة أو مدني، إلا ان عبد الظاهر أشار الى ان ناشطي طالبان كانوا يزورون المنزل وقت الغارة.

وعالما ما يرغم ناشطي طالبان السكان المحليين على تأمين الطعام والماوى لهم. ويعتبر سقوط ضحايا من المدنيين بايدي قوات الاطلسي مسالة حساسة للغاية في افغانستان وغالبا ما يتدبرها الرئيس حفيد كرزاي.

الى ذلك قتل 22 مسلحاً وجرح 23 آخرون، وبعمليات نفذتها القوات الامنية الافغانية مع قوات المساعدة الدولية في أفغانستان، «يساف» خلال الساعات الـ24 الأخيرة في أقاليم مختلفة من البلاد. ونقلت وكالة أنباء «يوخدي» الافغانية عن وزارة الداخلية، أمس الأربعاء، أن الشرطة الأفغانية بدعم من الجيش وقوات التحالف، نفذت 12 عملية تطهير في نانغارهار، وكابيسا، وياغلان، وندز، وفتندار، ووردك، وغازني، وهلمند، خلال الساعات الـ24 الأخيرة، قُتل 22 مسلحاً وجرح 23 آخرين.

واعلنت منظمة العفو الدولية في بيانها وضبطت كميات من الأسلحة، ولم تتحدث الوزارة عن خسائر في صفوف القوى الامنية.

وقال مسؤولون أفغان إن 9 مدنيين من نساء واطفال قتلوا خلال عملية عسكرية مشتركة بين القوات الدولية والأفغانية في ولاية كونار شرق البلاد.

ونقل الموقع الإلكتروني لصحيفة

عواصم - وكالات: أعلن مقاتلو طالبان أمس الإرعاء رفضهم لخطة الرئيس الأمريكي باراك أوباما لسحب 34 ألف جندي في غضون عام، واعتبروها غير كافية.

وقال المتحدث باسم طالبان ذبيح الله مجاهد: «لقد حان الوقت ليعي الرئيس الأمريكي أوباما وكافة الدول المحيطة حقيقة هذه الحرب والانتقاص إلى وضع شعوبهم ومطالبهم واحتياجاتهم». وقد أعلن أوباما خطة لإعادة نشر نصف عدد القوات الموجودة حالياً في أفغانستان.

وقال المتحدث: «عليهم مغادرة أفغانستان في أقرب وقت ممكن ووضع نهاية للاحتلال لأن الضحايا الأفغانية لن تحل إلا بعد الانسحاب الفوري وعلى أيدي الأفغان أنفسهم».

جاء ذلك فيما قتل عشرة مدنيين معظمهم نساء واطفال ليل الثلاثاء الأربعاء في قصف شبه الحفل الاطلسي في ولاية كونار احد معاقل حركة طالبان شرق أفغانستان، على ما أفاد مسؤولون أفغان. وقال حاكم الولاية سيد فضل الله وحيدى لوكالة فرانس برس قتل خمسة اطفال واربع نساء ورجل في الهجوم الذي شاركت فيه اربعة قوات افغانية على الارض، كما اصيب اربعة اطفال بجروح، وهو ما أكده عبد الظاهر حاكم المنطقة.

وقال المتحدث باسم الاطلسي ان التحقيق جار في هذه المسألة.

واضاف عبد الظاهر ان ثلاثة قياديين من طالبان من بينهم خالد عميلة مسلحة من القاعدة والمعروف بشاهور قتلوا في الغارة. وتابع ان الغارة اتت لدعم عملية برية بقيادة الولايات المتحدة والقوات

# الوكالة الذرية تعود الى طهران للتفاوض على اتفاق حول الملف النووي احمدى نجاد يقول إن إيران أصبحت دولة نووية ولا عودة الى الوراء

الوكالة الذرية الإيرانية أعلنت أنها ستعود إلى طهران للتفاوض على اتفاق حول الملف النووي، وقال أحمد نجاد، وزير الخارجية، إن إيران أصبحت دولة نووية، وترفض أية مطالب خارج إطار القوتين، وتعد بعدم العودة إلى الوراء.

وقال نجاد خلال اجتماع مجلس الوزراء، ونقلت وسائل إعلام إيرانية، عن أحمد نجاد، قوله للصحافيين في ختام اجتماع مجلس الوزراء، تعليقا على الحادثات النووية المقرر انعقادها بين إيران ومجموعة 5+1 في كازاخستان نهاية الشهر الجاري، إن «لا خيار سوى التفاوض في هذا المضمار وعلى الجانبين التوصل إلى اتفاق عبر الحوار».

واضاف «كنتي وكما قلت خلال مسيرات 22 بهمن (تكري النصر الثوري الاسلامي)، انهم (في إشارة الى الدول الغربية)، بذلوا كافة جهودهم كي يمنحوا إيران من حيازة التقنية النووية السلمية وعرفوا المسار النووي الإيراني، لأن اللعبة انتهت اليوم حيث أصبحت إيران دولة نووية ولا عودة الى الوراء في هذا المسار».

وردا على سؤال بشأن موقف إيران إزاء طلب وفد الوكالة الدولية للطاقة الذرية، الموجود حالياً تجاري بمدينة طهران، فقد موقع «بارشين» الإيراني، قال إن إيران لا تخطط لتوفير التقنية النووية السلمية قبل العام 2003 وربما بعده.

ورفضت إيران التوقيع، وبيّن أنها تلتزم بالقرارات والإلتزام بالعهادات الثرية بين إيران والوكالة الذرية، كما يجب النظر بعين الإحترام والنزاهة في المفاوضات النووية.

وقال «إن الوكالة الدولية للطاقة الذرية يجب ان تقوم بواجباتها ولا ينبغي أن تتأثر بضغط الآخرين في أداء هذه الواجبات».

الى ذلك يحاول خبراء اتعاون للوكالة الدولية للطاقة الذرية الاربعة في طهران التوصل الى اتفاق يتيح لهم التحقيق حول ابعاد عسكرية ممكنة للبرنامج النووي الإيراني، وذلك قبل اسبوعين على لقاء بين طهران والقوى العظمى.

وهذه الزيارة هي الثالثة للوكالة الدولية للطاقة الذرية خلال شهر والثامنة خلال عام.

وباتى الزيارة غداة تصريحات للرئيس الامريكي باراك اوباما قال فيها بان «على ايران ان تقر بانها ان الوان، لايجاد حل دبلوماسي لازمة وعكر في الوقت نفسه ان واشنطن «ستبدل كل الجهود الالاتية (لنزع) من حيازة السلاح النووي».

وتريد وكالة الطاقة الذرية ان تتمكن من الوصول بشكل اوسع الى مواقع افراد و وثائق، من شأنها مساعدتها على توضيح النقاط التي اثارها في تقريرها الصادر في 2011 حول عناصر تعتبر ذات صدقية اشارت الى ان ايران عملت على تطوير التقنية الذرية قبل العام 2003 وربما بعده.

وفي حال عدم احراز تقدم، تعرض ايران نفسها لخطر صدور قرار خلال اجتماع مجلس حكام

# «هيومن رايتس» تطالب السعودية بإطلاق قاض سابق موقوف بتهمة إنشاء منظمة لحقوق الإنسان

نيويورك - يو بي آي: طالبت منظمة «هيومن رايتس ووتش»، أمس الأربعاء، السلطات السعودية، بالإفراج فورا عن القاضي السابق سليمان الرشودي، رئيس جمعية حقوق المدينة والسياسية في السعودية، الحكوم بالسجن لمدة 15 سنة للشروع بإنشاء منظمة لحقوق الإنسان في جدة وإسقاط كافة التهم الموجهة إليه.

وقالت المنظمة إن القاضي السابق سليمان الرشودي البالغ من العمر 76 عاما، هو واحد من 16 شخصاً تم احتجازهم عام 2007 وإدانته في 11 تشرين الثاني/نوفمبر 2011 بالشروع في إنشاء منظمة لحقوق الإنسان في جدة، هي جماعة «إصلاحية جيدة»، وحمك على القاضي بالسجن 15 عاما وعلى 4 آخرين أيضاً بالسجن لمدة طويلة.

وكانت منظمة هيومن رايتس ووتش، إحدى المحاكم الجنائية المتخصصة في الرياض للتحقيق في الإشراف على ولي الأمر، و«الاستعانة بالجندي في ذلك»، بالإضافة إلى أنهم أحرى قالت المنظمة «يُعتبر بائعاً كامل من ممارسته السلمية لحقه في حرية تكوين الجمعيات».

وأضافت أنه تم الإفراج عن الرشودي بكفالة في نيسان/أبريل 2011 إلا أنه تمت جبريته حتى 12 كانون الأول/ديسمبر 2012 فقط، حتى أوقف بعد إلقاءه محاضرة عامة في الرياض عن مشروع إنشاء منظمة لحقوق الإنسان في الرياض.

وقال أقرب الرشودي ل«هيومن رايتس ووتش» - إن السلطات لا تسمح له بالإصلاب باعتقاله منذ توقيع في كانون الأول/ديسمبر الماضي، وإلوان إلى الأشخاص الذين زاروا سجن الحابر، حيث يجري احتجاز القاضي السابق، أخبرهم بأنه رهن الحبس الانفرادي.

وقالت سارة ليا ويستن، المدير التنفيذي لقسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في المنظمة، «إن السلطات السعودية، حين

# دول الخليج تدين إقدام كوريا الشمالية على إجراء تجربة نووية جديدة

الرياض - يو بي آي: أدانت دول مجلس التعاون الخليجي، إقدام كوريا الشمالية على إجراء تجربة نووية جديدة، ووصفته بأنه عمل استفزازي للمجتمع الدولي، ويشكل تهديداً خطيراً للأمن والسلم الدوليين.

وقال الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، عبداللطيف الزياتي، في تصريح صحافي أمس الأربعاء، «إن التصديع بحقها التي أجرتها كوريا الشمالية تمثل انتهاكاً واضحاً للالتزامات الدولية، ولقرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة بمكافحة انتشار الأسلحة النووية».

ودعا الزياتي مجلس الأمن إلى «سريعة اتخاذ التدابير المناسبة ضد كوريا الشمالية، وردعها عن مواصلة السير في تنفيذ برنامجها النووي العسكري الذي لا يقتصر خطره على تهديد أمن واستقرار الدول الآسيوية فقط، بل يمتد ليشمل جميع أعضاء المجتمع الدولي».

وعبر الزياتي عن قلق دول مجلس التعاون (الست) من استمرار بعض الدول في خرق القوانين الدولية المتعلقة بحظر انتشار الأسلحة النووية، معرباً عن «إلمه أن تقنع ردة فعل المجتمع الدولي القوية والموحدة كوريا الشمالية وغيرها من الدول بأهمية الاستجابة لنداءات المجتمع الدولي التي يطالب بأن يكون العالم خالياً من أسلحة الدمار الشامل والأسلحة النووية بخاصة على أمن وسلامة شعوب العالم».

وجدد تأكيد موقف دول مجلس التعاون «الداعي إلى ضرورة إخلاء منطقة الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل والأسلحة النووية».

وأجرت كوريا الشمالية ثالث تجربة نووية لها الثلاثاء، سجّلها مركز جيولوجي امريكي على أنها هزة أرضية بقوة 5.1 درجات على مقياس ريختر.

وتأتي خطوة كوريا الشمالية تتحد لقرارات الأمم المتحدة، وأدانته كل من الولايات المتحدة واليابان وأوروبا والصين التي استندت السفير الكوري الشمالي للاحتجاج على التجربة.

وقالت كوريا الشمالية إن التجربة كانت لها «قوة تفجيرية أكبر» من تجربتي 2006 و2009.

# المنامة: مخربون يقومون بأعمال شغب عشية الجلسة الثانية من الحوار الوطن الحكومة البحرينية تدعو للإبلاغ عن أي محاولة لفرض إضراب بالقوة الخميس

بمديسة العيسى تعرض مساء أمس لعمل تخريبي نجم عنه إضراب مادية محدودة.

وأوضح أن غرفة العمليات مديرية أمن المحافظة الشمالية أن مجموعة من المخربين قاموا مساء أمس الأول عقب مشاركتهم في مسيرة بإشراق البديع بارتكاب أعمال شغب الخريبي ناجم عن علية صغيرة مربوطة بهاتف نقال وقد تم تفجيرها قرب بعد ونجم عن ذلك صوت قوي وخسائر مادية محدودة.

وأضاف مدير عام مديرية شرطة المحافظة العمسي أنه تم استعانة الأجهزة الأمنية المختصة وطامح مسرع الجريمة، كما تم إخطار النيابة العامة بالواقعة.

وكانت الجلسة الأولى من الحوار قد عقدت الأحد الماضي، وأكد وزير العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف في البحرين الشيخ خالد بن علي آل خليفة المشرف على الحوار أن جميع المشاركين أكدوا على أهمية الخروج بنتائج إيجابية من الحوار.

عشية انعقاد الجلسة الثانية من الحوار الوطني وقيل يومين فقط من الذكرى الثانية لانطلاق الاحتجاجات التي شهدتها البحرين عام 2011.

ونقلت «بنا» عن مدير عام مديرية أمن المحافظة الشمالية أن مجموعة من المخربين قاموا مساء أمس الأول عقب مشاركتهم في مسيرة بإشراق البديع بارتكاب أعمال شغب وإغلاق للشوارع، مستخدمين في ذلك الزجاجات الحارقة والحجارة، كما قاموا بإضرار النار بالحوايات بهدف ترويع الأمنين وعرقلة الحركة المرورية وتعطيل المصالح العامة والخاصة.

وأضاف أن قوات حفظ النظام «التزمت أقصى درجات ضبط النفس في التعامل مع الوضع وأخذت في تحذير المتجمعين وإنذارهم بالتفرق أكثر من مرة، إلا أنهم استمروا في تجاوز القانون، ما استدعى التعامل معهم وفق الضوابط القانونية المقررة في مثل هذه الحالات لإعادة الوضع لطبيعته».

كما صرح مدير عام مديرية شرطة المحافظة الوسطى أن مركزاً للتسوق

# أوباما يركز في خطابه السنوي على الاقتصاد ويتطرق للشرق الاوسط وايران

واشنطن - من ستيف هولاند - وروبرت راميتون:

طالب الرئيس الأمريكي باراك أوباما في خطابه في حالة الاتحاد الذي ألقاه الليلة قبل الماضية التكونرس بالتنقسم بالواقعة على رفع الحد الأدنى للاجور والسماح للحكومة بأن تعمل لمصالح «الكثر» لا للقة مركزاً على العدالة الاقتصادية للطبقة الوسطى متبنياً لهجة أكثر حسماً في فترة رئاسته الثانية.

والتحدث قضايا الاقتصاد الأمريكي على معظم الخطابات الذي استغرق ساعة وتعهد الرئيس بإعطائها اهتمامه الأول ومنها معدل البطالة الذي يقف عند 7.9 في المئة وشاب فترة رئاسته الأولى محاداً للاستفادة من قوة الدفع التي اكتسبها مع إعادة انتخابه في نوفمبر تشرين الثاني.

ويبينا عرض أوباما بعض التنازلات المحدودة للجمهوريين فيما يتعلق بخفض الاتفاق ديال الرئيس الديمقراطي زيادة الضرائب على الأثرياء وخطة اتفاق قيمتها 50 مليار دولار للخلق وظائف من خلال إعادة بناء شبكة الطرق والجسور.

ولم يغب الشرق الأوسط تماماً عن الخطاب وقال أوباما في الشرق الأوسط ستقف مع المواطنين بينما يطالبون بحقوقهم العالية وستدعم انتقال مستقراً في الديمقراطية. المعنية ستكون حرجة ولا يمكننا افتراض أن نعلمي مسائل التغيير في دول مثل مصر لكن يمكننا وسنصر على احترام الحقوق الاساسية لجميع الناس».

كما تطرق أيضا الى الصراع الدائر في سوريا حيث تحولت الانتفاضة المعارضة

للرئيس السوري بشار الاسد المتدلعة من 22 شهرا الى حرب أهلية سقط خلالها نحو 60 ألف قتيل.

وقال «سنواصل الضغط على النظام السوري الذي يقتل شعبه وسندعم زعماء المعارضة الذين يحرقون حقوق كل السوريين».

كما لم يغب إسرائيل عن خطاب الرئيس الديمقراطي بعد ان هاجمه الجمهوريون كثيرا وقالوا انه لا يحرص على أمنها.

وقال «ستقف بنيتا مع اسرائيل سعيا الى الامن وسلام دائم. هذه هي الرسائل التي سأتلقاها عندما أزر اسرائيل والشرق الأوسط الشهر القادم».

ومن المقرر أن يزور أوباما اسرائيل والضفة الغربية والأردن في مارس آذار.

وقاما يتعلق بقضية ايران التي تمثل تحديا للسياسة الخارجية الأمريكية وترتكز عليها اسرائيل أيضا بل وضع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو «خطا أحمر» يجب على طهران ألا تتجاوزوه طالب أوباما زعماء ايران بالعمل من أجل التوصل الى حل لهذه الأزمة. وقال يتعين على زعماء إيران أن يعترفوا بأنه ان الوقت لحل دبلوماسي لأن هناك ائتلافاً يوقف متحدا في المطالبة بأن يفوا بالتزاماتهم ونحن نستعمل كل ما هو ضروري لنهضم من الحصول على سلاح نووي».

ويشبهه البعض في ان إيران تسعى لامتلاك أسلحة نووية وهو ما تنفيه طهران. ومن قضايا السياسة الخارجية التي تطرق إليها أوباما في خطابه تنظيم القاعدة الذي ينشط في اليمن ومناطق من أفريقيا والذي سلطت عليه الأضواء مؤخرا بعد



متظاهرون بحرينيون يهرون من الغاز المسيل للدموع الذي اطلقته الشرطة لتفريقهم بالقرب من العاصمة المنامة



## أزمة السولار الخانقة تشعل غضب المصريين وسط تدهور اقتصادي وتراجع في قيمة الجنيه

القاهرة - من بول تيلور وباسمين صالح:

مما زاد الطلب عليه، وفي حملة للحد من السرقة والتخريب والإساءات الأخرى خفضت الحكومة إمدادات الوقود الأكثر دما والذي تستعمله الشاحنات والجرارات والحافلات لمحطات الخدمة التي تملكها وتديرها القوات المسلحة.

وتسبب ذلك في طوابير طويلة أمام المحطات وزيادة الاضطراب الاقتصادي، وفي عدد من محطات الخدمة تسببت الطوابير في اندلاع اشتباكات ومشادات بين السائقين هذا الأسبوع بحسب وسائل إعلام محلية.

وبلغ الوضع درجة من الخطورة دفعت مرسي لعقد اجتماع طارئ مع الوزراء المعنيين لتوفير إمدادات كافية كما قال المتحدث الرئاسي ياسر علي.

وقال وزير البترول والثروة المعدنية أسامة كمال إن دعم السولار الذي يباع للمستهلكين بسعر 1.25 جنيه (0.19 دولار) للتريليف الحكومية 35 مليون دولار في اليوم.

وأضاف أن دعم الوقود سيكلف الحكومة 120 مليار جنيه في السنة المالية التي تنتهي يوم 30 من يونيو حزيران مقارنة مع 115 مليارات في السنة المالية السابقة، ويمثل المبلغ تقريبا كل عجز الميزانية الذي يتوقع أن يبلغ 135 مليار جنيه.

وحتى مساء الثلاثاء حين صارت مشكلة السولار الموضوع الأول في البرامج الحوارية التلفزيونية والإذاعية كان بابايا أن الحكومة تنكر الأزمة.

وقال كمال إنه لا توجد أزمة وإن الأزمة توجد في التوزيع الذي يخلفه تخريب مشددا على أن الكميات الموجودة في الأسواق تكفي الاستهلاك.

لكنه سجل سئل عن وجود أزمة في العملة الصعبة تقلل المستورد من الوقود قال إن الموارد المالية لا تزال متاحة للواردات لكن يتعين أن تخصص للأولويات الأكثر أهمية.

والأمر سيان بالنسبة للسائقين ومشغلي الرحلات السياحية.

قال خالد المناوي -وهو عضو بارز في مجلس إدارة اتحاد الغرف السياحية- إن الحكومة المحقت الضرر بصناعة السياحة التي تضرت من قبل بسبب الاضطراب السياسي.

حين رفعت الدعم عن قود البواخر السياحية.

وقال رجل الأعمال جورج بيشوي الذي يملك متاجر لإكسسوارات الملابس في حي مصر الجديدة الراقى إن تجارته عانت الكثير من التأخير في تسليم البضائع المستوردة.

ونقلت صحيفة الأهرام اليومية وقناة الجزيرة مباشر مصر التلفزيونية شكوى مستهلكين من أن السولار يباع في السوق السوداء بمثل سعره المقرر من الحكومة أو ثلاثة أمثاله.

وقال طارق البحري المتحدث باسم النقابة المستقلة للسائقين مشكلة السولار أسوأ مدمرة، السائقون يعانون يوميا والرياح الذي اختبنا فضل في حل هذه الأزمة.

وأضاف «عدد السيارات لم يزد وعدد الرحلات لم يزد لكن الحكومة غير قادرة على توفير السولار وغير قادرة على ابتكار حلول لحل المشكلة».

ويشكو من الأزمة أيضا فلاحون تعتمد المحاصيل التي يزرعونها على الري بالآلات تدار بالسولار.

خرج فتححي علي عن شعوره وهو يقف في طابور ضم 64 شاحنة وحافلة من أجل أن يملأ خزان حافلته بالسولار الذي صار نادرا في مصر والذي تدعمه الدولة سعرا.

وقال السائق الذي يفرط في التخزين في محطة خدمة حاصرتها الشاحنات والحافلات في شارع جسر السويس بالقاهرة بينما تكثر بمحطت وغشاء رأس استعدادا لوقت طويل سيقتضيه في المحطة «هذا الأمر صار جزءا من حياتي اليومية، أحضر وانتظر بالساعات أو بالأيام حسب الحظ».

وأضاف «في البداية كان الأمر يتخفيف كثيرا لكن الآن صار عندي نوعا من الرضوخ للأمر الواقع».

وقلت كميات السولار الذي خلت منه محطات كثيرة في وقت تكاد فيه الحكومة التي تعاني من نقص في العملات الأجنبية للتخفف من مبالغ الدعم الكبيرة عملا بالوعد الذي قطعته لتصلح على قرض يبلغ 4.8 مليار دولار من صندوق النقد الدولي هي في حاجة ماسة إليه من أجل تجنب اقتصاد البلاد المتداعي السقوط في الهاوية.

ويبدو الوضع قريبا من الانهيار في وقت تزيد فيه الأزمات ويستمر تقديم أنواع الدعم التي لا قبل للاقتصاد بها وفي وقت تتناقص فيه احتياطات البلاد من النقد الأجنبي وهو ما يزيد خطر أن تتحول أزمات الطاقة إلى أزمة طعام تصف بالاستقرار السياسي النسبي للبلاد.

وانخفضت احتياطات البلاد من النقد الأجنبي إلى أقل من 15 مليار دولار على الرغم من ودائع دولارية في البنك المركزي جاءت من قطر وتركيا، وبلغت يكفي الواردات لأقل من ثلاثة أشهر.

وانخفضت قيمة الجنيه المصري بنسبة ثمانية في المئة هذا العام وظهت سوق سوداء للعملة.

ونقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط الأسبوع الماضي قول مسؤول إن احتياطي البلاد الاستراتيجي من السولار يكفي الإمدادات ثلاثة أيام.

وطلبت الحكومة من المخابر التي تستخدم السولار في تشغيلها الاحتفاظ بمخزون يكفي عشرة أيام لكن لم يكن باستطاعة بعضها ذلك.

وأجلت حكومة الرئيس محمد مرسي الذي ينتمي لجماعة الإخوان المسلمين هذا الأسبوع ولدة ثلاثة أشهر تطبيق نظام الحصص في البنزين الذي من المقرر أن يبدأ في إبريل نيسان فيما بدا أنها محاولة لتجنب إثارة سخط الناخبين قبل انتخابات مجلس النواب التي ستجرى في ذلك الشهر.

لكن الإصلاحات لا يمكن تأجيلها كثيرا كما يقول اقتصاديون.

وقال ساميون كيتشن وهو اقتصادي في المجموعة المالية هيرميس بالقاهرة «أزمات الوقود عرض لأمراض الدعم الذي لا يحتمل، وتسبب إجراء من حكومات في زيادة حدة المشكلة».

وفي ديسمبر على الأول الذي يدعمه على البنزين أوتكتان 95 الذي يستعمله الأثرياء، وتسبب ذلك في تحول بعض السائقين لاستهلاك البنزين أوتكتان 92 الأقل درجة والذي لا يزال مدعوما



أحد العاملين بالانفاق على حدود مصر وقطاع غزة

## مصر تغرق أنفاقا للتخريب بين سيناء وغزة وسط دهشة وغضب مسؤولي حركة حماس

غزة - من نضال المغربي:

قال مسؤولون مصريون وفلسطينيون إن القوات المصرية أغرقت بالمياه أنفاق تخريب عبر الحدود إلى قطاع غزة الذي تحكمه حركة حماس في إطار حملة لإغلاقها.

وتمثل شبكة الأنفاق شريان حياة حيوي لقطاع غزة إذ ينقل عبرها ما يقدر بنحو 30 بالمئة من إجمالي البضائع التي تصل إلى القطاع مما يخلف من حدة الحصار الذي تفرضه إسرائيل على القطاع منذ أكثر من سبع سنوات.

ورأى مراسلو رويترز أحد الأنفاق التي تستخدم في نقل الإسمتت ممثلا بالياه يوم الأحد الماضي ما دفع العمال للخروج حفاظا على سلامتهم، وقال سكان محليون إن نفقين آخرين أغرقا بالمياه كذلك وأن المصريين ضخوا المياه عن عمد.

وقال أبو غسان وهو رئيس عمال يشرف على 30 عاملا في أحد الأنفاق الذي يمتد نحو

200 متر من سباج الحدود «المصريون فتحوا المياه على الانفاق ليغرقوها».

وقال مسؤول أممي مصري في سيناء لروترز إن الحملة بدأت قبل خمسة أيام.

وأضاف المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه «لننا نستخدم المياه لإغلاق الأنفاق عن طريق رفع المياه من أحد الآبار».

وتم تدمير عشرات الأنفاق منذ أغسطس آب الماضي في أعقاب مقتل 16 جنديا مصريا في هجوم شنه مسلحون قرب الحدود مع غزة.

وقالت القاهرة إن بعض المسلحين عبروا الحدود إلى الأراضي المصرية عن طريق الأنفاق -وهو ما ينفيه الفلسطينيون -

وأمرت بشن حملة فورية.

وأثارت الخطوة دهشة وغضب حركة حماس التي تسيطر على القطاع والتي تأمل في علاقات أفضل بكثير مع مصر بعد انتخابات العام الماضي التي جاءت بالرئيس محمد

مرسي وهو إسلامي قريب كتريا من حماس، وأكد مسؤول من حماس أن مصر تستهدف

الأنفاق مجدا، ولم يورد مزيدا من التفاصيل ورفض التكهن بتوقيت الحملة التي بدأت بينما كان قادة الفصائل الفلسطينية يجتمعون في القاهرة في محاولة لرب الأقسامات الكبيرة بينهم.

وقالت حماس يوم الإثنين الماضي إن المحادثات التي توسطت فيها مصر والتي تهدف إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية وحل الخلافات بين الساسة في غزة وفي الضفة الغربية المحتلة لم تسر بشكل جيد لكنها لم تفشل.

وفي حين أحجم قادة غزة عن انتقاد مرسي علنا كان سكان غزة أكثر صراحة.

وقال أحد ملاك الانفاق الذي عرف نفسه باسم عابد فقط خوفا من أعمال انتقامية ضده

الاجراءات المصرية من يوم ما استلم مرسي صارت أسوأ مما كانت، اخواننا في حماس اعتقدوا ان الامور ستنتفخ لكن يبدو كانوا غلطانيين».

وأضاف «قد يكون هناك حوالي 150 الى 200

## مسؤول بالطب الشرعي في مصر: الناشط محمد الجندي توفي في «حادث سيارة»

القاهرة - رويترز: قال مسؤول كبير بمصلحة الطب الشرعي في مصر الثلاثاء ان الناشط محمد الجندي -الذي اثارته وفاته احتجاجات عنيفة- قتل في «حادث سيارة» ولم يتعرض لتعذيب من الشرطة.

وقال نشطاء من اصداقائه ان الجندي (23 عاما) كان اعتقل مع كاشون الثاني الذي وافق الكفري السنوية الثانية لاندلاع الانتفاضة التي اطلقت بالريثيس السابق حسني مبارك، وقالت مصادر امنية انه نقل الى مستشفى لالامن المركزي حيث جرى استجوابه وتعرض لتعذيب على غرار الاساليب الوحشية التي استخدمها رجال مبارك اثنائها كمنع.

ونفت وزارة الداخلية تلك الاتهامات قائلة ان الجندي صدمته سيارة في 28

يناير ونقل الى مستشفى الهلال حيث توفي بعد ايام، وأيد هذه الرواية الدكتور عماد الديب مساعد كبير اطباء الشرعيين الذي قال لقناة الحياة التلفزيونية اليوم الثلاثاء «الطبيب الشرعي أكد وفاة محمد الجندي نتيجة حادث سيارة».

وأضاف ان تقرير الطب الشرعي ونفى وجود احتمالات لوفاة الجندي نتيجة تعذيب.

وقال الديب «لم تمارس علينا اي ضغوط خلال كتابة التقرير النهائي لوفاة الجندي».

وتفجرت احتجاجات عنيفة أثناء جنازة للجندي في القاهرة ثم أثناء تشييعه الى متواه الاخير في مسقط رأسه بمدينة طنطا في محافظة الغربية في دلتا النيل اسبوع الماضي.

## عشرات المصريين يحتجون على إغلاق مجمع التحرير للمصالح الحكومية بالقاهرة

القاهرة - يو بي اي: نظم عشرات المصريين، ظهر الأربعاء، وقفة احتجاجية أمام مبنى التلفزيون المصري، اعتراضا على استمرار إغلاق مجمع التحرير.

وطالب عشرات المصريين، خلال وقفة أمام مبنى التلفزيون المصري على كورنيش نيل القاهرة، السلطات الرسمية بالتدخل من أجل فتح مجمع التحرير وفض اتهاماته لرجل الدين عبد المجيد الزنداني بدعم الإرهاب.

واستمر الحزب في بيان «التصريحات المنسوبة للسفير الأميركي بسنعا، والذي اتهم فيها فضيلة الشيخ عبد المجيد الزنداني بدعم الإرهاب، واعتبر مشاركته في الحوار الوطني في دعم العملية الانتقالية».

وعبر عن أسفه «الشديد لمثل تلك التصريحات التي لن تخدم حتما مسيرة الحوار الوطني بقدر ما ستزيد الوضع تعقيدا، على اعتبار أن جميع المعنيين معنيون بالحوار وإنجاحه بمن فيهم شريحة العلماء والفكرين».

وشدد البيان على أن تصريحات السفير الأميركي «تأتي في توقيت لا يخدم جهود الإعداد والترتيب لمؤتمر الحوار الوطني، وتعد تدخلا سافرا في شؤون، بما لا يسهم في تهيئة الأجواء الملائمة وتحسين شروط انعقاد».

وعزّت عناصر الأمن من تواجدها حول مبنى التلفزيون خشية تزايد أعداد المحتجين أو اندساس خارجين على القانون بينهم.

وكان محتجون على كورنيش نيل أمام مبنى التلفزيون المصري في 25 يناير

كانون الثاني الذي وافق الكفري السنوية الثانية لاندلاع الانتفاضة التي اطلقت بالريثيس السابق حسني مبارك، وقالت مصادر امنية انه نقل الى مستشفى لالامن المركزي حيث جرى استجوابه وتعرض لتعذيب على غرار الاساليب الوحشية التي استخدمها رجال مبارك اثنائها كمنع.

ونفت وزارة الداخلية تلك الاتهامات قائلة ان الجندي صدمته سيارة في 28

يناير ونقل الى مستشفى الهلال حيث توفي بعد ايام، وأيد هذه الرواية الدكتور عماد الديب مساعد كبير اطباء الشرعيين الذي قال لقناة الحياة التلفزيونية اليوم الثلاثاء «الطبيب الشرعي أكد وفاة محمد الجندي نتيجة حادث سيارة».

وأضاف ان تقرير الطب الشرعي ونفى وجود احتمالات لوفاة الجندي نتيجة تعذيب.

وقال الديب «لم تمارس علينا اي ضغوط خلال كتابة التقرير النهائي لوفاة الجندي».

وتفجرت احتجاجات عنيفة أثناء جنازة للجندي في القاهرة ثم أثناء تشييعه الى متواه الاخير في مسقط رأسه بمدينة طنطا في محافظة الغربية في دلتا النيل اسبوع الماضي.

ونفت وزارة الداخلية تلك الاتهامات قائلة ان الجندي صدمته سيارة في 28

يناير ونقل الى مستشفى الهلال حيث توفي بعد ايام، وأيد هذه الرواية الدكتور عماد الديب مساعد كبير اطباء الشرعيين الذي قال لقناة الحياة التلفزيونية اليوم الثلاثاء «الطبيب الشرعي أكد وفاة محمد الجندي نتيجة حادث سيارة».

وأضاف ان تقرير الطب الشرعي ونفى وجود احتمالات لوفاة الجندي نتيجة تعذيب.

وقال الديب «لم تمارس علينا اي ضغوط خلال كتابة التقرير النهائي لوفاة الجندي».

وتفجرت احتجاجات عنيفة أثناء جنازة للجندي في القاهرة ثم أثناء تشييعه الى متواه الاخير في مسقط رأسه بمدينة طنطا في محافظة الغربية في دلتا النيل اسبوع الماضي.

ونفت وزارة الداخلية تلك الاتهامات قائلة ان الجندي صدمته سيارة في 28

يناير ونقل الى مستشفى الهلال حيث توفي بعد ايام، وأيد هذه الرواية الدكتور عماد الديب مساعد كبير اطباء الشرعيين الذي قال لقناة الحياة التلفزيونية اليوم الثلاثاء «الطبيب الشرعي أكد وفاة محمد الجندي نتيجة حادث سيارة».

وأضاف ان تقرير الطب الشرعي ونفى وجود احتمالات لوفاة الجندي نتيجة تعذيب.

وقال الديب «لم تمارس علينا اي ضغوط خلال كتابة التقرير النهائي لوفاة الجندي».

وتفجرت احتجاجات عنيفة أثناء جنازة للجندي في القاهرة ثم أثناء تشييعه الى متواه الاخير في مسقط رأسه بمدينة طنطا في محافظة الغربية في دلتا النيل اسبوع الماضي.

ونفت وزارة الداخلية تلك الاتهامات قائلة ان الجندي صدمته سيارة في 28

يناير ونقل الى مستشفى الهلال حيث توفي بعد ايام، وأيد هذه الرواية الدكتور عماد الديب مساعد كبير اطباء الشرعيين الذي قال لقناة الحياة التلفزيونية اليوم الثلاثاء «الطبيب الشرعي أكد وفاة محمد الجندي نتيجة حادث سيارة».

وأضاف ان تقرير الطب الشرعي ونفى وجود احتمالات لوفاة الجندي نتيجة تعذيب.

وقال الديب «لم تمارس علينا اي ضغوط خلال كتابة التقرير النهائي لوفاة الجندي».

وتفجرت احتجاجات عنيفة أثناء جنازة للجندي في القاهرة ثم أثناء تشييعه الى متواه الاخير في مسقط رأسه بمدينة طنطا في محافظة الغربية في دلتا النيل اسبوع الماضي.

ونفت وزارة الداخلية تلك الاتهامات قائلة ان الجندي صدمته سيارة في 28

يناير ونقل الى مستشفى الهلال حيث توفي بعد ايام، وأيد هذه الرواية الدكتور عماد الديب مساعد كبير اطباء الشرعيين الذي قال لقناة الحياة التلفزيونية اليوم الثلاثاء «الطبيب الشرعي أكد وفاة محمد الجندي نتيجة حادث سيارة».

وأضاف ان تقرير الطب الشرعي ونفى وجود احتمالات لوفاة الجندي نتيجة تعذيب.

وقال الديب «لم تمارس علينا اي ضغوط خلال كتابة التقرير النهائي لوفاة الجندي».

وتفجرت احتجاجات عنيفة أثناء جنازة للجندي في القاهرة ثم أثناء تشييعه الى متواه الاخير في مسقط رأسه بمدينة طنطا في محافظة الغربية في دلتا النيل اسبوع الماضي.

## البرادعي: مصر في حاجة الى «توافق وطني» للحصول على قرض صندوق النقد

القاهرة - من ياسمين صالح:

دعا المعارض المصري البارز محمد البرادعي الثلاثاء الى «توافق وطني» من أجل الفوز بقرض من صندوق النقد الدولي تشد الحاجة اليه لانقاذ البلاد مما قال انه انهيءا اقتصادي محتمل في غضون شهرين.

وخفست وكالة موديز للتصنيفات الائتمانية امس تصنيفها الائتماني لمصر مشيرة الى شكوك بشأن قدرتها على الحصول على قرض بقيمة 4.8 مليار دولار طلبته من صندوق النقد والائتمار الاقتصادية لجولة جديدة من الاضطرابات السياسية.

وأشارت موديز ايضا الى مزيد من الضعف في ميزان المدفوعات الخارجية لمصر بالنظر الى هبوط كبير في الاحتياطات الأجنبية في يناير كانون الثاني بينما تسعى البلاد جاهدة لتفادي أزمة العملة، وحث البرادعي -وهو رئيس سابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة- الرئيس الإسلامي محمد

مرسي على تعيين حكومة قوية ومفصلة لجميع الاطراف تضم وزير مالية محكم للتعامل مع صندوق النقد.

وقال البرادعي في مقابلة مع قناة الحياة التلفزيونية بجمع دول العالم، «أمريكا وأوروبا والخليج.. لن يعطوا هذا النظم دعما على الإطلاق لا قرض ابيض ولا قرض احمر.. ربما في ذلك صندوق النقد الدولي بدون ما يتشوقوا بمشاركة وطنية حقيقية

وتوافق وطني»، والبرادعي هو ثاني قيادي بجهة الانقاذ الوطني المعارضة في مصر يدعو هذا الأسبوع الى توافق على حزمة للإصلاحات الاقتصادية.

ودعا عمرو موسى الامين العام السابق لجامعة الدول العربية -وهو زعيم اخر للجيبة- الحكومة والمعارضة الى الاتفاق على تاجيل الانتخابات البرلمانية المتوقعة في ابريل نيسان لمدة ستة اشهر والعمل معا لاصلاح الاقتصاد.

وقال البرادعي «بناء على رؤيتي الاقتصادية.. احنأ معانا صفوة الاقتصاديين في الجبهة شغالبين معنا.. كل دول زايهم ان انت محتاج شهادة الثقة في الاقتصاد المصري... وهذا لن يحدث الا كان هناك توافق مجتمعي».

وأضاف قائلا «لازم يكون على استقرار سياسي وعودة الامن تلقائيا، الاقتصاد هيرجع واوتوماتيكيا مترجع السياحة والاستثمارات».

ولم يصدر رد فوري من الحكومة على دعوات موسى والبرادعي الى توافق بشأن الاقتصاد.

وقال البرادعي انه يعتقد ان مصر تواجه انهيارا اقتصاديا خلال اسابيع.. يمكن شهرين أو ثلاثة شهور لا أكثر.. وسئل عن الهدف الحقيقي للمعارضة فقال «احنأ مشنا عزيزين نمشي الدكتور مرسي... المسألة أكبر بكثير.. احنأ عزيزين نمشي البلد».



هدايا عيد الحب في أحد أسواق بغداد

## «عيد الحب» في العراق.. أسواق مكتظة بالهدايا وإجراءات أمنية في الشوارع

بغداد - د ب أ: يطل عيد الحب (سانت

فلانتاين) على العراق هذا العام في ظل استعدادات غير مسبوقه، يظنها نوع من الخوف والذعر بعد أن أعلنت الحكومة العراقية فرض إجراءات أمنية مشددة وإغلاق عدد من الأحياء على خلفية إعلان عشرات الآلاف من المتظاهرين السنة الزحف إلى بغداد للضغط على الحكومة لتلبية مطالبهم.

وتشهد الأسواق والمراكز التجارية والباعة الجائلين في العاصمة بغداد ومدن عراقية أخرى عرض أنواع مميزة من هدايا عيد الحب من الأزياء والدمى (ديدوب) وبطاقات التهاني والمعادي والأقلام واكواب الشاي والشموع والملابس والأحذية والنشرات الضوئية، وكلها باللون الأحمر..

ويهيمن الأحمر على واجهات العديد من المحال التجارية، من كتزت المعرض من هدايا «الحب» في مشهد أخذ بالتصاعد بوتيرة عالية في العراق منذ الغزو الأمريكي للعراق عام 2003.

وأقبل العراقيون بشكل ملفت للنظر لقتناء أنواع مميزة من الهدايا حيث تكثف الأسواق بهم خلال ساعات المساء، وكل منهم يحمل بضاعته، ويبدو أن عيد الحب يحظى بجماهيرية واسعة بين جميع الطوائف والأديان.

ولكن هكذا يأتي وسط إجراءات أمنية شرعت

الحكومة العراقية بتطبيقها هذه الأيام وانباء عن اعتبار يوم الخميس المقبل عطلة رسمية وحظر التجوال لمنع زحف عشرات الآلاف من المتظاهرين السنة من الوصول إلى جامع أبو حنيفة العثمان في حي الأعظمية لأداء صلاة موحدة يوم الجمعة ومن ثم التظاهر للضغط على الحكومة العراقية لتلبية مطالبهم التي اعلنوا عنها منذ شهرين.

وأطلقت «شبكة الإعلام العراقية»، أكبر مؤسسة لإدارة القنوات الإعلامية الرسمية في العراق مبادرة «أسبوع الحب العراقي» ووضعت بداخل خارطة العراق قلبا لیتزامن مع عيد الحب تقدم خلاله فعاليات فنية كما تم إطلاق دعوات للحب بين العراقيين في ظل أجواء مشحونة بالعنف وحالة من الغليان السياسي متواصلة في هذا البلد منذ الإطاحة بالرئيس العراقي الراحل صدام حسين.

تقول انتصار محمد /47عاما/، موظفة حكومية، «يطل عيد الحب هذا العام على العراقيين بانواع مميزة من الهدايا المستوردة من دول أجنبية لكن الإجراءات الأمنية المشددة قد تقف عائقا أمامنا للخروج إلى الأماكن العامة والمنزهات أو تناول وجبة طعام خارج المنزل».

وتضيف: «في كل الأحوال، سنحتفل بعيد الحب على مستوى العائلة في حال استمرار الإجراءات

## عباس يأمل أن تساهم زيارة اوباما للشرق الاوسط في كسر جمود عملية السلام

رام الله - الضفة الغربية) - مشيراً إلى تاتي رئيسة الوزراء الإسرائيلية سارة ليفني في زيارة اوباما الى الشرق الاوسط في وقت تهيأ فيه الفلسطينيون ان تتدهور الأوضاع في الأراضي الفلسطينية في ظل تدهيرات متواصلة من بعض الفصائل الفلسطينية بالتصعيد في حال حدوث اي مكروه لاسرى فلسطينيين عن طريق ابراهيم سمام العيسوي الذي اعيد اعتقاله في ايار (مايو) الماضي بنادي الاطراف عن ضمن صفقة التبادل الاخيرة بين فصائل المقاومة واسرائيل بواسطة مصرية. ودخل العيسوي يوم الخامس بعد الثنتين في اضرابه عن الطعام. وحذرت حركة الجهاد الاسلامي التي أطلقت انواع مختلفة من الصواريخ على المدن والبلدات الاسرائيلية خلال الجولة الاخيرة من الحرب التي شهدتها قطاع غزة نهاية العام الماضي من حدوث اي مكروه لاي اسير من الاسرى المصريين وقال اوباما في خطابه عن حالة الاتحاد مساء الثلاثاء «سنقف بنشاط مع

## الجانب الفلسطيني اعتبرها دليلاً على غياب الشريك الاسرائيلي ليبرمان: لا توجد فرصة للتوصل الى حل على اساس الدولتين مع القيادة الفلسطينية الحالية

ويجب البدء من جديد بدون شروط مسبقة»، مشدداً على ضرورة ان تكون الدولة الفلسطينية منزوعة السلاح مع احتفاظ اسرائيل بغور الأردن للمحافظة على امنها سابقاً لاشرطاً على القيادة الفلسطينية الاعتراف باسرائيل كدولة يهودية للشعب الاسرائيلي. وفي ظل تبادل الادوار ما بين الانتخابات ونتيهاو اللذين خلاصا الاخير في ائتلاف مشترك برئاسة الحلل السياسي على اساس مبدأ الدولتين قال النائب الدكتور مصطفى البرغوثي الامين العام لحركة المبادرة الوطنية لقيادة الفلسطينيين الى لبرمان هو من يعبر عن حقيقة المواقف المتطرفة والعنصرية في اسرائيل والمتكررة لحقوق الشعب الفلسطيني. واذاف البرغوثي ان تصريحات ليبرمان دليل على غياب الشريك الاسرائيلي وعكس حقيقة نوايا اسرائيل بمختلف احزابها التي لا تريد

ان ما ورد في خطاب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في جامعة بار ايلان في مدينة تل ابيب لم يحظ حتى الآن بمصادقة الحكومة الاسرائيلية. ويبدأ ليبرمان وكأنه يريد على التصريح الذي صدر عن نتانياهو الاثنين عندما عاد للحدود عن خطابه في جامعة بار ايلان، والحاجة الى التوصل لسلام ثابت على اساس حل الدولتين. وكان نتانياهو جدد التزامه بحل الدولتين ليبرمان الاسرائيلي والفلسطيني حيث قال في الخطاب الذي القاها أمام مؤتمر المنظمات اليهودية الأمريكية، الذي انعقد، مساء الاثنين، في القدس «انتي ملتزم بخطاب بار ايلان، الذي تحدثت فيه عن دولتين لشعبي، ولكن في السنوات الأربع الماضية، الفلسطينيون جاءوا الى المفاوضات مع العديد من الشروط المسبقة

### رام الله - «القدس العربي» من وليد عوض:

عاد وزير الخارجية الاسرائيلي السابق افغيمور ليبرمان التأكيد الاربعة على عدم وجود فرصة للتوصل لحل سياسي مع القيادة الفلسطينية الحالية برئاسة محمود عباس على اساس مبدأ حل الدولتين. ووجدت ليبرمان التأكيد للاداعة الاسرائيلية الاربعة على عدم قناعته بالتوصل الى سلام مع الجانب الفلسطيني متمها عباس «بالارهاب» السياسي، حيث اكد على عدم وجود فرصة للتوصل الى حل على اساس حل الدولتين على حدود عام 1967، مشدداً

## السلطة الفلسطينية تندد بتنظيم إسرائيل ماراثون رياضي دولي في القدس

رام الله د. ب: نددت السلطة الفلسطينية الاربعة بجزم إسرائيل تنظيم ماراثون رياضي دولي بوجوب «القدس الشرقية» في الأول من الشهر المقبل. واعتبرت وزارة الاعلام في السلطة الفلسطينية، في بيان لها، ان تنظيم الماراثون «يأتي استغلالاً للرياضة وتطويقها لتزوير التاريخ واستكمال مخططات التهودية». ورتت الوزارة ان هذه الظاهرة «تعارض مع رسالة الرياضة وفلسفتها للتقريب بين الشعوب، بل تصادم مع القرارات الدولية

## شبكة ABC تؤكد أن الكشف عن القضية سيؤدي لهزات ارتدادية تل أبيب تمنع نشر اسم عميل موساد أسترالي كان مسجوناً تحت اسم مستعار وانتحر

الاربعة، ان ديوان رئيس الوزراء عقدا اجتماعا عاجلا لما يسمى بلجنة رؤساء الاعلام والتحري في وسائل الاعلام الاسرائيلية، وذلك للطلب منهم التعاون في عدم نشر قضية وصفت بانها محرقة جدا لؤسسة رسمية، تجدر الإشارة إلى ان لجنة رؤساء الاعلام التحري هي هيئة تتألف من رؤساء وسائل الاعلام المركزية وقادة السلطة، وهي المسؤولة عن اتفاق الرقابة. وقد تمت إقامة اللجنة في عهد دافيد بن غوريون، بهدف إتاحة المجال للرئيس الوزراء للكشف عن سر مع رؤساء تحري ووسائل الاعلام وكشف قضايا سرية، مقابل عدم القيام بنشرها، وعلى من يقول ان اللجنة تقوم في تحقيقها على الاجماع قالت زعمية حزب (ميريتس)، الحسوب على ما يُسمى بإسراء الصهيوني ان القاضية التي يتخول فيها صحافيون لإجراء رقابة بناء على طلب السلطات هي غير ديمقراطية. مشيرة إلى انها كانت تتوقع ان العمل بهذه الطريقة قد توقف منذ عشرات السنوات، لافتة إلى انه في الديمقراطية هناك شرعية فقط للرقابة بدوافع أمنية والخاصة للمحكمة العليا للتحقق من مشروعيتها، وطالبت غلوزون رئيس الحكومة ووزير الأمن الداخلي الثؤل أمام لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست، وتقديم تقرير عن القضية. اما النائب حنمان شاي، من حزب (العمل) فقد كشف النقاب اس في حديثه للجنة الثانية بالبرلمان الإسرائيلي النقاب عن ان السلطات الأمنية في الدولة العبرية تصدر كل سنة أكثر من 300

## شبكة ABC تؤكد أن الكشف عن القضية سيؤدي لهزات ارتدادية تل أبيب تمنع نشر اسم عميل موساد أسترالي كان مسجوناً تحت اسم مستعار وانتحر

وعنصري و يلقه شبيهاً بأساس الديمقراطية ويعتقد انها تقتصر فقط على اليهود وليست للعرب. واذاف الطيبي قائلا ان الاستجواب جزء اساسي من عملي كاتيب يريد توجيه سؤال لوزير، وما زلت انتظر جوابا على سؤالي في هذه القضية التي تشمل دور الصحافة، اعتقال المواطنين، إخفاء هويتهم، لافتا إلى ان اعتقال السري غير مقبول علينا، نحن ندافع عن حق كل عائلة بان تعرف أين ابنها معتقل، هل قدم للمحاكمة، ومن الضروري ان يعرف الجمهور حول المعتقل بما في ذلك اسمه الحقيقي وليس الاسم المستعار، وهل تمت محاكمته بشكل زيف، سواء انما مال طروحا والجواب يجب ان تقدمه الحكومة والجميع الأطراف الرسمية ذات الشأن. جدير بالذكر ان عضو الكنيست زهانفا غلزون ودون حين قدما استجوابا لوزير القضاء حول نفس الموضوع، لان نجوم ليبرمان شمل الناب بشكل بالاسم شخصيا، بينما تطرق إلى ثواب الناب بشكل عام.

### الناصرة - «القدس العربي» من زهير أندراوس:

شأن وزير الخارجية ورئيس حزب إسرائيل بيتنا افغيمور ليبرمان، هجوما على النائب العربي في الكنيست الاسرائيلي، احمد الطيبي، القائمة الوحيدة العربية للتغيير، رئيس الحركة الوطنية للتغيير، وذلك في اعقاب الاستجواب الذي قدمه الطيبي لوزير القضاء يعقوب نتمان حول انتحار الاسرالي الذي في أحد السجون الإسرائيلية واتضح انه تم التعقيم على القضية وتسجيله باسم مستعار وإخفاء هويته. وقال ليبرمان: يشيخ يتضمن مع منظمات راهبية ويعتقلها في الكنيست بشكل واضح، ويحاول المس بام إسرائيل ومخالفة قوانين حظر الرقابة. واذاف ليبرمان: خلال حرب لبنان وخلال الحرب على غزة تضامن الطيبي مع حزب الله ومع حماس، وكما سئحت له فرصة لإحقاق الضرب بامن إسرائيل فإنه لم يفوتها، ويحاول تجاوزها من بواسطة استجواب لوزير واستغلال صماتته البرلمانية، ولدى الكنيست وأليات ومؤسسات للتعامل معه مثل لجنة الكنيست والكشف سلوكيات الهينة. وردا على هذا الهجوم قال النائب احمد الطيبي: ليبرمان ينسج هجوما شخصيا متفكرا ضدنا، وأنا اعترف اني امتأت مع الضموب ومقروا التي تتعرض لإرهاب الدولة، ليبرمان وزير وقح

## مجلس استيطاني: عدد مستوطني الضفة الغربية زاد 4.7 بالمائة عام 2012

القدس - ا ف ب: اذاد عدد المستوطنين الاسرائيليين في الضفة الغربية المحلثة بنسبة 4.7 بالمائة عام 2012 بحسب ارقام حصلت عضو في الاتحاد الاوروبي، برس الاربعة من مجلس استيطاني. واصبح عدد المستوطنين 360 الفا في اوايل كانون الثاني (يناير) 2013 مقارنة بـ 343 الفا في كانون الثاني (يناير) 2011 بحسب مجلس «بيغ» الاستيطاني وهو اكبر منظمة استيطانية في الضفة الغربية. وقال المجلس بانه منذ اخلاء غزة من المستوطنين عام 2005، ازداد عدد سكان

الاربعة، ان ديوان رئيس الوزراء عقدا اجتماعا عاجلا لما يسمى بلجنة رؤساء الاعلام والتحري في وسائل الاعلام الاسرائيلية، وذلك للطلب منهم التعاون في عدم نشر قضية وصفت بانها محرقة جدا لؤسسة رسمية، تجدر الإشارة إلى ان لجنة رؤساء الاعلام التحري هي هيئة تتألف من رؤساء وسائل الاعلام المركزية وقادة السلطة، وهي المسؤولة عن اتفاق الرقابة. وقد تمت إقامة اللجنة في عهد دافيد بن غوريون، بهدف إتاحة المجال للرئيس الوزراء للكشف عن سر مع رؤساء تحري ووسائل الاعلام وكشف قضايا سرية، مقابل عدم القيام بنشرها، وعلى من يقول ان اللجنة تقوم في تحقيقها على الاجماع قالت زعمية حزب (ميريتس)، الحسوب على ما يُسمى بإسراء الصهيوني ان القاضية التي يتخول فيها صحافيون لإجراء رقابة بناء على طلب السلطات هي غير ديمقراطية. مشيرة إلى انها كانت تتوقع ان العمل بهذه الطريقة قد توقف منذ عشرات السنوات، لافتة إلى انه في الديمقراطية هناك شرعية فقط للرقابة بدوافع أمنية والخاصة للمحكمة العليا للتحقق من مشروعيتها، وطالبت غلوزون رئيس الحكومة ووزير الأمن الداخلي الثؤل أمام لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست، وتقديم تقرير عن القضية. اما النائب حنمان شاي، من حزب (العمل) فقد كشف النقاب اس في حديثه للجنة الثانية بالبرلمان الإسرائيلي النقاب عن ان السلطات الأمنية في الدولة العبرية تصدر كل سنة أكثر من 300

عنصري و يلقه شبيهاً بأساس الديمقراطية ويعتقد انها تقتصر فقط على اليهود وليست للعرب. واذاف الطيبي قائلا ان الاستجواب جزء اساسي من عملي كاتيب يريد توجيه سؤال لوزير، وما زلت انتظر جوابا على سؤالي في هذه القضية التي تشمل دور الصحافة، اعتقال المواطنين، إخفاء هويتهم، لافتا إلى ان اعتقال السري غير مقبول علينا، نحن ندافع عن حق كل عائلة بان تعرف أين ابنها معتقل، هل قدم للمحاكمة، ومن الضروري ان يعرف الجمهور حول المعتقل بما في ذلك اسمه الحقيقي وليس الاسم المستعار، وهل تمت محاكمته بشكل زيف، سواء انما مال طروحا والجواب يجب ان تقدمه الحكومة والجميع الأطراف الرسمية ذات الشأن. جدير بالذكر ان عضو الكنيست زهانفا غلزون ودون حين قدما استجوابا لوزير القضاء حول نفس الموضوع، لان نجوم ليبرمان شمل الناب بشكل بالاسم شخصيا، بينما تطرق إلى ثواب الناب بشكل عام.

## مجلس استيطاني: عدد مستوطني الضفة الغربية زاد 4.7 بالمائة عام 2012

القدس - ا ف ب: اذاد عدد المستوطنين الاسرائيليين في الضفة الغربية المحلثة بنسبة 4.7 بالمائة عام 2012 بحسب ارقام حصلت عضو في الاتحاد الاوروبي، برس الاربعة من مجلس استيطاني. واصبح عدد المستوطنين 360 الفا في اوايل كانون الثاني (يناير) 2013 مقارنة بـ 343 الفا في كانون الثاني (يناير) 2011 بحسب مجلس «بيغ» الاستيطاني وهو اكبر منظمة استيطانية في الضفة الغربية. وقال المجلس بانه منذ اخلاء غزة من المستوطنين عام 2005، ازداد عدد سكان

## الإمارات الفلسطينية المتحدة» وصفة شعبية للتغلب على الانقسام المتواصل ما بين غزة والضفة منذ عام 2007 وفشل الحوار في انهائه

ممثل اسرائيل نحو تجدير الانقسام خاصة وان الاحتلال يتحكم بكل مفاصل الضفة الغربية التي ما زالت تحت قبضته. وعلى صعيد الضغط الاسرائيلي بشأن عرقلة الصالحة للتحقق من انتهاء الانقسام قال الدكتور صائب عريقات، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الاربعة ان زهن وزير المالية الإسرائيلي يوفال أشاتينس الإفرح عن اموال الضرائب الفلسطينية المحجزة لدى اسرائيل بعدم نهاب السلطة الى الصالحة مع حركة حماس بدليل على مدى الانحياز والابتزاز الذي تمارسه اسرائيل ضد الفلسطينيين. وأكد عريقات في تصريحات للاذاعة الفلسطينية الرسمية ان حديث وزير المالية الإسرائيلي يرفوع جلمة وتفضيلاً، مشدداً على ان الصالحة للتحقق من انتهاء الانقسام للشعب الفلسطيني يجب اتمامها. وتابع هذه التصريحات تكلف من جديد عن الوجه الحقيقي للاحتلال الإسرائيلي الذي يريد ان يعطى تعليماته للشعب الفلسطيني، ويمارس القمع بشكل علني، مشدداً على ان اسرائيل تريد الصالحة الفلسطينية، ويجب على الشعوب العربية والداعمة ان تترك ذلك. وعائني الحكومة الفلسطينية بانضفة الغربية من أزمة مالية، بسبب حجز اسرائيل اموال الضرائب التي تحصلها لصالحها من

## الإمارات الفلسطينية المتحدة» وصفة شعبية للتغلب على الانقسام المتواصل ما بين غزة والضفة منذ عام 2007 وفشل الحوار في انهائه

ممثل اسرائيل نحو تجدير الانقسام خاصة وان الاحتلال يتحكم بكل مفاصل الضفة الغربية التي ما زالت تحت قبضته. وعلى صعيد الضغط الاسرائيلي بشأن عرقلة الصالحة للتحقق من انتهاء الانقسام قال الدكتور صائب عريقات، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الاربعة ان زهن وزير المالية الإسرائيلي يوفال أشاتينس الإفرح عن اموال الضرائب الفلسطينية المحجزة لدى اسرائيل بعدم نهاب السلطة الى الصالحة مع حركة حماس بدليل على مدى الانحياز والابتزاز الذي تمارسه اسرائيل ضد الفلسطينيين. وأكد عريقات في تصريحات للاذاعة الفلسطينية الرسمية ان حديث وزير المالية الإسرائيلي يرفوع جلمة وتفضيلاً، مشدداً على ان الصالحة للتحقق من انتهاء الانقسام للشعب الفلسطيني يجب اتمامها. وتابع هذه التصريحات تكلف من جديد عن الوجه الحقيقي للاحتلال الإسرائيلي الذي يريد ان يعطى تعليماته للشعب الفلسطيني، ويمارس القمع بشكل علني، مشدداً على ان اسرائيل تريد الصالحة الفلسطينية، ويجب على الشعوب العربية والداعمة ان تترك ذلك. وعائني الحكومة الفلسطينية بانضفة الغربية من أزمة مالية، بسبب حجز اسرائيل اموال الضرائب التي تحصلها لصالحها من

## لبيد يؤكد معارضته لأي انسحاب من القدس الشرقية بإطار اتفاق سلام مع الفلسطينيين

تل ابيب- يوبي أي: أكد رئيس حزب «يوجد مستقبل» يائير لبيد، على معارضته ان تنفذ اسرائيل أي انسحاب من القدس الشرقية على اطار اتفاق سلام اسرائيلي-فلسطيني، واعتبر المكتب السياسي لحركة حماس موسى ابو مرزوق على عقد اول جلسة حول تشكيل الحكومة بين الحركتين يوم 19 من شهر شباط الجاري.

## مركز بيفن السادات: مرسى باستقباله نجاد في القاهرة وجه رسالة قوية لأمريكا ودول الخليج أن مصر بقيادةه لن تكون تابعة كما كانت في عهد النظام البائد

انخفضت احتياطيها العملات الأجنبية في مصر بنسبة 9 في المئة في الشهر الماضي ووصلت الى 13 مليار دولار، يدفع مرسى الى توفيق العلاقات مع ايران، وتحديداً لأنه في حالة ماسة الى معونات سريعة، كما ان الجموع المصري البوسع اليوم تعتمد مصر على مصدريين أمريكا وأوروبا، عن طريق صندوق النقد الدولي، او دول الخليج. ولفتت الدراسة إلى ان المملكة العربية السعودية والإمارات المتحدة قدمت قرض مصر في العام 2011 بمعونات بقيمة 7 مليارات دولار في العام 2011، ولكن تحسين علاقاته مع طهران من شأنه أن يؤدي إلى قطع المساعدات من دول الخليج، كما ان تحسين العلاقات مع طهران سيؤثر سلباً جداً على أكثر من مليون مصري، بمن فيهم نجله الذي يعمل طبيياً في العربية السعودية، والذين يقومون بتزويد عائلاتهم في مصر بالأموال الكثيره لسعادتهم في العيش، علاوة على ذلك، قالت الدراسة ان التقارب المصري-الإيراني يحمل في طياته تداعيات سلبية على مصر، أكثر من الولايات المتحدة، فإيران تدعم العراق الذي تُسيطر عليه نخبة من الشيعة منذ العام 2004، كما انها تدعم الثورة الشيعية في البحرين، علاوة على ذلك، تواصل تطويق يرتاجها النووي، وهذه العوامل الثلاثة تؤثر سلباً على الأمن القومي من دول الخليج العربي، الامر الذي يستعسك على العلاقات مع القاهرة.

## مركز بيفن السادات: مرسى باستقباله نجاد في القاهرة وجه رسالة قوية لأمريكا ودول الخليج أن مصر بقيادةه لن تكون تابعة كما كانت في عهد النظام البائد

انخفضت احتياطيها العملات الأجنبية في مصر بنسبة 9 في المئة في الشهر الماضي ووصلت الى 13 مليار دولار، يدفع مرسى الى توفيق العلاقات مع ايران، وتحديداً لأنه في حالة ماسة الى معونات سريعة، كما ان الجموع المصري البوسع اليوم تعتمد مصر على مصدريين أمريكا وأوروبا، عن طريق صندوق النقد الدولي، او دول الخليج. ولفتت الدراسة إلى ان المملكة العربية السعودية والإمارات المتحدة قدمت قرض مصر في العام 2011 بمعونات بقيمة 7 مليارات دولار في العام 2011، ولكن تحسين علاقاته مع طهران من شأنه أن يؤدي إلى قطع المساعدات من دول الخليج، كما ان تحسين العلاقات مع طهران سيؤثر سلباً جداً على أكثر من مليون مصري، بمن فيهم نجله الذي يعمل طبيياً في العربية السعودية، والذين يقومون بتزويد عائلاتهم في مصر بالأموال الكثيره لسعادتهم في العيش، علاوة على ذلك، قالت الدراسة ان التقارب المصري-الإيراني يحمل في طياته تداعيات سلبية على مصر، أكثر من الولايات المتحدة، فإيران تدعم العراق الذي تُسيطر عليه نخبة من الشيعة منذ العام 2004، كما انها تدعم الثورة الشيعية في البحرين، علاوة على ذلك، تواصل تطويق يرتاجها النووي، وهذه العوامل الثلاثة تؤثر سلباً على الأمن القومي من دول الخليج العربي، الامر الذي يستعسك على العلاقات مع القاهرة.

## مركز بيفن السادات: مرسى باستقباله نجاد في القاهرة وجه رسالة قوية لأمريكا ودول الخليج أن مصر بقيادةه لن تكون تابعة كما كانت في عهد النظام البائد

انخفضت احتياطيها العملات الأجنبية في مصر بنسبة 9 في المئة في الشهر الماضي ووصلت الى 13 مليار دولار، يدفع مرسى الى توفيق العلاقات مع ايران، وتحديداً لأنه في حالة ماسة الى معونات سريعة، كما ان الجموع المصري البوسع اليوم تعتمد مصر على مصدريين أمريكا وأوروبا، عن طريق صندوق النقد الدولي، او دول الخليج. ولفتت الدراسة إلى ان المملكة العربية السعودية والإمارات المتحدة قدمت قرض مصر في العام 2011 بمعونات بقيمة 7 مليارات دولار في العام 2011، ولكن تحسين علاقاته مع طهران من شأنه أن يؤدي إلى قطع المساعدات من دول الخليج، كما ان تحسين العلاقات مع طهران سيؤثر سلباً جداً على أكثر من مليون مصري، بمن فيهم نجله الذي يعمل طبيياً في العربية السعودية، والذين يقومون بتزويد عائلاتهم في مصر بالأموال الكثيره لسعادتهم في العيش، علاوة على ذلك، قالت الدراسة ان التقارب المصري-الإيراني يحمل في طياته تداعيات سلبية على مصر، أكثر من الولايات المتحدة، فإيران تدعم العراق الذي تُسيطر عليه نخبة من الشيعة منذ العام 2004، كما انها تدعم الثورة الشيعية في البحرين، علاوة على ذلك، تواصل تطويق يرتاجها النووي، وهذه العوامل الثلاثة تؤثر سلباً على الأمن القومي من دول الخليج العربي، الامر الذي يستعسك على العلاقات مع القاهرة.

## مركز بيفن السادات: مرسى باستقباله نجاد في القاهرة وجه رسالة قوية لأمريكا ودول الخليج أن مصر بقيادةه لن تكون تابعة كما كانت في عهد النظام البائد

انخفضت احتياطيها العملات الأجنبية في مصر بنسبة 9 في المئة في الشهر الماضي ووصلت الى 13 مليار دولار، يدفع مرسى الى توفيق العلاقات مع ايران، وتحديداً لأنه في حالة ماسة الى معونات سريعة، كما ان الجموع المصري البوسع اليوم تعتمد مصر على مصدريين أمريكا وأوروبا، عن طريق صندوق النقد الدولي، او دول الخليج. ولفتت الدراسة إلى ان المملكة العربية السعودية والإمارات المتحدة قدمت قرض مصر في العام 2011 بمعونات بقيمة 7 مليارات دولار في العام 2011، ولكن تحسين علاقاته مع طهران من شأنه أن يؤدي إلى قطع المساعدات من دول الخليج، كما ان تحسين العلاقات مع طهران سيؤثر سلباً جداً على أكثر من مليون مصري، بمن فيهم نجله الذي يعمل طبيياً في العربية السعودية، والذين يقومون بتزويد عائلاتهم في مصر بالأموال الكثيره لسعادتهم في العيش، علاوة على ذلك، قالت الدراسة ان التقارب المصري-الإيراني يحمل في طياته تداعيات سلبية على مصر، أكثر من الولايات المتحدة، فإيران تدعم العراق الذي تُسيطر عليه نخبة من الشيعة منذ العام 2004، كما انها تدعم الثورة الشيعية في البحرين، علاوة على ذلك، تواصل تطويق يرتاجها النووي، وهذه العوامل الثلاثة تؤثر سلباً على الأمن القومي من دول الخليج العربي، الامر الذي يستعسك على العلاقات مع القاهرة.

## مركز بيفن السادات: مرسى باستقباله نجاد في القاهرة وجه رسالة قوية لأمريكا ودول الخليج أن مصر بقيادةه لن تكون تابعة كما كانت في عهد النظام البائد

انخفضت احتياطيها العملات الأجنبية في مصر بنسبة 9 في المئة في الشهر الماضي ووصلت الى 13 مليار دولار، يدفع مرسى الى توفيق العلاقات مع ايران، وتحديداً لأنه في حالة ماسة الى معونات سريعة، كما ان الجموع المصري البوسع اليوم تعتمد مصر على مصدريين أمريكا وأوروبا، عن طريق صندوق النقد الدولي، او دول الخليج. ولفتت الدراسة إلى ان المملكة العربية السعودية والإمارات المتحدة قدمت قرض مصر في العام 2011 بمعونات بقيمة 7 مليارات دولار في العام 2011، ولكن تحسين علاقاته مع طهران من شأنه أن يؤدي إلى قطع المساعدات من دول الخليج، كما ان تحسين العلاقات مع طهران سيؤثر سلباً جداً على أكثر من مليون مصري، بمن فيهم نجله الذي يعمل طبيياً في العربية السعودية، والذين يقومون بتزويد عائلاتهم في مصر بالأموال الكثيره لسعادتهم في العيش، علاوة على ذلك، قالت الدراسة ان التقارب المصري-الإيراني يحمل في طياته تداعيات سلبية على مصر، أكثر من الولايات المتحدة، فإيران تدعم العراق الذي تُسيطر عليه نخبة من الشيعة منذ العام 2004، كما انها تدعم الثورة الشيعية في البحرين، علاوة على ذلك، تواصل تطويق يرتاجها النووي، وهذه العوامل الثلاثة تؤثر سلباً على الأمن القومي من دول الخليج العربي، الامر الذي يستعسك على العلاقات مع القاهرة.

## مسؤول: إسرائيل تسمح لتركيا بإرسال موظفين ومعدات لمستشفى قيد البناء في غزة

القدس - ا ف ب: اعلن مسؤول اسرائيلي الثلاثاء ان بلاد اسرائيل سمحت لتركيا ارسال موظفين ومعدات لمستشفى جديد قيد البناء في قطاع غزة بعد طلب دبلوماسي من أنقرة. وقالت صحيفة «اسرائيل هايوم» الجانية ان هذه الخطوة تأتي كبادرة تهدف الى تحسين العلاقة بين البلدين السابقين التي أصبحت متوترة بعد الهجوم الاسرائيلي الدامي على سفينة مساعدة الاسرائيلية في غزة في 2010 مما أدى إلى مقتل تسعة اترك. وأشارت الصحيفة الى تسعد مقرية من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ان «هذه نبذة كخطوة اخرى في مساعدة التوصل الى الصالحة بين تركيا واسرائيل».

## مسؤول: إسرائيل تسمح لتركيا بإرسال موظفين ومعدات لمستشفى قيد البناء في غزة

القدس - ا ف ب: اعلن مسؤول اسرائيلي الثلاثاء ان بلاد اسرائيل سمحت لتركيا ارسال موظفين ومعدات لمستشفى جديد قيد البناء في قطاع غزة بعد طلب دبلوماسي من أنقرة. وقالت صحيفة «اسرائيل هايوم» الجانية ان هذه الخطوة تأتي كبادرة تهدف الى تحسين العلاقة بين البلدين السابقين التي أصبحت متوترة بعد الهجوم الاسرائيلي الدامي على سفينة مساعدة الاسرائيلية في غزة في 2010 مما أدى إلى مقتل تسعة اترك. وأشارت الصحيفة الى تسعد مقرية من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ان «هذه نبذة كخطوة اخرى في مساعدة التوصل الى الصالحة بين تركيا واسرائيل».

## الناصرة - «القدس العربي» من زهير أندراوس:

حظيت زيارة الرئيس الإيراني، محمود احمدي نجاد، إلى مصر الأسبوع الماضي باهتمام كبير من قبل وسائل الاعلام العربية ومن منطلق الغار في تل ابيب، كما ان مراكز الابحاث حاولت بسبر افكار هذه الزيارة التي وصفت بالتاريخية، بما في ذلك تداعياتها على العلاقات الثنائية بين طهران والقاهرة، وتأثيرها على العلاقات المصرية مع الولايات المتحدة الأمريكية ودول الخليج العربي، خصوصاً وان وزير الخارجية السعودي أعلن اول من أمس من آخرى عن خشيته ببلاده من التراجع النووي الإيراني، خلال مؤتمر صحافي عقده مع نظيره السنواي في فيينا، وادت دراسة صادرة عن معهد بيفن السادات ان من شأن هذه الزيارة ان تؤدي إلى تحسين ملموس بين الدولتين، لذلك ان الرئيس محمد مرسى يوجه عبرها رسالة قوية إلى واشنطن مفادها ان مصر في عهد مختلف على مصر في عهد النظام البائد، ولكن بموازاة ذلك، أكدت الدراسة ان الزيارة سوف تأتي بنتائج عكسية، لأنها تهدد المساعدات التي تحصل عليها البحرين، واليمن، والاردن، وخصوصاً وانها في أمس الحاجة إليها، في ظل الأوضاع الاقتصادية المتردية في بلاد الخليج، وبالتالي فإنه في نهاية المطاف، سيتوصل صناع القرار في القاهرة إلى تضييق ختمية بان العلاقات الوثيقة مع أمريكا ودول الخليج أهم بكثير من العلاقات



## غاب العراق والفلسطينيون وغوانتانامو ولم يتفوه بالحرب على الارهاب

# أوباما لم يقدم وعودا لسوريين في خطابه للامة.. تمسك باستراتيجية القيادة من الخلف والضغط على الاسد مقاتلون يسرقون الاثار لشراء الاسلحة.. يقاتلون يوما ويتحولون الى منقبي اثار في اليوم التالي

البيدالات الأثري وبيعه في السوق السوداء، وغرض المقاتلين ليس الأثر وإنما الحصول على المال اللازم لشراء الاسلحة، ونقلت عن مقاتل من الجانبين في مدينة الفرق الأردنية قوله «في أيام نحن مقاتلون وأيام أخرى منقبون على الأثر»، ويذكر أنه استطاع الكشف عن لوحة تعود للعصر البرونزي عليها نقوش باللغة السومرية، في بلدة ابيلا، والمخاطر على التراث التاريخي السوري لا تتنبع أيضا من السرعة بل من تحول أماكن تاريخية إلى ساحات حرب بين المعارضة والنظام، فسوق حلب القديم احترق بشكل كامل، وقلعة حلب وقلاع صليبية أخرى من مثل قلعة الحصن تعرضت للكصف ودمرت أجزاء منها.

وتحذر الأمم المتحدة من وجود شبكات التهريب وتجارة القطع الأثرية التي تحاول الاستفادة من الحرب التي استدخل عنها الثالث، وحذرت أتا بوليني مسؤولة مكتب اليونسكو في الأردن من مخاطر التجارة وتهريب الآثار السورية، مذكرة بتجارب أخرى استغادت منها هذه الشبكات من الحروب والوقوف.

ولهذا السبب يقوم مكتب اليونسكو بتنظيم ورشة عمل يوم الأحد القادم في عمان لمناقشة المخاطر التي يتعرض لها التراث التاريخي السوري، ولا يعرف أحد حجم التجارة هذه ولا يمكن تقييمها بسبب الحرب التي تمزق البلاد، لكن مصير المتاحف الأثرية في البلاد يعطي صورة عن عذبة فقدت نهبت 12 متحفا من بين 36 متحفا، لكن دناثر الأثار العامة والمتاحف السورية كانت من معظم مقتنيات المتاحف هذه قد تم تأمينها ونقلت إلى أماكن أخرى، وقالت الدناثر أنه تم فقد قطعتين أثريتين تعودان إلى العصر الآرامي من متحف حماة.

تصل الدمشقيين حيث صار يسمع اصوات القصف والتفجيرات وقنابل الهاون في أحيائها وان بصوت متقطع، وتقول الصحفية ان المدينة تأثرت من الصراع من ناحية الانقطاع المتكرر للوقود والكهرباء، وارتفاع مستوى التضخم، حيث يرى مراقبون ان التعديل الوزاري في حكومة الأسد، وحل الحلق الذي اجراه الرئيس السوري بشار الاسد شمل معظم الوزارات الخدمية، ومع ان التقرير يشير الى ان التحديات اليومية التي يواجهها اهل الريف في دمشق اكبر من الدمشقيين في المدينة إلا ان طوابير شراء الخبز أصبحت مألوفة، وقد أدى التضخم ونقص المواد الغذائية إلى انتشار السوق السوداء لبيع الوقود والواد الغذائية وحتى الاسلحة، يضاف الى ذلك انتشار حالات من الخطف، ونقلت عن صاحب محل الإلكترونيات قوله ان الناس لا يشترتون من عمله شيئا لانهم قادرون على الحصول على ما يريدون من مصادر أخرى، ومواد بسعر أرخص سرقت من مناطق أخرى في البلاد.

وهنا فالبلاد أصبحت مرتعا للصوص والناهبين وهو ما اشارت اليه صحيفة «واشنطن بوست» حيث قالت ان المقاتلين يقومون بسرقة المقتنيات الأثرية والتراث الانساني بسرعة لكي يبيعوها لشراء الاسلحة ومواصلة القتال ضد الاسد، ويشير التقرير ان عمليات التفتيش والهزلة إلى داخل سورية من الدول المجارة، أصبحت تشمل إضافة للخزيرة والابوية، أجهزة الكشف عن الذهب والمواد الأثرية والمعالج، ويقول التقرير ان المقاتلين انضموا إلى التجارة السرية التي تقوم بجمع وسرقة تراث

وفي الوقت الذي يرى فيه معلقون امريكيون ان اوباما ليس مهتما بالعقيدة هذه يقول آخرون ان الاستراتيجية مشاهدة لا تزال تحت الاعداد، حيث ينتظرون مشاهدة زعيم الخارجية الجديد، جون كيري، الذي قال في جلسة الاستماع لتأكيد تعيينه ان الاقتصاد هو موضوع يتعلق بالسياسة الخارجية، من هنا نفهم اشارة اوباما في خطابه الى معاهدة التجارة الحرة مع أوروبا والشراكة مع دول المحيط الهادئ، ولأول مرة يخفي العراق عن خطاب الرئيس الامريكي الذي ظل غائرا في خطابات اوباما قبله من قرار جورج بوش غزوه عام 2003 والقيل لذلك، كما لم يشر اوباما الى العملية السلمية، واخفى الفلسطينيين عن خطابه، ولم يشر الى غوانتانامو وان كان سيغلقه ام لا، ولم ينطق ابدا بكلمة «الحرب على الارهاب»، مع انه تحدث عن القاعة التي أصبحت خطاما.

وفي الأيام المقبلة سنتعرف أكثر على سياسة اوباما من خلال جولات وزيره الجديد، وحتى تحرك واشنطن او تقدم موقفا اوضح خاصة في المسألة السورية، فسورية ستظل تحترق، مدتها قرأها، والقتل سيواصل والاطع من ذلك هو سرقة تراثها الانساني، فيعد حرق مدينة حلب القديمة صيف العام الماضي، يخشى الكثيرون من وكذا عملية تسليح المعارضة أو غرض الطرف عنها مكتوبة على الجدار، حيث اشار تقرير صحفية للولايات المتحدة، الى الازمة الاقتصادية التي بدأت تضرب اصحاب الحلات ولم يعدووا الثأريين على استيراد المواد الرخيصة من آسيا. ويحدد التقرير صورة من الحرب التي بدأت

ستقف الى جانب المواطنين الذين يطالبون بحقوقهم الاساسية، كما وستدعم امريكا تحولا للديمقراطية، مع ان الطريقة للتحول قد تكون فوضوية على الولايات المتحدة الناتج من دول مثل مصر، وكل ما ستقوم امريكا عمله هو التأكيد على اهمية احترام هذه الدول حقوق الانسان.

**سورية القيادة من الخلف**  
وفي الشأن السوري قال اوباما ان ادارته ستواصل الضغط على النظام السوري «الذي يقتل شعبه، ودعم قادة المعارضة السوريين الذين يحترمون حقوق جميع السوريين»، اما بالنسبة لاسرائيل فامرिका ستدقق ببنات، إلى جانبها «في البحث عن الأمن والسلام الدائم»، وهذه هي الرسائل التي سيحملكها معه اوباما في زيارته المرتقبة للمنطقة الشهر القادم، ومن هنا وبقرأة لخطاب اوباما فالسياسة الخارجية تراجع ولم تعد اولوية بقدر ما أصبحت قضايا الاقتصاد والناقد امريكا تحتل المكانة الاولى في سياسته، ويؤكد الخطاب موقف اوباما الذي اتبعه في السنوات الاخيرة وهو القيادة من الخلف، حيث ظهر هذا في الحملة على نظام معمر القذافي، والحملة الفرنسية على مالي التي تركها لباريس ولندن، اللتين قادتا الحملة على ليبيا، والقديمة صيف العام الماضي، يخشى الكثيرون من ترك عملية تسليح المعارضة أو غرض الطرف عنها مكتوبة على الجدار، حيث اشار تقرير صحفية للولايات المتحدة، الى الازمة الاقتصادية التي بدأت تضرب اصحاب الحلات ولم يعدووا الثأريين على استيراد المواد الرخيصة من آسيا. ويحدد التقرير صورة من الحرب التي بدأت

فحضورا لها، مثل ليبيا والصومال واليمن، فالولايات المتحدة ستعمل على مساعدة هذه الدول. وما لم يقله اوباما فان سياسة الطائرات الموجهة «ذرون» كقذيفة بلاستيكية وقاتل ناشطي القاعدة وان تحققت بغد انساني باظ.

**ايران واسرائيل**  
وبعيدا عن القاعدة اشار الى التحدي الذي تمثلته كوريا للولايات المتحدة ومنعها نشر السلاح الفدك الى أنحاء العالم، حيث دعا الحكومة الكورية الى الالتزام بالمعايير والقوانين الدولية من اجل ازدهار بلادها، وقال ان الوقت قد حان للحل الدبلوماسي فيما يتعلق بالنزوع النووي الإيراني وان الولايات المتحدة ستعمل جاهدة على تمتع طهران من امتلاك السلاح النووي، ومن اجل هذا ستواصل واشنطن العمل مع روسيا لتخفيف الرقابة النووية، وقيادة الجهود الدولية لمنع وقوع هذه الاسلحة في ايدي الخطأ، ويخشى السبائ تحدث عن الحرب السابرية ويهود امريكا لواجهتها.

وبعد حديثه عن العلاقات التجارية ومكافحة القرص في العالم والامراض مثل الايدز، تحول الى مسألة الديمقراطية حيث قال ان امريكا يجب ان تظل متارة لكل من يبحث عن الحرية، مشيرا الى التحولات الديمقراطية في بورتو، وذكر كيف استقبلته النشطة اوانغ سان سوكي في بيتهما الذي قضت فيه سنوات تحت الحبس الاجباري وكيف اصطف اليرموسون في الشوارع وهم يحملون الاعمال الامريكية ويعبرون عن رغبتهم بالعدل والحرية الموجودة في امريكا في بلادهم، وهنا تحصل الى ما قاله اوباما عن الشرق الاوسط حيث قال ان الولايات المتحدة

وفي عام 2009 ثمانية في 94قرة، وهذا الرقم ليس استثنائيا فلم تحظ قضايا الخارجية الاب 13قرة من بين 88، وتحدث فيها عن عدد من التحديات التي تواجه سياسة ادارته الخارجية من كوريا الشمالية، الى دعم الديمقراطية في بورتو، ودعوة ايران لحل الملف النووي بالقرق الدبلوماسية، ولم ينطق اوباما بالكثير عن سورية سوى توريده نفس الازمة المعارضة السورية التي تعمل من اجل «جميع السوريين».

**من كوريا الشمالية الى مالي**

ويمكن اجمال ما قاله اوباما عن القضايا الخارجية بالاتي، حيث بدأ بإفغانستان التي قال ان المهمة الامريكية لن تنتهي بعد سحب القوات بل ستكون ملزمة بإفغانستان مودعا، ولن تكون طبيعة التعاون بين البلدين ستكون محلا للفتور وسكوتن التواجد الامريكي من اجل تدريب القوات الافغانية ومواصلة تزيديها بالاسلحة، ويضاف الى هذه المهمة، أخرى تتعلق بمكافحة الارهاب بشكل لا يسمح لبقايا القاعدة العودة الى افغانستان مما يعني اشاعة الفوضى والاضطراب في البلاد من جديد.

وقد تحدث اوباما بقة عن ضعف القاعدة التي خططت لهجمات ايلول (سبتمبر) 2001 حيث وصفها بانها أصبحت ظلا للتعليم السابق، ومع ذلك اعترف بزيادة خطر الجماعات المرتبطة بالقاعدة في اليمن وشمال افريقيا، وما يعزى اوباما ان ملاحقة القاعدة في هذه الامكن لا تحتاج منه الى ارسال عشرات الالاف من الجنود، وبدلا من احتلال الدول التي تقيم فيها القاعدة

**لندن - «القدس العربي»:**

**اعداد: ابراهيم درويش**

ترجع التركيز على السياسة الخارجية في خطاب الامه الذي وجهه الرئيس اوباما للامريكيين ليلة الثلاثاء، ورکز علادة اقتصاد على قضايا السياسة المحلية، من تحسين الاقتصاد واجائه وخلق فرص عمل لآباء الطبقة المتوسطة ودعوة الشركات الامريكية العملاقة للعودة الى امريكا بعد ان نقلت عملياتها مثل «انتل» الى الصين وغيرها، والتركيز على الصحة والتعليم، واستثمار أكثر من 50 مليار دولار لاصلاح وبناء البنى التحتية من شوارع وجسور، كما ودعا الى اصلاح نظام الهجرة.

وكان الخطاب موجها للكثير من غيري يدمع مشاريه الاصلاحية هذه، ووعد اوباما بسحب 34 الف جندي امريكي من افغانستان، مؤكدا ان العلاقة بين الولايات المتحدة وافغانستان فيما بعد عام 2014 ستتحذ شكل اخر.

**تراجع دائم للسياسة الخارجية**

وفي خطاب الامة الذي جاء في 6500 كلمة تم تحضر قضايا السياسة الخارجية او ما انتظره الكثير من المعلقين تحديدا لعقيدة اوباما في السياسة الخارجية، بل وبدلا من ان تزيد جرعيتها هذه المرة قلت وهذا يتناقض مع تراجع القضايا التي يخطاها اوباما في السنوات الاخيرة، ففي العام الماضي لم تحظ قضايا السياسة الخارجية ال 18قرة من 109قرة، وفي عام 2011 كانت 17قرة من 111، كما عدنا 8قرات من 105،

## استمرار الاشتباكات في محيط المطارات والمراكز العسكرية في حلب

# مقتل 13 شخصا في قصف على دمشق.. ومسلحون يقتلون مسؤول حركة موالية للنظام السوري في ريفها



منظر لحي دوما في دمشق وقد دمر بالكامل

امس من الاستيلاء على مطار الجراح في محافظة حلب بعد انسحاب القوات النظامية منه اثر معارك ضارية، واستولى المقاتلون على كميات كبيرة من الذخيرة الموجودة في المطار الذي تركت فيه ايضا طائرات حربية بعضها من طراز «ميج» وسوخوي». وفي محافظة ادلب (شمال غرب) الجاورة لحلب، اذ الرصد عن تفجير عرية في حاجز العسكري الملاصق له، مشيرا الى سيطرة الحامدية الذي يحاول المقاتلون المعارضون التقدم نحوه منذ اشهر. كما اشار الى الاشتباكات عنيفة ناتجة من مهاجمة حواجز للقوات النظامية في المنطقة الحاذية لمعرة النعمان الاستراتيجية التي يسيطر عليها المعارضون منذ تشرين الاول (أكتوبر) الماضي، ما علق امدادات قوات النظام الى مدينة حلب، وتخللت الاشتباكات غارة من طائرة حربية على مناطق قرب بلدة كرامة القريبة. كما افاد الرصد السوري عن غارات نفذها قوات النظام على مناطق في ريف دمشق، وقالت الهيئة العامة للثورة ان «ما يقارب عشرين جرحا وجرحا جوية بالطيران الحربي» على بلدة دير الصافيير تسببت بسقوط عدد كبير من الجرحى وتهدم منازل. وتراقف عمليات القصف من اشتباكات عنيفة بين القوات النظامية ومقاتلين معارضين من طريق مطار حلب الدولي، «ما أدى إلى تهديم القوات النظامية السيطرة عليها منذ اشهر»، بحسب الرصد. وقتل في اعمال عنف في مناطق مختلفة من سورية الثلاثاء 176 شخصا، بحسب الرصد السوري الذي يقول انه يعتمد للحصول على معلوماته على شبكة واسعة من المتدربين والصادر الطبية في كل أنحاء سورية.

والقادم في نقاط عدة أخرى. واذ الرصد السوري بعد انسحاب القوات النظامية عن سيطرة مسلحين في ريف دمشق، بحسب ما افاد الرصد السوري لحقوق الانسان واليرب العسكري الملاصق له. واذ الرصد السوري لحقوق الانسان عن استمرار المعارك في محيط اللواء 80 الكنف لحماية مطار حلب الدولي ومطار النيرب العسكري الملاصق له، مشيرا الى سيطرة «شبه كاملة» للمقاتلين المعارضين على مقر اللواء، ويرى مدير الرصد رامي عبد الرحمن ان سقوط اللواء 80 سيكون امرا مهما جدا للمقاتلين لانه سيسجل مطاري النيرب وحلب في دائرة الخطر». كما تدور معارك بين المقاتلين المعارضين والقوات النظامية في بلدة تلعcran في ريف مدينة السفيرة التي تحاول القوات النظامية تدعيم قواتها فيها لكف الحصار الذي يفرضه مسلحون المعارضة على معمار الدفاع في المنطقة، وكان المقاتلون تمكنوا الانشاء من اعطاب آنية وبنية للجيش في تلعران. في الوقت نفسه، تتعرض مدينة الباب ومحيطها في ريف حلب للكصف بالبطيران الحربي، بحسب الرصد. وتكرت الهيئة العامة للثورة السورية في برید الكروني ان القصف بالطيران ظل ايضا احيا عزم الطراب وكرم القصر ومناطق قريبة من طريق مطار حلب الدولي، «ما أدى إلى تهديم واحترق عدد من المنازل». واذ مركز حلب الاعلامي عن «استمرار انقطاع المياه والكهرباء عن مدينة حلب اليوم الرابع على التوالي»، محذرا من «كارثة انسانية في المدينة التي يقطنها أكثر من اربعة ملايين شخص». وكانت الجموعات المقاتلة المعارضة تمتعت

الشبابية للدفاع عن سورية، وهي حركة موالية للنظام السوري، مع اربن له واحد قاريه، برصاص مسلحين في ريف دمشق، بحسب ما افاد الرصد السوري لحقوق الانسان واليرب العسكري الملاصق له. واذ الرصد بعد الظهر «مستشهد 12 رجلا وظفر ان القصف الذي تعرض له في حلب من القوات النظامية السورية التي تحاول اعادة فرض سيطرتها على كامل الحي». وتوجد جيوب جموعات مقاتلة معارضة في حي جوبر وبعض الاحياء الجنوبية للعاصمة المتاخمة لريف دمشق. كما قتل عشرة اشخاص بينهم امرأة في قصف تعرضت له بلدة كرفلين في محافظة ادلب (شمال غرب). في محيط حاجز الحامدية قرب مدينة معرة النعمان في ادلب، وقتل فيها الاربعة ثمانية مقاتلين معارضين، كما افاد الرصد عن خسائر لم يعرف حجمها بعد في صفوف القوات النظامية. وفي محافظة الحسكة (شمال شرق)، افاد الرصد عن «اشتباكات عنيفة بين مقاتلين من جبهة النصرة وقوات نظامية في مدينة الشاداي التي يسيطر مائلو النصرة خلال الساعات ال 48 الفائتة على اجزاء كبيرة منها». ووضح الرصد ان الاشتباكات المستمرة منذ يومين والتي تخللها تفجير سيارات مفقطة امام مراكز اعداء، اسفرت عن مقتل ما لا يقل عن عشرين عنصرا من القوات النظامية و16 من جبهة النصرة بينهم ثلاثة من جنسيات عربية. وأشار الى استخدام كل من الجبهة والقوات النظامية تعزيزات ابرياء.

■ بيروت - دمشق - عمان - كالات، قتل 13 شخصا الاربعة في نصف من القوات النظامية على حي في شرق العاصمة تدور فيه مواجهات بين هذه القوات ومقاتلين معارضين، بحسب ما ذكر الرصد السوري لحقوق الانسان. وقال الرصد بعد الظهر «مستشهد 12 رجلا وظفر ان القصف الذي تعرض له في حلب من القوات النظامية السورية التي تحاول اعادة فرض سيطرتها على كامل الحي». وتوجد جيوب جموعات مقاتلة معارضة في حي جوبر وبعض الاحياء الجنوبية للعاصمة المتاخمة لريف دمشق. كما قتل عشرة اشخاص بينهم امرأة في قصف تعرضت له بلدة كرفلين في محافظة ادلب (شمال غرب). في محيط حاجز الحامدية قرب مدينة معرة النعمان في ادلب، وقتل فيها الاربعة ثمانية مقاتلين معارضين، كما افاد الرصد عن خسائر لم يعرف حجمها بعد في صفوف القوات النظامية. وفي محافظة الحسكة (شمال شرق)، افاد الرصد عن «اشتباكات عنيفة بين مقاتلين من جبهة النصرة وقوات نظامية في مدينة الشاداي التي يسيطر مائلو النصرة خلال الساعات ال 48 الفائتة على اجزاء كبيرة منها». ووضح الرصد ان الاشتباكات المستمرة منذ يومين والتي تخللها تفجير سيارات مفقطة امام مراكز اعداء، اسفرت عن مقتل ما لا يقل عن عشرين عنصرا من القوات النظامية و16 من جبهة النصرة بينهم ثلاثة من جنسيات عربية. وأشار الى استخدام كل من الجبهة والقوات النظامية تعزيزات ابرياء.

## إلقاء القبض على مشتبه به بالضلوع بالتفجير على معبر حدودي بين تركيا وسورية

وأشارت الصحفية إلى ان تامر يقول إنه لا يعرف هوية ذلك الشخص. وكانت صحيفة «الشرق الأوسط» ارتفعت على 14. وبركزت التحقيق على 3 مشتبه به ظهروا على تسجيلات الفيديو وهم يغادرون السيارة القادمة من سورية قبل انفجارها.

المشتبه بهم غير المعروفين في سيارته بعد خروجه من الحافلة التي زرع فيها المتفجرات، وقد تقدم بعدها اثنان من المشتبه بهم نحو الجهة السورية من الحدود. وعرف المشتبه به الذي تم توقيبه باسم «تامر»، وأفيد أنه اصطحب المشتبه الثاني مسافة 35 كيلومترا، وانزله قرب وسط مدينة هتاي.

انقرة - يو بي آي: ألقت السلطات التركية القبض على رجل يشتبه بعلاقته بالتفجير الذي وقع عند معبر جلودو غوزو، المقابل لعبر باب الحديدي، بين سورية وتركيا والذي أسفر عن مقتل 14 شخصي.

ونكر الموقع الإلكتروني لصحيفة (زمان) أمس الأربعاء، ان المعتقل يشتبه أنه اصطحب واحدا من المشتبه بهم في كل أنحاء سورية.

## مسؤول: روسيا تزود سورية ومالي بالاسلحة

جنوب اسيا. الا انه اضاف ان روسيا لديها كذلك صفقات اسلحة مع مالي والخطرية وغيرها من دول شمال افريقيا والشرق الاوسط. وقال انه تم تسليم اعداد قليلة من الاسلحة الخفيفة الى مالي وان المفاوضات جارية لبيع المزيد من الاسلحة. واضاف ايسايكين، بلق سلمنا اسلحة تارية، وقبل اسبوعين تم تاعما تم تسليم شحنة أخرى وهي كلها عتاد تسليم قانونية». وتابع المفاوضات جارية لارسال المزيد، وقال ايسايكين في تصريح منفصل انها حققت اكبر مكاسبها في صادرات الاسلحة من فتح وتوسيع اسواق في دول البرية. وقال ان روسيا وقعت عقودا بمبالغ قياسية بلغت 16.5 مليار دولار في 2012 ولديها طلبات مؤكدة حاليا بقيمة 37 مليار دولار اخرى. الا انه لم يقدم ايضاحات عن العقد التاريخي الذي وقعته موسكو مع بغداد

تشتري الاسلحة من روسيا، وتعرضت روسيا مرارا لانتقاد من قبل دول عربية وعربية لبقائها على علاقاتها مع النظام السوري على الرغم من اعمال العنف التي تقدر الامم المتحدة بانها اوقعت حوالي 70 الف قتيل حتى الآن. وكشفت وسائل الاعلام هذا العام عن تسليم مروجيات قاتلية بعد تصليحها الى سوريا، مما اشار رد فعل شديدا من قبل وزيرة الخارجية الامريكية السابقة هيلاري كلينتون. الا ان بعض المسؤولين في موسكو قالوا ان مبيعات روسيا لدمشق قانونية لان المعارضة السورية المسلحة تتلقى مساعدات مالية سورية وعينية اضافة الى الدعم العسكري من عدد من الحكومات العربية. وتعتبر روسيا ثاني اكبر مصدر للسلاح في العالم بعد الولايات المتحدة، واكثر عقودها مع الهند والصين. وقدر ايسايكين قيمة صادرات العام الماضي بـ 12.9 مليار دولار (9.57 مليار يورو) وكانت اكبر الصادرات الى دول

■ موسكو (روسيا) - ا ف ب: اعلنت روسيا الاربعة انها تزود سورية ومالي بمعدات عسكرية واسلحة خفيفة في الوقت الذي تزيد فيه مبيعاتها من الاسلحة وتناقص على دول لها في هذين النزاعين الداميين. وقال الانتولي الامريكي مدير الوكالة الروسية العامة المسكينة لتصير الاسلحة «روسوبورون اكسبورت» ان من بين الاسلحة التي سلمتها روسيا لنظام بشار الاسد أنظمة دفاعات جوية لكن ليس صواريخ «اسكندر» المتطورة التي تريد دمشق اقتنائها. وقال ايسايكين «نواصل الوفاء بالتزاماتنا ووفدنا لتوصيل معدات عسكرية، كما نقلت عنه وكالة انترفاكس. وقال ايسايكين تقارير اشارت الى ان موسكو تعزز تزويد دمشق بمقاتلات ميغ 29-29، كما اكد ان دولتين بلدين اتفاقا لتسليم مقاتلات تدريبية من طراز ياك-130. وتابع ان سورية تحتل المرتبة 13 و 14 حاليا لجهة الحجم» على قائمة الدول التي

## الخارجية البريطانية تقول انها لن تسلّم مبنى السفارة السورية بلندن إلى «الأنثلاف المعارض»

وقال المتحدث ان الحكومة البريطانية ستقول انها لن تسلّم مبنى السفارة السورية في لندن إلى «الأنثلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية». وقال المتحدث باسم الوزارة ليو نايونال «إن المملكة المتحدة وغيرها من الدول، بما في ذلك الولايات المتحدة وفرنسا والإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية، اعترفت بالانقلاب الوطني السوري كممثل شرعي وحيد للشعب السوري، ونعتقد ان رحيل الرئيس بشار الأسد أمر لا مفر منه وسنتمتع في تقديم المساعدة للانقلاب الوطني مع قيامه بتطوير هيكله السياسي في أعقاب الإعلان عن ان قطر قررت تسليم مبنى السفارة السورية في الدوحة إلى سفير «الانثلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية».

وقال المتحدث ان الحكومة البريطانية ستقول انها لن تسلّم مبنى السفارة السورية في لندن إلى «الأنثلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية». وقال المتحدث باسم الوزارة ليو نايونال «إن المملكة المتحدة وغيرها من الدول، بما في ذلك الولايات المتحدة وفرنسا والإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية، اعترفت بالانقلاب الوطني السوري كممثل شرعي وحيد للشعب السوري، ونعتقد ان رحيل الرئيس بشار الأسد أمر لا مفر منه وسنتمتع في تقديم المساعدة للانقلاب الوطني مع قيامه بتطوير هيكله السياسي في أعقاب الإعلان عن ان قطر قررت تسليم مبنى السفارة السورية في الدوحة إلى سفير «الانثلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية».

## عيد للحب في سورية رغم الحرب

دمشق - ا ف ب: رغم الحرب المستمرة في سوريا منذ حوالي عامين والتي سرقت الكثير من وجهة الناس وهنأهم، يؤكد نوار وقع عند معبر جلودو غوزو، المقابل لعبر باب الحديدي، بين سورية وتركيا والذي أسفر عن مقتل 14 شخصي.

انقرة - يو بي آي: ألقت السلطات التركية القبض على رجل يشتبه بعلاقته بالتفجير الذي وقع عند معبر جلودو غوزو، المقابل لعبر باب الحديدي، بين سورية وتركيا والذي أسفر عن مقتل 14 شخصي.

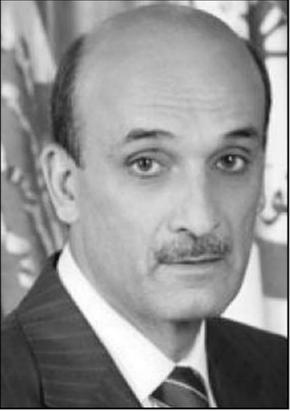
## اطباء بلا حدود تريد اقامة مستشفى ميداني للاطفال في الزعتري

ويوجد في مخيم الزعتري، الذي يقع في محافظة الفرق، شمالي المنطقة الغربية من الحدود السورية، مستشفيات ميدانيان فرنسي ومغربي وثالث ايطالي اردني. ومن جانب آخر، دعا خوان فرناندو لوبيز رئيس وفد البرلمان الأوروبي الى بيروت الارن للاطلاع على الوضع الالاجئين السوريين، في مؤتمر ضعايف المجتمع الدولي الى «زيادة حجم الدعم المقدم للاردن وللعملاق الانساني حتى تتمكن من القيام بهما على اكمل وجه». واضاف انه «بالرغم من جميع الجهود المبذولة من جميع الاطراف بما فيها القويو العليا لشؤون اللاجئين، الا ان ذلك الجهود لا تعجز كافية نظرا لتزايد اعداد الالاجئين الذين يقطنون المخيم وتلخص التحويل الالاجئين». وتقول لوبيز انه وبعد الانتهاء من مهمة تقصي الحقائق هذه، سيؤكث بالوق في تقريره الذي سيرفعه الى البرلمان الأوروبي

ميزانتيه يمليون ومتني الف يورو سيعمل فيه في البداية خمسة اطباء من بينهم اثني اطفال خاصة الى ثمانية مرضيين، من جهة، اكد وريكات ان الاعداد الكبيرة من الالاجئين السوريين أصبحت تشكل عبئا كبيرا بلقوى المكاتب وقدرات القطع الصحي في المخيم». واضاف ان «الاردن يرحب بأي دعم وسيساعد في تقديم من دول العالم والهيئات والمنظمات الدولية لانها ستتمكن من الاستجابة للتحدي والقدرة على الاستمرار في تقديم الخدمات الصحية الوقائية وعادتهم تزيدت قديم وصل عددهم منذ بداية الازمة السورية الى الالاجئين 350 الف». وسبق منظمة اطباء بلا حدود غير الحكومية ان اقامت ثلاثة مستشفيات في شمال وشمال غرب سورية رغم رفض نظام بشار الاسد لذلك.

■ عمان - ا ف ب: قال رئيس بعثة منظمة اطباء بلا حدود في الاردن الطوان فوشيه ان الاربعة ان منظمة تعزز اقامة مستشفى ميداني للاطفال في الزعتري للاجئين السوريين شمالي المملكة خلال اسبوعين. والوضع في قوشيه في تصريحات اوردها وكالة الانباء الاردنية خلال لقائه بوزير الصحة الاردني عبد اللطيف وريكات ان المنظمة استجابت لنداء الاردن كمظففة اغائية طبية انسانية وهي الآن بصدد الترتيب مع وزارة الصحة لفتح مستشفى للاطفال في مخيم الزعتري في غضون اسبوعين بسعة 35 سريرا في المرحلة الاولى». وأضاف ان «السعة ستشغاف لتصل الى 60 سريرا في المرحلة الثانية»، مشيرا الى انه سيتم في المرحلة الثانية إضافة تخصصات التستانية والتوليد ورعاية المواليد الجدد داخل المخيم من يوم يوم الستة شهر». وتابع فوشيه ان «الشروع الذي تقدر

## لبنان: إحياء مختصر اليوم لذكرى استشهاد الحريري بغياب سعد وجمع وسط غيمة قاتمة في العلاقة بين المستقبل وكل من الكتائب والقوات



سمير حجج



رفيق الحريري



سعد الحريري

طفلة القتل والإجرام، وتشرقق أيام امتنا الزاهرة في عيون شبابنا واطفاننا»، وأكد أننا «لن نقبل أن يسيطر علينا اليأس والقنوط».

كانت ولادته صعبة وتكتف مساراته العراقية، فإن مستقبله واعد، ما يحمله الربيع العربي فيه أمل كبير لأوطاننا العربية وأفاق تطورها ونهوضها، يذهب

وقال «يا شهيدنا الكبير، لقد ازهر الربيع العربي بعدما كان ربيع لبنان قد انطلق من مساحة الحرية في بيروت باستشهادك، لكن ربيع العرب، وإن

انتاح الحرب الاهلية وهذا الأمر نرفضه تماماً»، وقال منسّق الامانة العامة فارس سعيد «إن دم الرئيس الشهيد وُخِد اللبنانيين حول عنوان رفع الظلم عن لبنان وخروج جيش النظام السوري منه»، وأضاف «هذا الموضوع إستمر عاماً بعد عام رافعين 14 آذار عدة عناوين وطنية كبرى منها الحكمة الدولية، والتأكيد فقط على أن حصرية السلاح في يد الدولة اللبنانية التي هي قادرة على ان تتحول من دولة مارقة إلى دولة فعلية تؤكد وتؤمن مصالح اللبنانيين.

واليوم نحن نرفع الصوت عالياً بأننا موحدون، مسلمين ومسيحيين، على قاعدة ما تعلمنا من استشهاد الرئيس الحريري بأننا سننطق في وجه كل المخططات التي تهدف إلى تفتيت لبنان مذاهب وطوائف وأحزاب وشخصيات».

وتؤمن سعيد «الحوادث التي تتكرر من نيسان 2012، بدءاً من محاولة اغتيال رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير حجج كانت بهدف زعزعة الاستقرار الداخلي في لبنان من أجل تأكيد ما يشره به الرئيس السوري بان سقوط نظامه سيكون مقدمة لتفجير لبنان والنطقة، حوادث باب القناتة - جبل محسن والتوكيات وحوادث عرسال ومحاولة اغتيال النائب بطرس حرب، وكل الحوادث التي جرت تؤكد ان النظام السوري يصر من خلال اوائته على إعادة

### بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

تحفل قوى 14 آذار اليوم بالذكرى الثامنة لاستشهاد الرئيس رفيق الحريري وسط غيمة قاتمة في العلاقة تسود هذا الفريخ حيث أفسد الخلفاء حول قانون الانتخاب الود بين الحلفاء وتحديداً بين تيار المستقبل وحزبي الكتائب والقوات اللبنانية الذين سارا بمشروع اللغاء الأوروثكسي الذي يرفضه تيار المستقبل وسبقاً احتفال مختصر في مجمع «البيال» بغياب قادة من 14 آذار على رأسهم رئيس حزب القوات اللبنانية سمير حجج فيما سيطر الرئيس سعد الحريري من خارج البلاد عبر شاشة كبيرة لمخاطبة الحاضرين، ومن وجوه العلاقة التي اهتزت بين الحلفاء تراجم سعد الحريري عن اعتبار حجج مرشحاً لرئاسة الجمهورية واعتباره أحد المرشحين.

وفي هذه الذكرى، أكدت الامانة العامة لـ «قوى 14 آذار» «أن ذكرى 14 شباط 2005 ليست فقط ذكرى على قاعدة أنها من الماضي، بل كانت ولا تزال تاريخاً تأسيسياً لحركة وطنية عابرة للطوائف الإسلامية مسيحية مدنية، وإن إستشهاد الرئيس رفيق الحريري يبقى حياً في ضمائرنا ليس فقط من باب

### ترسانة الحزب تعاضمت كما ونوعاً عشرات المرات من 2006 وأي نقطة في إسرائيل باتت في مرمى الصواريخ

## «يديعوت أحرونوت»: خطة حزب الله للحرب القادمة تشمل تدمير تل أبيب ومركز الدولة العبرية وإدخال وحدات خاصة إلى شمال فلسطين وكسر الجندي الإسرائيلي وإسقاط المقاتلات

حد قوله، وزاد مندوب الإسرائيلي قائلاً إنه يتحتم على الاتحاد الأوروبي أن يجد الشجاعة الأخلاقية والسياسية لتوضع حزب الله على قائمة المنظمات الإرهابية، زاعماً أن إن تشبيه حزب الله بأنه منظمة خيرية مثل تشبيه القاعدة أنه مؤسسة تخفيط عمرائي.

ولفت مندوب تل أبيب في سياق كلمته إلى قرار السلطات البلغارية، الأسبوع الماضي، اعتبار حزب الله المنهج الرئيسي في الهجوم على حافلة لنقل الركاب في بورغاس والذي أدى إلى مقتل خمسة إسرائيليون، ووصف هذا الهجوم بأنه أعنف هجوم تشهده الأراضي الأوروبية منذ العام 2005، مضيفاً أن أصوات ضحايا حزب الله تنادي المجتمع الدولي للتحرك في اتجاه إجراء جدي لتخليص العالم من أكثر الجماعات خطورة، وخلص مندوب الإسرائيلي إلى القول إن ذراع إيران تمد من سورية إلى لبنان، وقد جعلت لبنان قاعدة أممية للإرهاب وزودت الحزب بخمسين ألف صاروخ، كما اتهم حزب الله بوضع أسلحته عن سيق الإصرار والترصد والتصميم في المناطق المدنية، ويستخدم جميع سكان لبنان كدروع بشرية، على حد تعبيره.

الحاق أشد الضرر النفسي في الجمهور الإسرائيلي وكذلك في صفوف الجيش، على حد تعبيره.

يُشار في هذا السياق إلى أن المخابرات الإسرائيلية تُقدر أن ترسانة حزب الله العسكرية ازدادت كثيراً في الفترة الأخيرة، كما ونوعاً، وأن الحزب يملك صواريخ بعيدة المدى تضع في مرماها أي هدف داخل العمق الإسرائيلي من شماله إلى جنوبه. في سياق ذي صلة، دعا مندوب إسرائيل لدى الأمم المتحدة رون بروسور، أمس الأول، الاتحاد الأوروبي إلى وضع منظمة حزب الله على قائمة المنظمات الإرهابية، متعمها الدول الأوروبية بفقدان البصيرة لتصنيفهم الحزب باعتبارها منظمة خيرية، على حد تعبيره.

ونقل الموقع الإسرائيلي عن بروسور، قوله خلال جلسة مجلس الأمن الدولي حول حماية المدنيين في النزاعات المسلحة، الهدف الأسمى من وجود حزب الله هو ارتكاب أعمال إرهابية داخل الشرق الأوسط وخارجه، ولم تشهد القارة الأوروبية منذ غزو نابليون لروسيا مثل هذا الانقراض المهش إلى البصيرة، حيث تعتبر بعض الدول الأوروبية حزب الله منظمة خيرية، على

خلال العدوان الإسرائيلي الأخير على القطاع والمسمى في الدولة العبرية عملية (عامود السحاب)، أما الخطوة الثانية، بحسب المصادر الإسرائيلية، فقال المحلل بن يشاي فنتلخس منظمة حزب الله اللبناني أعدت نفسها للحرب القادمة وسوف تعتمد على قضايا عديدة كي تظهر أنها المنتصرة في هذه الحرب، على حد تعبيره.

وبحسب بن يشاي، والمصادر الإسرائيلية التي استند عليها فإن خطة حزب الله تشمل ثلاث مراحل وهي كالتالي: الأولى، هجمات صاروخية مدمرة على مدينة تل أبيب ومنطقة (غوش دان)، وهي المنطقة الواقعة في مركز الدولة العبرية، التي تعتبر إسرائيلياً بحسب دولة الاحتلال، لمعرفة الحزب أن ضرب هذه المنطقة بصواريخ لها قدرة تفجيرية وبقوة عالية سوف يخلق الضرر الكبير في الجمهور الإسرائيلي، ويمكن توجيه ضربات صاروخية لواقع حساس في إسرائيل (الحق الضريفيها، جدير بالذكر أن الرئيس العراقي السابق، الشهيد صدام حسين، كان قد قصف المنطقة المذكورة في العام 1991 بصواريخ طويلة المدى، كما أن المقاومة الفلسطينية قصفت تل أبيب وضواحيها الإسرائيلي ومعسكراته، حتى يستطيع من خلال هذه الخطوة

السنوات الست الأخيرة، أي منذ أن وضعت حرب لبنان الثانية أوزارها صيف العام 2006، ولكنه أضاف أنه مع زيادة الحديث عن توتر وإمكانية تدهور الأوضاع على الحدود الشمالية، فإن منظمة حزب الله اللبناني أعدت نفسها للحرب القادمة وسوف تعتمد على قضايا عديدة كي تظهر أنها المنتصرة في هذه الحرب، على حد تعبيره.

وبحسب بن يشاي، والمصادر الإسرائيلية التي استند عليها فإن خطة حزب الله تشمل ثلاث مراحل وهي كالتالي: الأولى، هجمات صاروخية مدمرة على مدينة تل أبيب ومنطقة (غوش دان)، وهي المنطقة الواقعة في مركز الدولة العبرية، التي تعتبر إسرائيلياً بحسب دولة الاحتلال، لمعرفة الحزب أن ضرب هذه المنطقة بصواريخ لها قدرة تفجيرية وبقوة عالية سوف يخلق الضرر الكبير في الجمهور الإسرائيلي، ويمكن توجيه ضربات صاروخية لواقع حساس في إسرائيل (الحق الضريفيها، جدير بالذكر أن الرئيس العراقي السابق، الشهيد صدام حسين، كان قد قصف المنطقة المذكورة في العام 1991 بصواريخ طويلة المدى، كما أن المقاومة الفلسطينية قصفت تل أبيب وضواحيها الإسرائيلي ومعسكراته، حتى يستطيع من خلال هذه الخطوة

### الناصر - «القدس العربي» - من زهير أندروس:

تناول المحلل للشؤون العسكرية في موقع صحيفة «يديعوت أحرونوت»، على الإنترنت، رون بن يشاي، الخطة التي أعدها الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله، والتي تعتمد على ضربات صاروخية مدمرة لمدينة تل أبيب ومحيطها، وأن إقحامات من قبل الوحدات الخاصة لحزب الله مناطق شمال الدولة العبرية، وخلافا لتقارير سابقة في الإعلام العبري لم يذكر بن يشاي، صاحب الباع الطويل في المؤسسة الأمنية، أن ينضم العرب في الداخل الفلسطيني إلى القوات التابعة لحزب الله والتي ستقوم بتحرير الجليل، على حد تعبير حزب الله.

وقال المحلل البارز إنه اعتمد في طرحه على متابعتة لحزب الله اللبناني والخطبات التي يقوم بإلقائها الأمين حسن نصر الله، وما خبيرة الحزب وتعلمه من إسرائيل والمعارك الأخيرة التي خاضها الحزب، وما يقوم به الحزب من رصد لمعظم التفاصيل التي تخص الجانب الإسرائيلي، وزاد المحلل بن يشاي قائلاً إنه في الوقت الذي يقر فيه الجبهة الشمالية شهدت هدماء خلال

## مشاورات رئيس الوزراء الأردني: مزاج برلماني يميل لشخصيات ثقيلة من وزن الكباريتي والخصاونة والعبادي

على المستوى الإعلامي فقط حتى الآن وفي نطاق استطلاعات لبعض الوسائل بعدما عطلت فيما يبدو الاتصالات التي حاول تنشيطها حزب الوسط الإسلامي في اختياره وهو استقطاب «أخ مسلم» من المعتدلين لقيادة الحكومة المقبلة.

ومن المرجح أن رئيس الوزراء المقبل سيكون أول رئيس وزراء يختار بألية الحزب إن اقتضى الأمر، وهو وضع جديد تماماً في الأردن لا أحد يعرف ما إذا كان من الممكن تحمل ثقته خصوصاً وأن أعضاء البرلمان الجديد سيحاولون في اختياراتهم مخاطبة الشارع الشعبي الباحث عن رؤساء حكومات حقيقيين.

بعض الأطراف المحافظة في مؤسسة القرار لا مصلحة لها بوجود رئيس حكومة من الطراز التقليدي يمكن أن يضع حداً للحكومات اللقل، في بعض أجنحة وقرع النظام كما قال للخبير العربي رئيس سابق للوزراء تحدث بإسهاب عن مبدأ الولاية للوزراء باعتبارها الاختيار الأهم لجدية الطريقة الجديدة في اختيار الرؤساء ومصادقته.

ووفقاً لما جاء في منطوق الخطابات الملكية ستختار حكومة تتفاهم مع البرلمان لمدة أربع سنوات ورئيس الوزراء المقبل بالعلمي سيحظى بقوة غير معتادة سياسياً وسنورياً ولتفاهق، الأمر الذي يخلق بعض الأرواق على مستوى صناعة القرار وينتج وقائع مختلفة.

مدتها ثلاثة أسابيع مع البرلمان الجديد بشكل «فضلية» بعد تمكن فريقه من إقامة عملية «تواصل» منتجة مع البرلمانين الجدد فثلاثة أسابيع مع الحكومة يعني التمتع ببعض المزايا وعلى رأسها تقديم خدمات حكومية لنواب الخدمات يمكن تعويضها بموقف سياسي لاحقاً.

بعض من يقترضون سوء النية الطبيعية الحال يتصورون بان تأجيل إستحقاق التغيير الوزاري وفقاً للولاية الجديدة لعدة أسابيع قد يهدف لخدمة التماسك للنسور تبديداً حيث يبدو أن أسهم الأخير جيدة في أسسها صناعاً القرار والمطلب إنتاج عمل مماثلة بين ممثلي الشعب.

علينا يبدو النسور مطمئناً لأنه «المفضل» مرحلياً لدى القصر الملكي لكن مشاورات كتل البرلمان الأولية بدأت تقترح شخصيات غير تقليدية في مرحلة حساسة تتطلب شخصيات من الوزن الثقيل على حد تعبير عضو البرلمان محمد الحجوج.

هنا حصرياً يمكن قراءة ثلاثة أسماء تتردد بين أعضاء البرلمان من بينها رئيس الوزراء الأسبق عبد الكريم الكباريتي وعون الخصاونة والسياسي الخصرم مدوح العبادي في الوقت الذي تشير فيه بعض الأوساط الجارية أو القبلية، وبالتالي يرغب في البرئيس الحالي إلى ان النسور الذي قالت آخر الاستطلاعات أن 30 بالمئة من ممثلي الأردنيين فقط يؤيدون موثته.

النسور دون غيره حصل على فرصة

### عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

لمعلومات من أي نوع في الأردن حول «إنتاجية» و نتائج آلية التشاور الجديدة التي ستبدا الأحد المقبل لاختيار رئيس جديد للوزراء ينتسب من أعضاء البرلمان يتطلب مصادقة القصر الملكي.

رئيس الديوان الملكي فايز الطراونة الذي صرح بأن هذه الحلقات التشاورية ستبدأ الأحد وضع الكتل البرلمانية الهامشية التي شكلت مؤخراً يتسارع أمام تحديات مخاطبة الرأي العام وسط إنطباع جان هذه الحلة تحقق في التوافق على إسم محدد لرئاسة الوزراء بحيث ينتهي الأمر بتفويض الأمر لمؤسسة القصر.

وما يعزز مساحة التناقضات والهمسات ويثير الريبة هو تسريب المعطيات خلف الكواليس وليس على البراء العام بسابقاً. جديداً هذا المشروع الجديد على الجميع لم تظهر بعد وجودها السياسية ما زالت غامضة حيث يرى مراقبون بأن إخفاق الكتل في التوافق على إسم محدد سيضع القصر الملكي للإختيار من قائمة التقليدي أو الجديد الثقة بالرئيس الحالي بدلاً من النسور الذي قالت آخر الاستطلاعات أن 30 بالمئة من ممثلي الأردنيين فقط يؤيدون موثته.

النسور دون غيره حصل على فرصة

## خوان كارلوس في زيارة رسمية هي الاخيرة من نوعها للمغرب بسبب تقدمه في السن واحتمال تنازله عن العرش



الملك محمد السادس والملك خوان كارلوس خلال الزيارة التي قام بها إلى المغرب في يناير 2005

### مريد - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

سيقوم العاهل الإسباني الملك خوان كارلوس الأول بزيارة رسمية إلى المغرب خلال الشهر المقبل بدعوة من نظيره المغربي الملك محمد السادس وهي آخر زيارة رسمية له إلى هذا البلد، وتتزامن مع تدهور صورة للملكية في هذا البلد الأوروبي، لكنها تحمل أهمية خاصة بكونها ستعزز من العلاقات الثنائية بين البلدين على الصعيد الاقتصادي بعدما أصبحت إسبانيا تقرب من احتلال المركز الأول كشريك اقتصادي للمغرب بدل فرنسا.

وكانت الصحافة الإسبانية قد تحدثت الشهر الماضي عن هذه الزيارة لكن التأكيد الرسمي جاء من وزير الخارجية المغربي سعد الدين العثماني في تصريحات لوكالة أوروبا برس الإسبانية على هامش تواجد في العاصمة مدريد الاثنين الماضي في نشاط حول دور الوساطة في النزاعات الدولية، مبرزاً أن الملك محمد السادس هو الذي وجه له هذه الدعوة الرسمية، وينتظر أن يشارك الملكان في افتتاح منتدى اقتصادي ثنائي، وفي الوقت ذاته، أبرز أن هذه الزيارة تأتي لتعزيز العلاقات بين المغرب والسنوات الماضية في المجال الاقتصادي.

وأجرى خوان كارلوس زيارة رسمية إلى المغرب في يناير 2005م في زيارة خاصة في أيار

### مريد - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

سيقوم العاهل الإسباني الملك خوان كارلوس الأول بزيارة رسمية إلى المغرب خلال الشهر المقبل بدعوة من نظيره المغربي الملك محمد السادس وهي آخر زيارة رسمية له إلى هذا البلد، وتتزامن مع تدهور صورة للملكية في هذا البلد الأوروبي، لكنها تحمل أهمية خاصة بكونها ستعزز من العلاقات الثنائية بين البلدين على الصعيد الاقتصادي بعدما أصبحت إسبانيا تقرب من احتلال المركز الأول كشريك اقتصادي للمغرب بدل فرنسا.

وكانت الصحافة الإسبانية قد تحدثت الشهر الماضي عن هذه الزيارة لكن التأكيد الرسمي جاء من وزير الخارجية المغربي سعد الدين العثماني في تصريحات لوكالة أوروبا برس الإسبانية على هامش تواجد في العاصمة مدريد الاثنين الماضي في نشاط حول دور الوساطة في النزاعات الدولية، مبرزاً أن الملك محمد السادس هو الذي وجه له هذه الدعوة الرسمية، وينتظر أن يشارك الملكان في افتتاح منتدى اقتصادي ثنائي، وفي الوقت ذاته، أبرز أن هذه الزيارة تأتي لتعزيز العلاقات بين المغرب والسنوات الماضية في المجال الاقتصادي.

وأجرى خوان كارلوس زيارة رسمية إلى المغرب في يناير 2005م في زيارة خاصة في أيار

## السجن 4 سنوات لوزير سابق في حكومة برلسكوني بتهم الفساد

روما - يو بي أي: حكمت محكمة إيطالية، أمس الأربعاء، على وزير سابق في حكومة رئيس الوزراء السابق سيلفيو برلسكوني، بالسجن 4 سنوات بتهم الفساد والتحويل غير القانوني واستغلال منصبه.

وذكرت وكالة الأنباء الإيطالية (أنسا) أن محكمة مدينة باري الإيطالية حكمت على وزير شؤون الأقاليم في حكومة برلسكوني السابقة بين 2008 و 2011، رافاييني فيتو، بالسجن 4 سنوات بعد اتهامه بالتدخل بشكل غير قانوني لضمان حصول شركة «فيوريتا» على عقد لخدمات تنظيف في السجلات الصحية في منطقة بوليا الجنوبية.

ووجد الوزير السابق مذنباً أيضاً بضمان حصول شركة يملكها رجل الأعمال جيامباولو أنجيلوتشي على عقد بقيمة 198 مليون يورو لإدارة 11 مركز رعاية.

وثبتت المحكمة اتهام الادعاء للوزير بقبول رشوة بقيمة 500 ألف يورو من أنجيلوتشي حين كان حاكماً لمنطقة بوليا الجنوبية بين عامي 2000 و 2005.

وقررت المحكمة منع فيتو، وهو عضو في حزب (شعب الحرية) الذي يتزعمه برلسكوني، من شغل أي منصب رسمي خلال 5 سنوات.

وحكمت المحكمة بالسجن 12 شخصاً آخر بتهم الفساد بينهم أنجيلوتشي الذي حكم بالسجن 3 سنوات و 6 أشهر.

## الجزائر: أبناء عن صدور مذكرة اعتقال في حق وزير الطاقة السابق شكيب خليل للرد على اتهامات بالتورط في قضايا فساد

وأشارت إلى أن صدور مذكرة اعتقال ضد شكيب خليل مرهون بالإرادة السياسية لدى السلطات الجزائرية من أجل الإقدام على خطوة مماثلة، حتى وإن كانت حظوظ النكتن من إخضاره فضيلة، علماً أن خليل يحوز الجنسية الأمريكية، وهو يعيش بين لندن والولايات المتحدة الأمريكية منذ تسبته من على رأس وزارة الطاقة في عام 2010.

وأوضحت أن التحقيقات الأمنية في الجزائر لم تتوقف فقط عند الفساد الذي استشرى في عهد شكيب خليل، بل انظر إلى قربه الشديد من شركة سوناطراك التي ترأس مجلس إدارتها لمدة تجاوزت ثلاث سنوات، في نفس الوقت الذي كان فيه يشغل منصب وزير الطاقة، كما أنه عين بعد ذلك ابن شقيقته محمد رضا هاشم كاستشار لرئيس مجلس الإدارة الأسبق محمد مزيان، لكن هاشم كان هو الأمر النهائي في سوناطراك، قبل أن يقرب إلى الخارج، عندما بدأ الأمن يحقق في فضائح سوناطراك، مشيرة إلى أن مسؤولين أمريكيين في أجهزة رسمية، وهي الجهات التي عملت على استمراره كوزير للطاقة سنوات طويلة، علما وأنه معروف عن خليل علاقته القوية مع المحافظين الجدد، جدير بالذكر أن القضاء الجزائري فتح تحقيقاً في زلزال الرشواي التي تقاها مسؤولون جزائريون منتج

وكان رئيس الحكومة السابق خوسي ماريّا أثار بمقع الملك زيارة المغرب لحضور زفاف محمد السادس إبان أزمة جزيرة ثورة وحاول دون لبعبه أي دور في تعزيز العلاقات، في حين استمر الجرائد الإشتراكي عندما يكون في المعارضة عادة ما يعطي للملك الدور الأول في العلاقات مع الرباط.

### الجزائر - «القدس العربي»

من كمال زايت:

علمت «القدس العربي» من مصادر مطلعة أن التحقيقات التي يقوم بها القضاء الجزائري من المحتمل أن تقضي إلى إصدار مذكرة توقيف في حق وزير الطاقة السابق شكيب خليل، للرد على الاتهامات الموجهة إليه بالضلوع في قضايا فساد، خاصة بعد المعلومات التي وصل إليها محققون إيطاليون بخصوص عمولات ورشاوى لشركة إيطالية في الجزائر، والتي تتزامن مع تحقيقات أمنية وقضائية فتحت منذ حوالي ثلاث سنوات عن نشاطات وزير الطاقة السابق.

وذكرت المصادر ذاتها أن المعلومات الأخيرة التي تم الكشف عنها في إيطاليا تشير إلى حجم الفساد الذي استشرى في عهد وزير الطاقة السابق، الذي لا تزال التحقيقات بشأن فترة تسير لوزارة الطاقة ولشركة سوناطراك، والتي لم تتوصل إلى كامل خطوط القضية، موضحة أنه لم يتبين سوى إصدار مذكرة اعتقال في حق وزير الطاقة السابق، من أجل إخضاره وتسليمه للقضاء، للرد على التهم الموجهة إليه.

## الجزائر بين فرص المشروعات الكبرى ومخاطر الجماعات المتطرفة

برلين - ب: تعتمد موازنة الجزائر بصورة أساسية على إيرادات صادرات النفط والغاز، ويتوقع خبيراء أن تحقق الجزائر معدلات نمو اقتصادي خلال العام الجاري تصل إلى 3,5 %.

وبحسب البيانات الرسمية، بلغت صادرات لانيا للجزائر عام 2011 حوالي 5ر1 مليار يورو، وعلى خلفية زيارة وزير الاقتصاد الألماني فيليب روسلر أمس الأربعاء للجزائر، سلط خبراء في وكالة الاقتصاد الخارجي الألمانية «جيرمانتي تريد أند إنفست»، الضوء على القوة والضعف في الاقتصاد الجزائري، والفرص المتاحة لإنعاش الاقتصاد والمخاطر التي قد تعوق حدوث نهضة اقتصادية في البلد الذي يساوره مخاوف على الاستثمارات الأجنبية بسبب التهديد الأمني الذي تشكله جماعات إسلامية متطرفة هناك.

نقاط القوة: الوضع المالي في الجزائر في حالة جيدة بفضل الإيرادات المرتفعة لصادرات الغاز والنفط، ولا يوجد للبلاد عملياً ديون خارجية.

نقاط الضعف: الاعتماد على صادرات المواد الخام ككبير، إلى جانب تفشي البيروقراطية وبعض المشكلات في قضايا الفساد والمسائل القانونية، علاوة على ارتفاع معدلات البطالة بين الشباب.

الفرص: يرى الخبراء أن أمام الجزائر فرصاً أفضل لتحقيق مشروعات كبرى في ظل ارتفاع معدلات الاستهلاك وزيادة هامش الربح في الإنتاج والسيو.

المخاطر: لفتت أحداث احتجاج الرهائن الأخير في منشأة لإنتاج الغاز في منطقة إن أميتاس بالصحراء الجزائرية في كانون ثان/يناير الماضي انتباه المستثمرين الأجانب إلى المخاطر التي تشكلها جماعات إرهابية إسلامية على أمن البلاد، وتعتبر حماية المهندسين الغربيين في الجزائر أمراً صعباً، هذا إلى جانب ارتفاع احتمالات الإضرابات والاحتجاجات داخل المجتمع وزيادة المسووية.



## المركزية النقابية والمحامون ومنظمة حقوقية بارزة يؤيدون تشكيل حكومة تكنوقراط... ويطالبون بحل رابطات حماية الثورة

# تونس: النهضة تدعو لتجمع السبت للدفاع عن «الشرعية».. وعضو بالحركة يتوقع اعلانا وشيكا عن حل الأزمة



رئيس حزب النهضة راشد الغنوشي

بأنهاء صياغة الدستور، الجديد الذي يعمل المجلس الوطني التأسيسي على اعاده منذ أكثر من عام. واوصوا في هذا السياق بـ «تركيز الهيئة المستقلة للقضاء، والهيئة العليا المستقلة للاعلام والهيئة العليا المستقلة للانتخابات مع مراجعة ضابطة المعايير المعتمدة في تعيين اعضائها».

وأينا على الدفع بمبادرة الاحداث (العام التونسي للشغل) للحوار الوطني، والتي رفضت حركة النهضة المشاركة فيها. وأضافوا ان الحوار يجب ان يجمع كل القوى السياسية والمدنية للتوصل إلى توافق حول أهم محاور المرحلة الانتقالية والإعداد للانتخابات حرة وشفافة في آجال معقولة مع الإسراع

والنأي بها عن الصراعات السياسية والحزبية ومحاسبة كل الداعين للتكفير والتحريض على العنف، ضد المعارضين العلمانيين، وتبنت كل دعاة الفرقة والكراهية والعنف بكل أشكاله في مختلف الفضاءات».

مفاصل الدولة) غير المؤسسة على الكفاءة، وتشكيل لجنة عليا للتشاور حول التعيينات وفق مقاييس موضوعية، وذلك تكريسا لحيايد الإدارة والنأي بالهياكل التنفيذية للدولة عن الانحيازات الانتخابية». وتقول المعارضة ان حركة النهضة قامت منذ تسلمها الحكم نهاية 2011 بـ «اختراق مفاصل الدولة» عبر تعيين مئات من الواليين لها على رأس العديد من الإدارات العمومية.

وطالبوا بـ «حل اللجان والمليشيات والرابطات والمجموعات المنظمة التي تزوع الناس وتنتشر ثقافة الكراهية والضغينة والعنف على غرار رابطات حماية الثورة وتجسيد مبدأ احتكار الدولة وحدها لمسؤولية الأمن وحماية الحريات العامة والخاصة للتونسيين والتونسيات».

وقال فلول ان كل المقترحات تم عرضها على «مجلس الحكماء» الذي يتشكل من شخصيات وطنية مناقشتها ويتوقع الخروج بمقترح توافقي. واعلن الاتحاد العام التونسي للشغل (المركزية النقابية) وعمادة (نقابية) المحامين ومنظمة حقوقية بارزة، الاربعة «موافقتهم المدنية» على مبادرة رئيس الحكومة حمادي الجبالي الامين العام لحركة النهضة الاسلامية الحاكمة، تشكيل حكومة تكنوقراط غير متحيزة لإخراج البلاد من أزمة اجتهال المعارض العلماني شكري بلعيد.

وقال الاتحاد والعمادة والرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان (مستقلة) في بيان وجهوه الى حمادي الجبالي (نظرا) موافقتنا المدنية على قراركم بتشكيل حكومة كفاءات وطنية مستقلة على قاعدة الكفاءة والوفاء لبيداء الثورة لإدارة شؤون البلاد».

وقال فلول «نتوقع ان يتم في أقرب وقت الإعلان عن مقترح يكون بمثابة حل وسط بين ما تقدم به رئيس الحكومة المؤقتة حمادي الجبالي وبين مقترح حركة النهضة التي لا يكون الفاعل الرئيسي في هذا المقترح».

وقال «نريد ان ندعم ثقتنا في هذه الثورة (..) التي لها بعض الذين يريدون عرقلتها، نريد ان نقول لهم (..) خاب مسعاكم فهذه الثورة ستنتصر (..) على الجميع».

وقال محمد العكروت نائب رئيس حزب حركة النهضة وعضو مكتبها التنفيذي في شريط فيديو بثته الحركة على صفحتها الرسمية على فيسبوك «ندعوكم بكل الحاح الى حضور هذا التجمع الشعبي يوم السبت على الساعة 13,30 (12,30 تغ) وسيدوم (التجمع) الى الساعة 16,00 (15,00 تغ)».

ولم يحدد العكروت المسبب على الجناح المتشدد في النهضة، مكان التظاهرة فيما قالت صفحات فيسبوك موالية للنهضة انه سيكون في شارع الحبيب بورقيبة الرئيسي وسط العاصمة تونس.

وأضاف العكروت «هذا التجمع نريد ان توجه من خلاله رسالة الى كل ابناء الشعب التونسي بمختلف اعمارهم وبمختلف اطيافهم من جمعيات واحزاب سياسية وكل الاطراف التي يعينها ان تنتصر هذه الثورة الباردة».

## الجبالي... رئيس الوزراء الاسلامي الذي يتحدى معسكره

ويتمتع بشبكة واسعة من العلاقات، ويظل الرجل رمز اسلام سياسي يوحى بالطمأنينة رغم الاخطاء التي ارتكبها منذ فوز بشورع؛ ما هو البديل؟ قانون الغاب؟ شرعية ام ماذا؟

ولد حمادي الجبالي سنة 1949 في سوسة التي تليق بـ «جوهره الساحل» على الساحل الشرقي التونسي وتخرج كهندس متخصص في الطاقة المستخدمة من فرنسا وكان احد مؤسسي «حركة الاتجاه الاسلامي» في 1981 التي تحولت الى «حركة النهضة» الاسلامية في 1989.

وحكم عليه بالاعدام في 1987 قبيل الاطاحة بالرئيس الحبيب بورقيبة، ففر الى اسبانيا. وفي 1989 استفاد من عفو عام وعاد الى تونس واسس صحيفة «الفجر» لسان حال الحركة. وفي كانون الاول/ديسمبر 1989 حكم عليه بالسجن 12 شهرا المقال انتقد فيه القضاء العسكري. وفي 1991 وبينما كان قم عقدا قيّمه مليار دولار لإقامة سجن من الاسلاك عليه بالسجن 17 سنة منها عشرة في العزلة. وفي 2006 استفاد من عفو، ولكنه وضع رهن الإقامة الجبرية في سوسة.

ويقول المحلل والكاتب الصحفي سفيان بن فرحات ان الجبالي، الرجل البشوش الذي يحسن الكتابة ويتقن اللغة الفرنسية وهو اب ثلاث بنات، «ترطبه علاقات جيدة بالصحافة

تونس- ا ف ب: تحدى رئيس الوزراء التونسي حمادي الجبالي، الشخصية البارزة في الحركة الاسلامية التونسية معسكره، كي لا تقع «الفضوى» الجبالي، مجازفا باحتمال انقسام حزبه، حركة النهضة التي عانى من اجلها في سجون الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي.

ودفع اغتيال المدعي للمعارض اليساري شكري بلعيد في السادس من شباط/فبراير الى الجبالي، امين عام حزب النهضة، الى الوقوف في وجه المتشددين في حزبه بقيادة رئيس الحزب وزعيمه راشد الغنوشي.

وقال مراقب اوروبي ان «الجبالي اكتسب الشعور بحقائق الواقع من خلال ممارسته السلطة، وتجاوز هواجسه وبدا يتحرك كرجل دولة بانسجام مع المعتدلين في معسكره».

## تونس: حماية امنية لمعارضين وصحافيين بعد اغتيال بلعيد

# ووزارة الداخلية تعلن عن تفكيك العديد من الشبكات «الإرهابية»

باسم وزارة الداخلية لروبيرتز «الوزارة وفرت حماية لعدد من السياسيين والصحافيين بعد تلقيهم تهديدات بالقتل، وأضاف «أشكال الحماية تختلف بين حماية منازل وتوفير مرافقين وبين حماية دورية غير منتظمة».

في القضية»، حيث تقدمت الحريات والأبحاث للكشف عن هوية المشتبه به. وتحذر الأوساط السياسية من تنامي العنف في تونس، ومن تزايد النشاط الإرهابي في البلاد، وخاصة تهريب الأسلحة من ليبيا وتجنيد شباب التيار السلفي المتشدد للقتال في سوريا وفي مالي.

كما ضبطت كميات متفاوتة من الأسلحة والذخائر الحربية في أنحاء مختلفة من البلاد. واعتبر أن بعض الاحتجاجات والمظاهرات الإجتماعية أو بعض الحوادث الكبيرة مثل حادثة اغتيال المعارض اليساري شكري بلعيد، «تعطل مواصلة ملاحقة العناصر الإرهابية، لأن الجهاز الأمني يكون مستغفرا لحماية الأمن العام».

وقال لعزيز، وهو قيادي في حركة النهضة الإسلامية، في حديث بثته التلفزيون التونسي الرسمي ليلة الثلاثاء -الاربعاء، ان وزارة الداخلية التونسية «خاضت ولا تزال تخوض ملاحقات وحملة على ما له صلة بالارهاب وبالعناصر الإرهابية المسلحة».

## وزير الخارجية الليبي: ليبيا تحتاج مساعدة لتأمين حدودها

مسألة الأمن تخص كل هذه البلدان المجاورة»، وأضاف «بمساعدة ليبيا على تحقيق الأمن فإننا نساعد على تحقيق أمننا».

وتشعر الدول الأوروبية التي من المقرر أن ترسل بعثة إلى ليبيا لإدارة الحدود بحلول يونيو حزيران بلق أيضا على الأوضاع الأمنية داخل ليبيا.

وحثت تلك الدول رعاياها على مغادرة مدينة بنغازي في شرق ليبيا يوم 24 كانون الثاني/يناير بعد أن أشارت بريطانيا إلى تهديد «محدد ووشيك» للغربيين بعد هجوم الجزائر.

وأشارت مطالبة الغربيين بمغادرة ثاني كبرى المدن الليبية غناب الليبيين الذين يتخلعون إلى الفوز باستثمار أجنبي لإعادة بناء البنية التحتية المحطمة وإعطاء دفعة لصناعة النفط بعد الثورة. (رويترز)

## وزير الخارجية الليبي: ليبيا تحتاج مساعدة لتأمين حدودها

في ليبيا ولكن لم يتقرر شيء ملموس على ما يبدو.

قال عبد العزيز محدثا لروبيرتز إنه حصل على تعهدات من فرنسا وبريطانيا وتركيا وبلدان أخرى بتقديم دعم في معدات لكنه قال إنه لا بد من بذل المزيد لتأمين حدود بلاده البالغ طولها أربعة آلاف كيلومتر.

وقال وزير الخارجية الليبي قاتلًا إن بلاده لا تستطيع إرسال أناس مدربين بدون تكنولوجيا متقدمة للاستطلاع أو بدون حراسة مناسبة للحدود حيث لن يكون تأمينهم ممكنا.

وأضاف أنه لا بد من الاتفاق لاحقا فيما بين طرابلس وتلك الدول على الخدمات التي يجب أن تدفع ضمتها لليبيا وتلك التي يمكن أن تحصل عليها بالجن.

## وزير الخارجية الليبي: ليبيا تحتاج مساعدة لتأمين حدودها

لبناء ترساناتها من الأسلحة والتحرك بحرية عبر الحدود غير المحمية في شمال أفريقيا وغربها.

وكان تدفق مقاتلين قذافيين جرى تسليحهم أصلا في ليبيا ادع الأسباب التي أدت إلى أزمة مالي - حيث سيطرت جماعات متمردة على ثلثي شمال البلاد العام الماضي مما أثار مخاوف من أن يحولوا المنطقة إلى قاعدة تنطلق منها هجمات المتشددين.

وقال وزير الخارجية الليبي محمد عبد العزيز بعد اجتماع في باريس مع مسؤولين من الدول التي ساعدت في الإطاحة بالقذافي إنه لا بد من إغلاق الحدود لمنع المتشددين من العودة إلى ليبيا.

واستضافت فرنسا اجتماعا لوفود من الولايات المتحدة وبريطانيا ودول عربية والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي لبحث سبب تحقيق الاستقرار

## تونس تستنكر التجربة النووية الثالثة التي أجرتها كوريا الشمالية

تونس- يو بي آي: إستنكرت الرئاسة التونسية بشدة اسم الاربعاء التجربة النووية الثالثة التي أجرتها كوريا الشمالية.

واعتبرت دائرة الإعلام والتواصل التابعة للرئاسة التونسية في بيان تلقى «بوينادي برس انترناشونال» أمس، أن التجربة النووية الجديدة التي أجرتها كوريا الشمالية، «تشكل خروجا على مكسب دولي هام

ووجود الإثفاقيات الأممية التي تحرم التجارب النووية»، وحذرت في بيانها من إنعكاسات هذه التجربة على السلم في المنطقة التي تضم دولاً صديقة ما فتئت تدعم تونس، «لا يمكن إلا أن تكون سلبية للغاية ومفاقمة للاحتقان السياسي والعسكري في كامل شمال شرق آسيا».

وكانت كوريا الشمالية أعلنت أنها أجرت الثلاثاء تجربة نووية جديدة، وذلك في تحد لقرارات الأمم المتحدة التي طالبتها بالتوقف عن تطوير أسلحة نووية.

## تونس تستنكر التجربة النووية الثالثة التي أجرتها كوريا الشمالية

تونس- يو بي آي: إستنكرت الرئاسة التونسية بشدة اسم الاربعاء التجربة النووية الثالثة التي أجرتها كوريا الشمالية.

واعتبرت دائرة الإعلام والتواصل التابعة للرئاسة التونسية في بيان تلقى «بوينادي برس انترناشونال» أمس، أن التجربة النووية الجديدة التي أجرتها كوريا الشمالية، «تشكل خروجا على مكسب دولي هام

ووجود الإثفاقيات الأممية التي تحرم التجارب النووية»، وحذرت في بيانها من إنعكاسات هذه التجربة على السلم في المنطقة التي تضم دولاً صديقة ما فتئت تدعم تونس، «لا يمكن إلا أن تكون سلبية للغاية ومفاقمة للاحتقان السياسي والعسكري في كامل شمال شرق آسيا».

وكانت كوريا الشمالية أعلنت أنها أجرت الثلاثاء تجربة نووية جديدة، وذلك في تحد لقرارات الأمم المتحدة التي طالبتها بالتوقف عن تطوير أسلحة نووية.

## توقيف موريتانيين اثنين لمحاولتهما الانضمام الى الجهاديين في مالي

الارهابية التي قامت في كانون الثاني/يناير الفائت باحتجاز رهائن في موقع ان اميناس في الصحراء الجزائرية.

والتهم الثاني هو محمد الامين ولد شيخا الذي كان اعتقل في 2006 بتهمة الارهاب قبل ان تبرئه المحكمة الجنائية في نوكتشوط العام 2007.

وقال المصدر طالبا عدم كشف هويته ان موريتانيين «تهما بالانتماء الى منظمة اراهابية» و«الوقفا لحاولتهما الانضمام الى تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي في شمال مالي والقتال في صفوفه في مواجهة القوات المالية وحلفائها.

## وفاة 6 أشخاص في حريق جنوبي الجزائر

الجزائر-د ب أ: لقي ستة أشخاص حتفهم جراء تسرب غازات سامة بفعل حريق اندلع بحل تجاري للاثان والأدوات المنزلية الكهربائية أمس الأربعاء في حي ثنية المخزن بولاية غرداية /600 كيلومتر جنوب الجزائر العاصمة/.

وقال جهاز الدفاع المدني ان الستة كان يستغلون المحل التجاري للمبيت فيه وانهم كانوا بداخله عندما اندلع الحريق في وقت مبكر امس.

الجزائر تغرز مراقبة حدودها مع المغرب وموريتانيا ومالي

## حزب تونسي معارض ينتقد القرار الحكومي المتعلق بتشكيل مجلس حكماء

ناشطة في أكثر من مجال سياسي وقانوني ومالي وإعلامي، هم مصطفى الفيلالي، وعبد الجليل التميمي، وعياض بن عاشور، وفكي التوزري، وأحميدة التنيفر، وصلاح الدين الجورشي، وقيس سعيد، وحمودة بن سلامة، وبن عيسى المدني، ومنصور معلي، وعبد العزيز مورو، وهشام جعيط، وأبو يعرب المرزوقي، وأحمد بن صالح، وأحمد المستيري.

وحسب بيان وزعته رئاسة الحكومة التونسية اليوم، فإنه سيتم «الإستحواص» بهذا المجلس في تقدير المواقف والمستجدات الوطنية، وتقديم الإستشارة والنصح للصالح العام، دون أن يكون بديلا لأية هيئة أو مؤسسة وطنية أو موازيا لأعمالها».

وقال إن هذه «الفرصة التاريخية لا يجب أن تضيع على تونس مع التشديد على ضرورة التوافق على طبيعة الحكومة المرتقبة وتكوينها وتحديد خريطة سياسية واضحة مع التسريع في تركيز هيئات الإعلام والقضاء والانتخابات».

## حزب تونسي معارض ينتقد القرار الحكومي المتعلق بتشكيل مجلس حكماء

وقال إن هذه «الفرصة التاريخية لا يجب أن تضيع على تونس مع التشديد على ضرورة التوافق على طبيعة الحكومة المرتقبة وتكوينها وتحديد خريطة سياسية واضحة مع التسريع في تركيز هيئات الإعلام والقضاء والانتخابات».

وكان حمادي الجبالي قد اقترح تشكيل حكومة كفاءات مُصغرة «كفاءات» غير حزبية للخروج من الأزمة السياسية التي تعيشها البلاد حاليا، غير أن حركة النهضة الإسلامية التي تقود الائتلاف الحاكم حاليا رفضت هذا الاقتراح، حيث أبدتها في رفضها شريكا في الحكم حزب المؤتمر من أجل الجمهورية، فيما أبدته الشريك الثالث في الحكم حزب التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات، وتبنت تونس حاليا على وقع التجاذبات السياسية التي آثارها هذا الاقتراح، لاسيما وأنه كشف تباينا في الآراء داخل حركة النهضة الإسلامية، باعتبار أن حمادي الجبالي صاحب الاقتراح، هو الأمين العام لهذه الحركة.

## حزب تونسي معارض ينتقد القرار الحكومي المتعلق بتشكيل مجلس حكماء

ناشطة في أكثر من مجال سياسي وقانوني ومالي وإعلامي، هم مصطفى الفيلالي، وعبد الجليل التميمي، وعياض بن عاشور، وفكي التوزري، وأحميدة التنيفر، وصلاح الدين الجورشي، وقيس سعيد، وحمودة بن سلامة، وبن عيسى المدني، ومنصور معلي، وعبد العزيز مورو، وهشام جعيط، وأبو يعرب المرزوقي، وأحمد بن صالح، وأحمد المستيري.

وحسب بيان وزعته رئاسة الحكومة التونسية اليوم، فإنه سيتم «الإستحواص» بهذا المجلس في تقدير المواقف والمستجدات الوطنية، وتقديم الإستشارة والنصح للصالح العام، دون أن يكون بديلا لأية هيئة أو مؤسسة وطنية أو موازيا لأعمالها».

وقال إن هذه «الفرصة التاريخية لا يجب أن تضيع على تونس مع التشديد على ضرورة التوافق على طبيعة الحكومة المرتقبة وتكوينها وتحديد خريطة سياسية واضحة مع التسريع في تركيز هيئات الإعلام والقضاء والانتخابات».

## حزب تونسي معارض ينتقد القرار الحكومي المتعلق بتشكيل مجلس حكماء

وقال إن هذه «الفرصة التاريخية لا يجب أن تضيع على تونس مع التشديد على ضرورة التوافق على طبيعة الحكومة المرتقبة وتكوينها وتحديد خريطة سياسية واضحة مع التسريع في تركيز هيئات الإعلام والقضاء والانتخابات».

وكان حمادي الجبالي قد اقترح تشكيل حكومة كفاءات مُصغرة «كفاءات» غير حزبية للخروج من الأزمة السياسية التي تعيشها البلاد حاليا، غير أن حركة النهضة الإسلامية التي تقود الائتلاف الحاكم حاليا رفضت هذا الاقتراح، حيث أبدتها في رفضها شريكا في الحكم حزب المؤتمر من أجل الجمهورية، فيما أبدته الشريك الثالث في الحكم حزب التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات، وتبنت تونس حاليا على وقع التجاذبات السياسية التي آثارها هذا الاقتراح، لاسيما وأنه كشف تباينا في الآراء داخل حركة النهضة الإسلامية، باعتبار أن حمادي الجبالي صاحب الاقتراح، هو الأمين العام لهذه الحركة.

وقال إن هذه «الفرصة التاريخية لا يجب أن تضيع على تونس مع التشديد على ضرورة التوافق على طبيعة الحكومة المرتقبة وتكوينها وتحديد خريطة سياسية واضحة مع التسريع في تركيز هيئات الإعلام والقضاء والانتخابات».

## تمرد بين أمناء وأفراد الشرطة ومظاهرات أمام مديريات الأمن والأقسام بعشر محافظات تطالب بإقالة وزير الداخلية ومنع سيطرة الإخوان على الوزارة وعدم توريطهم بمعارك مع الشعب الغنوشي يؤكد لهويدي ان العلمانيين طلبوا منا سجن السلفيين كما فعل بن علي.. الإخوان يتراجعون عن التمسك بالحكومة والنائب العام

القاهرة - «القدس العربي» - من حسنين كروم:

أبرز وأهم ما في الصحف المصرية الصادرة أمس كانت المظاهرات التي نظمها أمناء وأفراد الشرطة أمام عدد من مديريات الأمن والأقسام في عشر محافظات، وهتفوا خلالها ضد الوزر الحالي اللواء محمد إبراهيم ضد الإخوان المسلمين، ومحاولتهم بواسطة الوزير أخونة الوزارة - واستخدام الشرطة لصالحهم للايقاع من جديد بينها وبين الشعب لدفعها للاعتداء عليه، وكذلك رفض مشروع القانون الجديد الذي تعده الوزارة ويتضمن قيوداً جديدة، بالإضافة إلى مطالب أخرى خاصة بهم، مثل عدم علاجهم في مستشفيات الشرطة رغم خصم الاشتراكات منهم وقصرها على الضباط، واتهامات بأن عنصر من الإخوان أصبحت تشارك مع الشرطة في الاعتداء على الناس وممارسة التعذيب.

وبينما أبرزت الصحف المستقلة الحدث في صفحاتها الأولى فإن الصحف القومية أشارت إليها في صفحات الحوادث. أما صحيفة حزب الإخوان «الحرية والعدالة» فلم تشر إليها أبداً.

كما صدر تصريح عن المتحدث باسم الرئاسة الدكتور ياسر علي بأن الرئيس محمد مرسي سوف يتراس جلسات الحوار وأن كل الموضوعات ستكون مطروحة للنقاش، ولا توجد خطوط حمراء، وهو ما تم فهمه على وجهين، الأول، أن تغيير الحكومة وإقالة النائب العام واردة، والثاني موجهات اضطرابات أشد عنفاً، والإخوان والرئيس لن يجروا الآن على فعل ذلك، وهم في الحكم، ولذا يريدون انتام الانتخابات النيابية في موعدها بعد شهرين أو ثلاثة قبل أن يزداد تدهور شعبيتهم، ويحقق الفوز فيها مع حلفائهم من التيار الديني، ثم يبدأون في تطبيق خطط لتفكيكها.

وارتفاع الأسعار وقلة الموارد الإعلانية دفعت صحيفة «الوطن اليومية» المستقلة أن تعلن أمس، اضطرابها لرغم سعرها خمسين قرشاً، لتصبح مائة وأربعين قرشاً، لأنها تتبع النسخة بتسعين قرشاً للقراريء، أي أقل عشرة قروش من سعر الصحف القومية «الأهرام» و«الأخبار» و«الجمهورية» و«روزاليوسف» التي تتبع النسخة جنيته، بينما «السياسة»، و«الأهرام المسائي» القوميتان يتبعان بتسعين قرشاً، أيضاً فإن الصباح تباع بنسختها بنفس المبلغ، والسبب في هذا التقليد هو تشجيع الباعة على عرض الصحيفة، لأن مكسبه منه سيكون مضاعفاً، فبالإضافة إلى نسبة عموته في النسخة، فإن المشتري يدفع الجنيه ولا يطالب بالقرش العشرة، لأنه لم تعد هناك عمالات من هذه الفئة.

### تفاقم سوء الوضع الاقتصادي في البلاد

ونبذاً بتدهور الأوضاع الاقتصادية يتزايد وهو ما دفع وكالة موديز للتصنيف الائتماني تخفض تصنيف مصر إلى «بي ثلاثة» بسبب تراجع الاحتياطي النقدي وتزيد عجز ميزان المدفوعات، وكانت مؤسسة ستاندر أند بورز قد خفضت التصنيف إلى «بي اثنين»، مما أدى إلى زيادة التأمينات على النقل وتراجع المستثمرين، وترافق ذلك من تراجع قيمة الجنيه أمام العملات الأخرى، خاصة وتسبب في زيادات في أسعارها لأن مصر تنتج حوالي أربعين في المائة فقط من غذائها.

وبالتالي زادت قيمة الدعم الذي تقدمه الدولة لعدد من السلع، أي زيادات في عجزها المالي، واضطرابها إلى تخفيض أو إلغاء الدعم، مما سيؤدي إلى موجات اضطرابات أشد عنفاً، والإخوان والرئيس لن يجروا الآن على فعل ذلك، وهم في الحكم، ولذا يريدون انتام الانتخابات النيابية في موعدها بعد شهرين أو ثلاثة قبل أن يزداد تدهور شعبيتهم، ويحقق الفوز فيها مع حلفائهم من التيار الديني، ثم يبدأون في تطبيق خطط لتفكيكها.

وارتفاع الأسعار وقلة الموارد الإعلانية دفعت صحيفة «الوطن اليومية» المستقلة أن تعلن أمس، اضطرابها لرغم سعرها خمسين قرشاً، لتصبح مائة وأربعين قرشاً، لأنها تتبع النسخة بتسعين قرشاً للقراريء، أي أقل عشرة قروش من سعر الصحف القومية «الأهرام» و«الأخبار» و«الجمهورية» و«روزاليوسف» التي تتبع النسخة جنيته، بينما «السياسة»، و«الأهرام المسائي» القوميتان يتبعان بتسعين قرشاً، أيضاً فإن الصباح تباع بنسختها بنفس المبلغ، والسبب في هذا التقليد هو تشجيع الباعة على عرض الصحيفة، لأن مكسبه منه سيكون مضاعفاً، فبالإضافة إلى نسبة عموته في النسخة، فإن المشتري يدفع الجنيه ولا يطالب بالقرش العشرة، لأنه لم تعد هناك عمالات من هذه الفئة.

### «الكرامة»: على حماس النأي بنفسها كي لا يورطونها

ويوم الأحد قبل الماضي، شن زميلنا وصديقنا سيد الطوخي رئيس تحرير جريدة «الكرامة» الناصرية الأسبوعية ولسان حال حزب الكرامة، هجوماً ضد حماس محذراً إياها بالقول: أقاويل ووثائق وشواهد كثيرة تؤكد تورط كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس في الشأن المصري وعن عدوانية جماعة الإخوان في قمع المظاهرات والاحتجاجات ضد مرسي وجماعته، هذه الوثائق إن صححت فستكون كارثة حقيقية على حماس وجناحها العسكري، فضلًا عن الشعب المصري وقواه الوطنية طوال سنوات مع قضية فلسطين وتحريرها من العدو الصهيوني وتدخل حماس في الشأن المصري بهذه الطريقة قد يخلق جيلاً جديداً يكره للإخوان وأفعالهم وقضية فلسطين التي هي قضية العرب جميعاً، حماس إذا صح ذلك تلعب بالنار ولن تحميها سلطة الإخوان، فالسلطة ليست دائمة لهم وإذا كانوا يريدون الشعب المصري معهم فالأمر أن يذهبوا وليتلقوا الكيان الصهيوني بدلا من الهدنة المذلة التي فرضها عليهم محمد مرسي وجماعته وإذا كانوا سيستخدمون هذه الهدنة في قتال بجانب الإخوان والدفاع عنهم وتدريب ميليشياتهم لوجهة الشعب المصري الذي يثور الآن ضدهم، فهذا تقدير خاطيء وسيكون بداية لنهاية قضية كبيرة تخص الجميع وياكم واللعب بالنار فالصبرين لن ينسوا ذلك أبداً وإذا كان مرسي الذي وصف السفاح «شيمون بيريز» بالصادق الحميم وعادى الشعب المصري وتعتدون أنهم سيكفونون ملاذاً لكم فهذا فهم خاطيء.

وخطورة هذا الاتهام نابعة من اتجاهه العمياء التي توجهه إلى حماس، والتي ترتبط بالقضية الفلسطينية، ارتباطاً عضويًا، وتعتبر القومية والوحدة العربية جزءاً من تربيتهما الفكرية والروحية.

مره أخرى، نتمنى من كبرياتنا في حماس، أن يبعدوا أنفسهم نهائياً عن أي تدخل، لأن علاقتهم وارتباطاتهم مع كل المصريين من كل الاتجاهات ولأن قضية فلسطين، قضيتهن، من قبل ظهور خالد الذكر أو ياسر عرفات أو حماس.

### «الشروق» والاتهامات الموجهة لحركة النهضة والسلفيين باغتيال السياسي التونسي بلعيد

والقضية الثانية ستكون عن بعض ردود الأفعال على اغتيال السياسي التونسي بشري بلعيد، والاتهامات الموجهة إلى حركة النهضة والسلفيين، باغتياله، وهو الاتهام الذي نفاه زميلنا والكاتب الإسلامي الكبير فهمي هويدي يوم الأحد في «الشروق» بقوله: «لم تعرف نتاج التحقيقات الجارية في الجريمة بعد، لكن حملات قومية المعارضة استثمرت الجريمة في السعي للاقتضاض على حكومة حركة النهضة، الأمر الذي يعني أن الهدف الذي سعى إليه قتلته بشري بلعيد يجري تحقيقه، القصة ليست جديدة إن، ولكنها في الحالة التونسية ساذجة أيضاً، فببساطة الجريمة لا جدال فيها، لكن توجه الاتهام إلى حركة وحكومة النهضة يبعث على الدهشة والارتباك، لأن الحركة التي عرفت باعتمادها وبرفضها الدائم للتحرف مع خصمها الشرس على التوافق الوطني، لا يصدق أي عقل رشيد أن تكون لها أية علاقة بجريمة القتل أو بتفجير الموقف الداخلي، وهذه اللقطة لها تشبيه بالخالص في مصر هذه الأيام، حيث يشيع بعض ضصوص الإخوان أن جهازهم السري هو الذي يطل الرصاص على المتظاهرين، وليق يقذائف المولوتوف على قصر الاتحادية، لكي يبرر ذلك بدوره ويحاول إقناعنا بأن حزب الإخوان هو الذي يسعى إلى إشاعة الفوضى لإفشال حكم الإخوان».

### بلعيد طالب بوقف ارسال المجاهدين لسورية

وعلى عكسه تماماً، سار في نفس اليوم زميلنا وصديقنا «الأخبار» والأديب الكبير جمال الغيطاني في عمود اليومي - عبور - فقد اتهم النهضة وربطها بالإخوان في مصر بقوله: منذ تأسيس حزب النهضة الذي يعتبر امتدادا لحركة الإخوان، وبيروز زعيمه راشد الغنوشي، يحرض المروجون له على انه نموذج للتحرف والاعتدال وتهم روح العصر، ويدللون على ذلك بقضائه عشرين عاما في الغرب مغنياً، وأن ذلك انعكس على تكوينه، وكان بشري بلعيد صوتاً قويا في المواجهة، نبه إلى خطورة تجنيد الشباب التونسي وتدريبه على الأعمال القتالية وإرسالهم إلى سورية لانخراط في صراع لا يتصل بتونس أو مصالحها، وعودة معظمهم ليشكلوا قوة لها مخاطرها على المدى القريب، والبعيد، الرد على المعارض التونسي البارز جاء بعد ساعات من ظهوره في التلفزيون مع أحد قادة حزب النهضة في مشادة عنيفة، وما جرى في تونس في ظل حكم حزب النهضة، أو ما يجري في مصر من إراقة دماء، يثبت بالقطع انه عندما تظهر الاتجاهات التي تتخذ الدين ستارا للسياسة لا يصبح هناك حد فاصل بين التطرف والاعتدال، بين القاعدة والنهضة».



### مجموعة ترفض إراقة الدم المصري بالبحان

هذا ومن بين أعضاء جبهة الضمير زميلنا وإبل قنديل، وأحد مديري تحرير «الشروق» والذي يواصل من مدة هجماته ضد جبهة الإنقاذ بعد أن كان من أكبر مؤيدي الدكتور البرادعي وكان من الناصريين ولكنه يقوم أيضا بالهجمات غير الباشرة ضدهم وخاصة محدين صباحي، قال في نفس اليوم وهو يدافع عن السفير السابق بوزارة الخارجية، والمحكم الدولي، وصاحب قضية وقف تصدير الغاز لإسرائيل، إبراهيم يسري الذي قبل عضوية الجبهة الجديدة: «تجرى الآن وعلى نطاق واسع عملية رجم منظمة لرمز وطني كبير هو السفير إبراهيم يسري لأن الرجل قرأ الرجز قرآن ينضم إلى مجموعة من المصريين ترفض إراقة الدم المصري بالبحان تحت أقدم المتصارعين على الحكم، سواء سلطة مرعشة مستمثلة للجزر وقلة الحيلة وغياب روح المبادرة والمباراة، أو معارضة مخلوطة بشوائب نظام أسقطته الثورة، وتعصى في طريق لا يؤدي إلا إلى إعادة لك النظام البائس، وساعتها ستكون أول من يدفع الثمن وكل جريمة السفير إبراهيم يسري انه يعلن موقفا ضد ممارسة السياسة بالبولوتوف وضد الوصول إلى السلطة فوق حجاجم وعظام المصريين».

وفي الحقيقة، فعندما قرأت عن انضمام السفير إبراهيم يسري لهذه الجبهة، اسفت لأن هذا ليس مكانه في نهاية الأمر.

### تشبيه جبهة الضمير بـ «الوش العكر لإسماعيل يس»

وقد فوجئت في نفس اليوم - الثلاثاء - بأن زميلنا وصديقنا ورئيس التحرير التنفيذي لجريدة اليوم السابع - أكرم القصاص - ناصري - يخبرني بما خفي على عن أعضاء جبهة الضمير بقوله: «هو بعينه بغياؤه بشكله العكر، الكلمة الخالدة للقنان العظيم الراحل رياض القصبجي مع إسماعيل ياسين كلما التقاه في سلسلة أفلامه الرائعة، لكنه كان إقيه مضحكا تذكره كلما وجدنا واحدا أو مجموعة من رجالات السلطة والمتحلفين حولها، الذين يظهرون في كل لجنة وكل موقع، ويتخطون بين الجمعية التأسيسية ومجلس الشورى ولجان تقصي الحقائق، ويحصلون على مكافآت فورية عبارة عن مناسب ومواقع، بعضها يتناقى مع فكرة الحياد، تراهم أعضاء لجان هنا أو متحدثين رسميين وأشباه رسميين هناك، بما يؤكد أنهم يتخذون من أجل الثمن الفوري غير المؤجل، وأخر افتكاسات الاختراعات، جبهة الضمير المستتر التي تشكلت من أجل مصر، حقن المحققات بينما تدفع الكثير من المؤشرات إلى تصويرها أنها خرجت لتلاع جبهة الإنقاذ، بمعنى معارضة المعنوي وهي عادة سبق أن اخترعها الحزب الوطني المنصرم عندما كانت لجنة الأحزاب ترفض الاعتراضات بأحزاب مهمة كالكرامة والوسط وتسمح بعدد من أحزاب الأنايب التي تلعب دور المعارضة مع المعارضة، لأن نحن أمام نفس الخلطة السمرية للخلط بين المواقف والتبريرات جبهة التبريرات تضم بين صفوفها عددا من الإعلاميين والسياسيين المحايدين، نظفها محايدة، وما أن ترى أمورها وباقي أعضائها، يظهر القنان رياض القصبجي، وهو يستعرض وجوه السادة أعضاء الجبهات والمتحدثين، الرسميين ويقول، هو ما فيش غير، هو بغياؤة».

### «عقيدتي»: جرائم الشباب والمعارضة

وأنا أثق تماما في معلومات وأمانة أكرم، خاصة عن روايته نقلا عن رياض القصبجي والوش العكر، ولكن ما لم ينتبه إليه أكرم أن عمليات التجنيد تقدمت هذه الأيام لصالح الوش العكر، وهو ما نبه إليه في نفس اليوم زميلنا في جريدة «عقيدتي» الديندي موسى حبال، بقوله: «تشكلت لتجنيد وجه حزب الحرية والعدالة والإخوان، والنفذ عنهم، ورصد أخطاء شباب الثورة والشوا والمعارضة وإدانتها لصالح الإخوان، فحينما تطالبهم بإدانة السجل والتعذيب للشباب يقولون، هم الشباب عملا كنا مستعوا الطوب وغيره، وحينما نتحدثون عن أخطاء الشباب يقولون، جرائم الشباب والمعارضة، وحينما تطالبهم بجرائم السلطة يقولون، أخطاء السلطة، وهنا يتضح هدف تلك الجبهة وهو تجميل النظام والإخوان، والهجوم على الجبهة والشباب وهل يسمح للضمير الغائب أن يدين الإخوان، أظن لا، وألف لا، وهل يمكن لهم محاسبة عصام بالتصديرة وسوسوي الديمقراطية ينقلون على أعقابهم فيضعون أيديهم في أيدي دعاة ديكتاتورية الحزب الواحد، غاب الضمير فأرنا المتادين بالسوق الحرة وبالرأسمالية يكون جنبا إلى جنب مع المتادين بالناميم والاشتراكية الفحة دون حجل، هذه الوجهة الكالحة والمفاهيم المتكسبة والقلوب التي تقف على حافة الهاوية وتبيع أو طأنها تارة بالدرهم وتارة بالدينار وبالليرة في معظم الأحيان، هذه النفوس التي رضيت للون لا يمكنها أن تقع شعوبا بانها هي الخلاص، اليوم وأنا أسمع عن تشكيل جبهة للضمير الوطني أستعبد بعض تقاولي في غدي بعض الضمير ليواجه هذا الجيش الجرار ممن غابت ضمائرهم وابعوا الحقيقة من أجل وهم وزيف لن يدوم».

### علمانيو تونس يحاولون الإيقاع بين النهضة والسلفيين

وفي اليوم التالي - الاثنين - عاد هويدي لتناول نفس القضية في مقاله اليومي المتميز في «الشروق» بقوله: «الإعلام المصري سار وراء خطاب المعارضة التونسية فقامت أوباق المعارضة عندنا بما يلزم لتهام حركة النهضة بالمسؤولية عن القتل، وفي اتصال هاتفي مع السيد راشد الغنوشي زعيم حركة النهضة قال لي ان العلمانيين في تونس يريدون من النهضة أن تحظر نشاط السلفيين وتضعهم جميعا في السجون، كما كما يفعل الرئيس السابق، لكن حكومة النهضة لا تحارب جماعات، ولكنها تقف ضد كل من يخالف القانون من الأفراد أبان كانوا، وأضاف أن العلمانيين بذلك لا يريدون فقط قمع السلفيين ومصادرتهم ولكنهم يريدون الإيقاع بينهم وبين النهضة لإضعاف موقف الحركة في الانتخابات المقبلة».

وقال هويدي معلقا: «أنا أمام مشهد يبعث على الحزن ليس فقط لأن مناضلا تونسيا قتل غيلة وغدرا، ولكن لأن كل مختلف الأقطار في تونس ومصر أرادت توظيف دم الرجل لتصفية حساباتها السياسية قبل أن يفيخ الدم وأن يعرف القاتل».

والملفت هنا أن هويدي لم يتطرق إلى ردود الأفعال الأبرز داخل حركة النهضة بإعلان رئيس الوزراء والأمين العام لها، تشكيل حكومة جديدة وأن تكون الوزارات السيادية بعيدة عن أي حزب، وهو ما عارضه زعيم الحركة راشد الغنوشي، وقيام مظاهرة من النهضة ضد طلب حمادي مما يشير إلى انقسامها.

### مقارنة بين الرئيس مرسي وحمادي الجبالي

وقد سد هذا النقص نيابة عن هويدي في اليوم التالي - الثلاثاء - فؤاد السعيد بقوله في الوطن: «على الرغم من وصول الأوضاع في مصر إلى مستوى الأزمة بعد سقوط عشرات الشهداء ومئات المصابين خلال الأسابيع الأخيرة وهو وضع لا يقارن بأحداث تونس، فإن المارنة بين السلوك السياسي للرجلين الأكثر نفوذا في البلدين، الرئيس محمد مرسي ورئيس الوزراء حمادي الجبالي، تكشف عن فارق نوعي واضح في درجة الصنمائية السياسية، مرسي لا يزال رد فعله يتسم بالحمود وانعدام المرونة السياسية إزاء وضع سياسي يقترب بسرعة من حافة الحرب الأهلية، في المقابل وبعد واقعة اغتيال فردي واحدة - لا عشرات القتل والمختفين في مصر - أبدي الجبالي حركة عالية ومرونة سياسية كبيرة، انك خطورة اللحظة على التماسك الوطني التونسي، ورغم يقينه أن حزبه لا يزال هو الأقوى في الساحة، فإنه سارع بالتعهد بتشكيل حكومة تحافظ على وطنية مستقلة غير حزبية، يشمل ذلك الوزارات السيادية المهمة، الداخلية والعدل والشؤون الخارجية التي كانت تتولاها قيادات إسلامية من النهضة، على أن تكون المهمة الرئيسية للوزارة إجراء انتخابات جديدة في أسرع وقت كي يطمئن كل تونسي إلى نزاهتها، وشفافيتها، دون سيطرة حكومة حزبية عليها. ورغم حصول إسلامي النهضة على الأغلبية في أول انتخابات بعد الثورة، فإنهم وافقوا على اختيار رئيسي مدني للبلاد كرسالة للتونسيين بكل فئاتهم واتجاهاتهم وللعالَم كله، على خيار الديمقراطية التوافقية في تونس، حينها سجل الغنوشي الهدف الأول في مرمى بديع والشاطر، واليوم يسجل الجبالي الهدف الثاني في مرمى مرسي وما زلنا في انتظار المزيد من الأهداف».

وفي الحقيقة، فإن هذه الأهداف لا يجب أن يحبسها حكم المبارة فؤاد السعيد، لأنها تسلسل، من الغنوشي، لأنه اتخذ نفس موقف المرشد ومرسي في قضية تغيير الحكومة، بينما الجبالي سجل هدفه في مرمى الغنوشي لا مرسي.

### سخرية من تكوين جبهة الضمير

والقضية الثالثة في تقرير اليوم، ستكون عن الجبهة الجديدة التي شكلها على حين غرة عدد من قيادات الإخوان واطلقوا عليها اسم - جبهة الضمير - سرعان ما كشفتها يوم الثلاثاء صاحبا الإخواني حمزة زويغ بقوله: «غاب الضمير عن الساحة السياسية بعد الثورة وتحديدا بعد أن استقر الأمر للرئيس مرسي فأرنا أهل الليبرالية والمتادين بالتصديرة وسوسوي الديمقراطية ينقلون على أعقابهم فيضعون أيديهم في أيدي دعاة ديكتاتورية الحزب الواحد، غاب الضمير فأرنا المتادين بالسوق الحرة وبالرأسمالية يكون جنبا إلى جنب مع المتادين بالناميم والاشتراكية الفحة دون حجل، هذه الوجهة الكالحة والمفاهيم المتكسبة والقلوب التي تقف على حافة الهاوية وتبيع أو طأنها تارة بالدرهم وتارة بالدينار وبالليرة في معظم الأحيان، هذه النفوس التي رضيت للون لا يمكنها أن تقع شعوبا بانها هي الخلاص، اليوم وأنا أسمع عن تشكيل جبهة للضمير الوطني أستعبد بعض تقاولي في غدي بعض الضمير ليواجه هذا الجيش الجرار ممن غابت ضمائرهم وابعوا الحقيقة من أجل وهم وزيف لن يدوم».



## الربيع الاسلامي والانعزالية الامريكية يتطلبان منا انعاش التقديرات العسكرية والكف عن أوام الزعيم العربي الذي يصنع معنا السلام

### محور كوريا الشمالية وسوريا وايران

الغربي، وسيكون رد القيادة الجديدة التي انتخبت في الصين حاسماً فيما يتعلق باستمرار الأحداث التي تجري أمام أعيننا.

ما صلة كل ذلك بنا؟ إن التكنولوجيا الذرية التي طورتها كوريا الشمالية نقلت الى سوريا حيث بنوا المفاعل ذريا لإنتاج البلوتونيوم (المفاعل الذري الذري لم يكن موجودا ودمر مجهولون)، ويوجد تعاون وثيق على نقل تقنية الصواريخ والذرة بين إيران وسوريا وكوريا الشمالية، ويؤثر هذا التعاون في قدرة الدول الثلاث جميعا ولا سيما في الاتجار بتأريخ ذري، وأرى أنه يوجد في إيران النووية المنخفضة في رأبي للبلوتونيوم الذي أنتج في مفاعلهم الذري والكمية القليلة التي استعملوها أيضا (كيلو غرامين فقط بالقياس الى الكمية المضاعفة المطلوبة)، وشهد التفجير الثاني أذا خلصت إيران الى استنتاج ان العقوبات المفروضة عليها غير ناجعة (وهي غير ناجعة لأنها سبغت عليها لوقف التسلح هو في امتحان الآن الجهد الدولي لوقف التسلح هو في امتحان الآن سؤتر نتائجها تأثيرا مباشرا في أعدائنا أيضا. أذا خلصت إيران الى استنتاج ان العقوبات المفروضة عليها غير ناجعة (وهي غير ناجعة لأنها تستطيع الاتجار مع تركيا وروسيا والصين) فلن تخضع ان الاستمرار في برنامجها الواضح الثابت لتطوير سلاح ذري، وأرى أنه يوجد في إيران اليوم ما يكفي من المادة المنشطرة والعلوم والتقنية، والعادات التي تمكّنتها من اجراء تجربة ذرية، والذي ينبغيه الآن من فعل ذلك هو الخوف من رد دولي حازم، فهم ينتظرون ويتحتمون الميدان. وماذا نستطيع نحن ان نفعله هنا؟ نستطيع في رأبي ان نفعله شيئا قليلا جدا يتجاوز ما فعلناه بنجاح الى الآن بان نستصرخ ونلتمع سرا ونجند تأييدا دوليا، والحقيقة أننا قد استعدنا لسليزابيو رعب ذري قبل سنتين كثيرة ولنا تفق عاجزين عن مواجهه هذا التهديد، وهذا غير جيد لكن هذه هي الحياة. إن سابقا كهدا لا يمكن وغير ان يُصَف.

الغربي، وسيكون رد القيادة الجديدة التي انتخبت في الصين حاسماً فيما يتعلق باستمرار الأحداث التي تجري أمام أعيننا. ما صلة كل ذلك بنا؟ إن التكنولوجيا الذرية التي طورتها كوريا الشمالية نقلت الى سوريا حيث بنوا المفاعل ذريا لإنتاج البلوتونيوم (المفاعل الذري لم يكن موجودا ودمر مجهولون)، ويوجد تعاون وثيق على نقل تقنية الصواريخ والذرة بين إيران وسوريا وكوريا الشمالية، ويؤثر هذا التعاون في قدرة الدول الثلاث جميعا ولا سيما في الاتجار بتأريخ ذري، وأرى أنه يوجد في إيران النووية المنخفضة في رأبي للبلوتونيوم الذي أنتج في مفاعلهم الذري والكمية القليلة التي استعملوها أيضا (كيلو غرامين فقط بالقياس الى الكمية المضاعفة المطلوبة)، وشهد التفجير الثاني أذا خلصت إيران الى استنتاج ان العقوبات المفروضة عليها غير ناجعة (وهي غير ناجعة لأنها تستطيع الاتجار مع تركيا وروسيا والصين) فلن تخضع ان الاستمرار في برنامجها الواضح الثابت لتطوير سلاح ذري، وأرى أنه يوجد في إيران اليوم ما يكفي من المادة المنشطرة والعلوم والتقنية، والعادات التي تمكّنتها من اجراء تجربة ذرية، والذي ينبغيه الآن من فعل ذلك هو الخوف من رد دولي حازم، فهم ينتظرون ويتحتمون الميدان. وماذا نستطيع نحن ان نفعله هنا؟ نستطيع في رأبي ان نفعله شيئا قليلا جدا يتجاوز ما فعلناه بنجاح الى الآن بان نستصرخ ونلتمع سرا ونجند تأييدا دوليا، والحقيقة أننا قد استعدنا لسليزابيو رعب ذري قبل سنتين كثيرة ولنا تفق عاجزين عن مواجهه هذا التهديد، وهذا غير جيد لكن هذه هي الحياة. إن سابقا كهدا لا يمكن وغير ان يُصَف.

أخبار اليوم 13/2/2013

#### البروفيسور عوزي إيفن

أجرت كوريا الشمالية تجربتها الذرية الثالثة بعد الاثنتين السابقتين في سنتي 2006 و2009، ويشير التفجير هذا الاسبوع الى تقدم بطيء لكنه دائم لقدرة الدولة الفعيرة والمنبوذة في هذا المجال، كانت التجربة الاولى فشلا سافرا (كانت قوتها أقل من كيلوطن في حين تنتج القنبلة «العادية» انفجارا مقداره 20 كيلوطن)، بسبب النوعية المنخفضة في رأبي للبلوتونيوم الذي أنتج في مفاعلهم الذري والكمية القليلة التي استعملوها أيضا (كيلو غرامين فقط بالقياس الى الكمية المضاعفة المطلوبة)، وشهد التفجير الثاني أذا خلصت إيران الى استنتاج ان العقوبات المفروضة عليها غير ناجعة (وهي غير ناجعة لأنها سبغت عليها لوقف التسلح هو في امتحان الآن الجهد الدولي لوقف التسلح هو في امتحان الآن سؤتر نتائجها تأثيرا مباشرا في أعدائنا أيضا. أذا خلصت إيران الى استنتاج ان العقوبات المفروضة عليها غير ناجعة (وهي غير ناجعة لأنها تستطيع الاتجار مع تركيا وروسيا والصين) فلن تخضع ان الاستمرار في برنامجها الواضح الثابت لتطوير سلاح ذري، وأرى أنه يوجد في إيران اليوم ما يكفي من المادة المنشطرة والعلوم والتقنية، والعادات التي تمكّنتها من اجراء تجربة ذرية، والذي ينبغيه الآن من فعل ذلك هو الخوف من رد دولي حازم، فهم ينتظرون ويتحتمون الميدان. وماذا نستطيع نحن ان نفعله هنا؟ نستطيع في رأبي ان نفعله شيئا قليلا جدا يتجاوز ما فعلناه بنجاح الى الآن بان نستصرخ ونلتمع سرا ونجند تأييدا دوليا، والحقيقة أننا قد استعدنا لسليزابيو رعب ذري قبل سنتين كثيرة ولنا تفق عاجزين عن مواجهه هذا التهديد، وهذا غير جيد لكن هذه هي الحياة. إن سابقا كهدا لا يمكن وغير ان يُصَف.

الغربي، وسيكون رد القيادة الجديدة التي انتخبت في الصين حاسماً فيما يتعلق باستمرار الأحداث التي تجري أمام أعيننا. ما صلة كل ذلك بنا؟ إن التكنولوجيا الذرية التي طورتها كوريا الشمالية نقلت الى سوريا حيث بنوا المفاعل ذريا لإنتاج البلوتونيوم (المفاعل الذري لم يكن موجودا ودمر مجهولون)، ويوجد تعاون وثيق على نقل تقنية الصواريخ والذرة بين إيران وسوريا وكوريا الشمالية، ويؤثر هذا التعاون في قدرة الدول الثلاث جميعا ولا سيما في الاتجار بتأريخ ذري، وأرى أنه يوجد في إيران النووية المنخفضة في رأبي للبلوتونيوم الذي أنتج في مفاعلهم الذري والكمية القليلة التي استعملوها أيضا (كيلو غرامين فقط بالقياس الى الكمية المضاعفة المطلوبة)، وشهد التفجير الثاني أذا خلصت إيران الى استنتاج ان العقوبات المفروضة عليها غير ناجعة (وهي غير ناجعة لأنها تستطيع الاتجار مع تركيا وروسيا والصين) فلن تخضع ان الاستمرار في برنامجها الواضح الثابت لتطوير سلاح ذري، وأرى أنه يوجد في إيران اليوم ما يكفي من المادة المنشطرة والعلوم والتقنية، والعادات التي تمكّنتها من اجراء تجربة ذرية، والذي ينبغيه الآن من فعل ذلك هو الخوف من رد دولي حازم، فهم ينتظرون ويتحتمون الميدان. وماذا نستطيع نحن ان نفعله هنا؟ نستطيع في رأبي ان نفعله شيئا قليلا جدا يتجاوز ما فعلناه بنجاح الى الآن بان نستصرخ ونلتمع سرا ونجند تأييدا دوليا، والحقيقة أننا قد استعدنا لسليزابيو رعب ذري قبل سنتين كثيرة ولنا تفق عاجزين عن مواجهه هذا التهديد، وهذا غير جيد لكن هذه هي الحياة. إن سابقا كهدا لا يمكن وغير ان يُصَف.

أخبار اليوم 13/2/2013

### العصا التي وراء الجزيرة

ومبعوثيه ليقبلوا الاعضاء التي يقعدون عليها، ومن المؤكد انهم سيذكرونه أيضا بقرعة القرعة اليهودية وبانشاء دولة اسرائيل بخلاف راي العالم، لكن يحسن ان نتذكر ان كل هذه الاشياء للاسف الشديد لم تعد تؤثر في العالم، فقد اصبحنا في 2013 لم نل يستوعب ذلك حتى الآن.

وشيء آخر هو ان امريكا الرسمية ذات السلطة لم تعد ترانا «دورا للاغيار»، ونموذج قيم مشتركة كاديبراقراطية امريكية تلك تقرا وتوسع عن اقضاء النساء وعن التحرشات الدينية في بيت شيمش، ويتغلغل الى وعيها تنقص الحياة الديبراقراطية في اسرائيل، ولا يوجد كبير فرق بين آيات الله في طهران ولايبسي اللابيين السوداء في منه شعاريه في نظر واحد من الاغيار من ميريلاند.

ان الحقائق على الارض تعيل الى جانب اوياما، فلاسرائيل سلام على نحو ما مع مصر والاردن والسعودية ودول الخليج (ربما ما عدا قطر)، وسياتي اوياما مع سؤال هل تيردون ان يتقلب العالم الاسلامي، والشعبي في هذه الحال على رؤوسكم؟ وهل تيردون الاخوان المسلمين والحرس الثوري في قلقيلية على مبعدة دقيقتين من كفار سايبا؟

ويعرض اوياما احتمال نشوء جهات متعددة تواجه اسرائيل في حين تكون ايران رأس الحربة، وهو يعلم ايضا ولا يحتاج الى تفسيرات مدروسة من اسرائيليين انه اذا اصبحنا ايران ذرية فان تركيا والسعودية ومصر ستكون ذرية، وكيف تكون حالنا نحن الامريكيين والاسرائيليين آنذاك؟

لكن اوياما يعكس نتائجه يؤمن امانا جازما بان اسباب نشوء هذا الوضع هي الصراع مع الفلسطينيين، فهو السبب وهو النتيجة، ولوايما البيظ بعد احمال وحيرات في الولاية كل البلدان الأوروبية تقريبا اليه مطالبه معه موافقة الاسرائيلي ان العالم غير موافق على ما تفعلونه في الشان الفلسطيني، ويعرض نفسه على انه صديق اسرائيل الذي جاء ليلتقها من دولة الفصل العنصري قبل لحظة من... واذ كان أكثر فظافة فسيقول لمخيفيه ان اسرائيل تقف في نظر العالم (الولايات المتحدة واوربا) شرعية، واذ كان قاسي القلب فسيعرض على رئيس وزراء اسرائيل أمثلة من الماضي مثلما حدث لدول فثقت شرعيتها.

سيكون بيننا بالطبع غير قليل ممن سيوجهون اوياما

بديعوت 13/2/2013

#### ايتان هابر

بعد نحو من شهر حينما نُقِع من هنا طائرة «الايير فورس 1» في طريقها الى الاردن أو السعودية أو مصر، سيكون ممكنا ان نسمع تنفس الصعداء من رئيس الوزراء حتى يبلغ به جبال القدس، فد «أوف» نتناهو سنتجاوز سماء دولة اسرائيل.

قرب درج الطائرة قبيل الوداع سيسير برئيس الولايات المتحدة ورئيس حكومة اسرائيل العنصر، لكن ينبغي ألا يوجد خطأ هنا فاوياما و نتناهو يشهان «حطين متوازيين لا يلتقيان»، وسيكون هنا في الأكثر وقف اطلاق نار. لماذا؟ لأن نتناهو يدير الامور بحسب خريطة كواكب خاصة به، والعالم تصرف اموره بحسب خريطة كواكب مختلفة تماما. وبين الفينة والآخرى ينظر نتناهو من وراء كتفه الى خريطة الكواكب العالمية بل انه يبيل الى فهمها لكنه يعود فوراً الى خريطةه الخاصة، والعالم كله في خريطةه ضد لنا، والعالم كله وفيه اوياما يريد الشرائل، بل ان هناك من يريدون القضاء علينا كإيران مثلا. وهم في واشنطن على يقين من ان نتناهو يلفه شعور سحجاني بان الله ارسله ليلتق شعب اسرائيل.

سينزل اوياما شديد الإيتمام من طائرة «الايير فورس 1» وهو غير مدبرين ما يشيء لأحد، فقد انتخب مرة ثانية واخيرة ولا يجب عليه ان يتعلق بعد الآن بنساء في فيسبو وفي انشطين، وفي مرة من المرات النادرة بالنسبة اليه يجلب معه موافقة كل البلدان الأوروبية تقريبا اليه مطالبه معه موافقة الاسرائيلي ان العالم غير موافق على ما تفعلونه في الشان الفلسطيني، ويعرض نفسه على انه صديق اسرائيل الذي جاء ليلتقها من دولة الفصل العنصري قبل لحظة من... واذ كان أكثر فظافة فسيقول لمخيفيه ان اسرائيل تقف في نظر العالم (الولايات المتحدة واوربا) شرعية، واذ كان قاسي القلب فسيعرض على رئيس وزراء اسرائيل أمثلة من الماضي مثلما حدث لدول فثقت شرعيتها.

سيكون بيننا بالطبع غير قليل ممن سيوجهون اوياما

بديعوت 13/2/2013

### المسلمون بمصر و«القاعدة» في سورية

#### نداف هعنتسي

هذا عالم جديد وعجيب، ليس بالضرورة افضل أو أسوأ، ولكنه عالم يلزمنا باعادة التفكير منذ البداية. فمثلا، التهديد الشامل الذي يحدث بنا، اذا ما خرجنا من المعادلة السلاح الذري في إيران، انني بكثير ما قدرنا على مدى السنين، من الصعب ان نرى متى تنتظرنا قريبا معارك في أرضاء سيناء او هضبة الجولان، الجيوش التي حولنا تفتقت وانتزعت من الداخل حيث أن الاستنتاجات الاقتصادية – الاجتماعية ولا خطوط التقترس الايديولوجية.

من جهة أخرى، فان احتمال نشوء فراغ على طول الحدود، بحيث يطور ميليشيات ارهابية مثل مثل لاند او حماس في غزة ارتفع جدا، ويوجد لكل هذا معنى واضح ايضا من ناحية ميزانية الدفاع وتقديرنا الاستراتيجيية، وبالتوازي، فان كل من هذين عن زعيم عربي قوي يصنع معنا سلما عليا – يجدر به ان يستيقظ ويسرعة، فالبدائل السلطوية التي نشأت لدى جيلرنا ليست حقا ربيعية. الاخوان المسلمون في مصر، محافل القاعدة وامتالها في سوريا – لكل انسان عاقل واضح أنه لا يوجد مع من يمكن الحديث، حتى لو لم يحدث بنا تهديد الديابات والطائرات، فاننا نقف امام تهديدات ارهابية ذات معنى، بما في ذلك الصواريخ على نمت غزة، والفلسطينيون لن يسأل – هم يوجدون في عصر العدا، الانقسام والارهاب منذ زمن بعيد.

ليس صدفة أن انجر شعمون بيرس في الاسابيع الاخيرة بيوهم سلام دوري جديد من مصنعه – السلام الاتحادي، ففي مقابلة من داووس اشكتي من عدم قدرة اقامة سلام مع حكومات وجيوش واعلن بان لم سيحلب السلام في المنطقة هي الاحداث الكبرى الدولية، التي فيها فقط يوجد احسان ورحمة. إنن لا ينبغي علينا ان تكون هاذين، ولكن حان الوقت لان ننعش انظمة التفكير واستخلاص الاستنتاجات عندنا.

معاريف 13/2/2013

## الاردنيون سواء كانوا فلسطينيين ام شرق اردنيين يرون في الربيع العربي تهديدا وجوديا على امن ووحدة المملكة الهاشمية

### الانتخابات في الاردن: الشعب يريد التغيير وليس الثورة

الشبكات الاجتماعية التي تتيح له الوصول الى شرائح الشباب الليبرالي المتطلع الى التغيير، ولكن ايضا الحفاظ على استقرار الملكة. في ضوء نتائج الانتخابات، يعرف الملك ان مجال المناورة لديه محدود لتنفيذ اصلاحات بعيدة الاثر، فيما ان قاعدة شرعيته تعتمد على رؤساء القبائل وذوي المصالح اللواتية والقبلية، وستؤيد شريحة شباب جيل المستقبل الملك طالما مارس السيرة التدريجية لاضعاف قوة مراكز القوى التقليدية والاسلامية، شجع الخطاب السياسي الحر وسمح بنمو قيادة سياسية شابة، في ظل بناء شراكة مدنية واسعة.

في هذه المسيرة التي تستمر عدة سنوات، ستبني قيادة شابة، ومدنية وأكثر حداثة يمكنها ان تشكل قاعدة شرعية وتأييد بديلة للملك. الجيل الشاب في الاردن يقترح بديلا معقدا لنموذج الربيع العربي العنيف والنارف. ويعتقد هذا الفهم بضرورة التغيير وليس الثورة، التغييرات الشريعية الداخلية وليس تحطيم الاطر وانهيار الهرم الاجتماعي – الاقتصادي – السياسي، الامر الذي يؤدي الى سفسد دماء وفوضى، الخوف الوجودي يوجد المطالبين بالتغيير حول الملك بدلا من التوجه ضد.

ما عرف الملك كيف يستغل على نحو سليم التغيير في الابل وتعزيزه من خلال سياقات الحداثة والتحول الديمقراطي وخلق ظروف نمو هيئات شابة. ومع ذلك، مثلما يتشأن عن نتائج الانتخابات، فان مرازم القوى التقليدية لن تتنازل بسهولة عن نفوذاها. السؤال المطروح هو: هل التغييرات والمول الايجابية في اوساط جيل المستقبل الاردني وخريطة الطريق التي رسمها الملك ستسمح في الحفاظ على استقرار النظام والمبنى الاجتماعي – الاقتصادي للمملكة الهاشمية.

نظرة 13/2/2013

للملك في بناء حوار مباشر مع النشطاء الشباب في الملكة اعطى اشار، فالعديد من الشباب الذين كانوا في الماضي غير موالين ويمتنعون عن التصويت، توجهوا الى صناديق الاقتراع، صوروا وتوثقوا الاجراء الانتخابي في وجود عدم وجود تزوير، ورغم التحديات العديدة، والدعوات المتكررة لقاطعة الانتخابات والاستقراوات والمظاهرات حول موعد الانتخابات، فضل المواطنون الاردنيون التصويت، ويشهد الامر على تاييد مراكز القوى القديمة، ولكن الجديدة ايضا، للملك والرغبة في منحه قاعدة شرعية مستقرة، في مواجهة قوى المعارضة التي تحاول ضعفة استقرار وامن الملكة.

فشل الاخوان المسلمين، رغم ان الاسلاميين (من التيار المركزي) غير المرتبين بالاخوان المسلمين فازوا بـ 37 مقعدا في البرلمان (نحو 25 في المائة)، فان الراي السائد في الشبكية هو ان نجاح الاجراء الانتخابي، نسبة للمشاركة العالمية نسبيا وعدم المقاطعة الجارفة للانتخابات، يشكلان ضربة قاسية للاخوان المسلمين، فالجمهور في الاردن الذي يرى في تعزيز قوة الاسلام السياسي في مصر، في سوريا وفي اوساط الفلسطينيين، غير معني بتهور الاردن الى وضع من الفوضى، مركزا على التقليدي – رؤساء القبائل ومراكز القوى الصاعدة – الشباب النشطاء من شرقي الاردن، احتدوا عليا ضد الاخوان المسلمين.

انتصار ساحق لرؤساء القبائل، المحافظين والموالين للنظام، الاحاسيس في الشبكات هي ان امرا لم يتغير وان اولئك الذين فازوا في الانتخابات هم مرة اخرى ذات الوجوده والشخصيات المعروفة الذين يخشون طريقة الحكم القديمة، والتي يرغب الشباب الاردني في تغييرها. وان الثاني يظهر قدر من التحكم والشكك في قدرة الملك على تحريك التغيير وتنفيذ الاصلاحات.

تحليل واستنتاجات في عملية تهيئة القلوب قبيل الانتخابات، استخدم الملك استخداما ناجعا الطاقة الكامنة في



الجيل الشاب في الاردن يقترح بديلا لنموذج الربيع العربي الضيق

تغيير عميق في المجتمع وتغيير في الطريقة السياسية، اي التعددية الحزبية والنقل من المصالح القبلية الى المصالح الوطنية، فان تغيير الحكومات هو غاية تغيير شكلي فقط. عندما يتصدى المواطنون الاردنيون مهمة التحليل والرأي السائد والايقاع والعلقيات الجافة الناشئة عن نتائج الانتخابات فاننا نرى ثلاثة ميول اساسية:

يعيش الملك وتعيش الملكة: فالنشاط المتفرع

(اعمار 40 – 20) يرى في هذه المرحلة الربيع العربي كخطر أكثر مما هو فرصة، رغم تطعله الى اجراء تغييرات في المبنى الاجتماعي الاقتصادي والسياسي للاردن، الانتقاد في الشبكية ضد النظام والبرلمان غير الاتجاه والخطاب الحالي هو من السؤالية، الحاجة الى التغيير للمبني الاجتماعي – الثقافي وبناء مجتمع صحي، نشيط، يدمج النشطاء الاجتماعي في السياسة، وحسب صيغة هذا الجيل، فانه طالما لم يكن

وحدة ومستقبل الملكة الهاشمية، واذ كانوا في بداية الطريق رفعو علم «العدالة الاجتماعية»، وطالب التحول الديمقراطي، وفي الانتخابات الاخيرة اظهروا نوعا من الرشد والوعي، فعندما ينظر الاردنيون شمالا (سوريا)، شرقا (البحرين وجنوبا (مصر)، بل و غربا (الفلسطينيين) يرون في الشبكات الاجتماعية يبتئ ان الاردنيين، سواء كانوا فلسطينيين أم شرق اردنيين، يرون في الربيع العربي تهديدا وجوديا على امن،

مدنية كاملة في عملية التحول الديمقراطي.»

في «خريطة الطريق للتغيير الديمقراطي»، يتعهد الملك، بان في الاولى في تاريخ الاردن سيتم انتخاب رئيس الوزراء على اساس ائتلاف الاحزاب الكبرى وبالتشاور مع الاحزاب المختلفة التي انتخبت للبرلمان. ومع ذلك، يوضح الملك، بان رؤياه لتحويل الاردن الى ملكية دستورية، ذات نظام برلماني متناوع، غير قابلة للتحقق الفوري وانه مطلوب عملية تدريجية تصبح عملية بعد عدة جولات من الانتخابات. إضافة الى ذلك، يفضل الملك الالية اللازمة لاكمال السيرة الديمقراطية، التي تعتمد على ثلاثة عوامل:

1. احزاب وبنية البرلمان، ومع المهنية والتمتع للخدمات العامة، 3. تغيير السياقات البرلمانية لاسناد ودعم الحكومة الجديدة، ويشهد الملك على الحاجة الى التعددية السياسية، المجتمع المدني والنشط والحماية التامة في الدستور لحقوق الاقبليات التي تعيش في الاردن.

في الوثيقة الثانية يعني الملك بتشجيع المجتمع المدني بشكل عام، «جيل المستقبل، بشكل خاص للمشاركة الفاعلة وتوسيع الحوار الاجتماعي في السياسي وفي الدولة، ويشهد الملك على ان من المهم خلق محيط داعم للحوار الجديد الذي يفضل المصالح الوطنية على المصالح الشخصية، العشائرية والقبلية، ويوضح الملك قائلا انه حذرا على الافراد والجماعات ذات المصلحة ان يؤمنوا بانه يوسعهم ان يحصلوا على شيء يريدونه من خلال استخدام واقع الضغط، واضافة الى ذلك يشهد الملك على أنه من اجل اجراء اصلاحات بنوية في الجالات الاجتماعية، الثقافية والسياسية مطلوب قبل كل شيء اعراض جزئية للمسائل العاجلة مثل تقليص المصالح الحكومية، الفساد، غلاء المعيشة، المواصلات والخدمات الصحية.»

آثار الربيع العربي: جيل المستقبل يطلب التغيير وليس الثورة. من خلال استخدام واقع الضغط، واضافة الى ذلك يشهد الملك على أنه من اجل اجراء اصلاحات بنوية في الجالات الاجتماعية، الثقافية والسياسية مطلوب قبل كل شيء اعراض جزئية للمسائل العاجلة مثل تقليص المصالح الحكومية، الفساد، غلاء المعيشة، المواصلات والخدمات الصحية.»

آثار الربيع العربي: جيل المستقبل يطلب التغيير وليس الثورة. من خلال استخدام واقع الضغط، واضافة الى ذلك يشهد الملك على أنه من اجل اجراء اصلاحات بنوية في الجالات الاجتماعية، الثقافية والسياسية مطلوب قبل كل شيء اعراض جزئية للمسائل العاجلة مثل تقليص المصالح الحكومية، الفساد، غلاء المعيشة، المواصلات والخدمات الصحية.»

آثار الربيع العربي: جيل المستقبل يطلب التغيير وليس الثورة. من خلال استخدام واقع الضغط، واضافة الى ذلك يشهد الملك على أنه من اجل اجراء اصلاحات بنوية في الجالات الاجتماعية، الثقافية والسياسية مطلوب قبل كل شيء اعراض جزئية للمسائل العاجلة مثل تقليص المصالح الحكومية، الفساد، غلاء المعيشة، المواصلات والخدمات الصحية.»

آثار الربيع العربي: جيل المستقبل يطلب التغيير وليس الثورة. من خلال استخدام واقع الضغط، واضافة الى ذلك يشهد الملك على أنه من اجل اجراء اصلاحات بنوية في الجالات الاجتماعية، الثقافية والسياسية مطلوب قبل كل شيء اعراض جزئية للمسائل العاجلة مثل تقليص المصالح الحكومية، الفساد، غلاء المعيشة، المواصلات والخدمات الصحية.»

## اليهود تحولوا من شعب مطارد مضطهد الى شعب مطارد مضطهد يمنع عن الفلسطينيين حقوقهم الكاملة

### اليهود حق في سلب شعوب اخرى حقوقها!



الحفاظ على الوضع الراهن هو الطريق لمواجهة التهديدات السكانية الفلسطينية

فبعد المساواة في الحقوق القومية بين الشعوب المختلفة الذي كان هاديا يهدى الايديولوجية الصهيونية على اختلافها في عصر كانت فيه الصهيونية هي الحركة القومية للشعب المضطهد، وينبغي ان نستبدل بالمنطق المنعرج لـ«التساوي في الحقوق» كل ما يتعلق بالاضطهاد بين الشعوب، الولاء من جديد لمبادئ التساوي في الحقوق القومية بين الشعوب.

هارتس 13/2/2013

فبعد المساواة في الحقوق القومية بين الشعوب المختلفة الذي كان هاديا يهدى الايديولوجية الصهيونية على اختلافها في عصر كانت فيه الصهيونية هي الحركة القومية للشعب المضطهد، وينبغي ان نستبدل بالمنطق المنعرج لـ«التساوي في الحقوق» كل ما يتعلق بالاضطهاد بين الشعوب، الولاء من جديد لمبادئ التساوي في الحقوق القومية بين الشعوب.

### يوجد ما يُعرض على اوياما

#### دمتري شو مسكي

بيئت نتائج الانتخابات فوق كل شك ان أكثر الاسرائيليين لا يخشون «الدولة ذات القوميتين»، وبرغم ان ميرس ضاغت قوتها وان جملة موقع «احزاب التقسيم» في الخريطة السياسية اصبحت أكثر هامشية مما كانت في الماضي وذلك في الأساس بسبب تحطم كديما وانجاز مواضع جدا لرويتها «الحركة» التي جعلت هدفها كسلفها انقاذ الاثرية اليهودية في دولة اسرائيل بالفصل السياسي بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

يسأل اذا سؤال لماذا لا يتأثر أكثر الاسرائيليين بالاعداء التي يلوح بها خبراء السكان من مخصي العرب عندما مرة بعد اخرى في رعب؟ ولماذا لا تكفي خطابة التهديد السكاني لاقناع الجمهور بالباح التسوية السياسية؟

ليس جواب هذه الاسئلة معقدا، فالحقيقة هي ان الاسرائيليين في أكثرهم شديدو التنبيه للتهديدات السكانية بيد أنهم يعتقدون ان النجوع طريقة لمواجهة «المشكلة السكانية» الفلسطينية هي ان الحجز على الوضع الراهن، ويستمرص صوتو الليكود بيننا أو البيت اليهودي بالاهانة اذ اتهمهم بعدم التحركات السكاني، لأن استمرار القمع والسجن واستبعاد شعب آخر، الذي تدفع به احزاب اليمين قداما، يرمي الى تحطيم روح الشعب المضطهد والمسجون والمستبعد الى أن يدرك قراكير من ابنائه ان البحث عن بلد آخر تحت الشمس اولى بهم.

يجوز لنا ان نفترض ان ساسية وعاملين في الحياة العامة كثيرين من انصار فكرة الدولتين يتبنون لغة التهديدات السكانية عن بواعث تكتيكية وعن أمل الى ان يحصدوا الى جانبهم أكبر عدد من المواطنين المهتمين بمستقبل الاثرية اليهودية، لكن الخطاب السكاني سيف ذو حدين، وفي حين يرسم سيناريوهات يعمق فيها التصالح الدائم لعهد السكان اليهوديين في الاردن والبحر يعمق هذا الخطاب عند الجمهور اليهودي غير المتعلم والخبور والعداء للشعب الفلسطيني، وهذه الاشعار من وجهتها تدعي قوة الجهات السياسية القومية اليهودية، التي تقترح الاستمرار في تطوير الوسائل الموجودة لضمانة عدد السكان الفلسطيني في بنجيي اذا الدفع قداما بتقسيم البلاد الى دولتين للشعبيين وبالطاعة لاجراء لابعاد عدد من الفلسطينيين عن ناظر اليهود – وهو ما تقدمه اساسة الاحتلال الحالية – بل باعباوه واحدا من الطرق الممكنة لتحقيق مبدأ المساواة في الحقوق القومية بين اليهود والفلسطينيين بين الاردن والبحر.

هارتس 12/2/2013

#### يحقيل درور

إن زيارة رئيس الولايات المتحدة القريبة لاسرائيل أكثر أهمية من مسالة العلاقات الشخصية بين باراك اوياما وبينيامين نتناهو، لأنه تكمن فيها فرصة لتحول الى أفضل من المستقبل السياسي والامني لدولة اسرائيل، وهو تحول مطلوب بالبحر.

برغم قوة اسرائيل وضعها الامني الحالي الذي هو جيد نسبيا، فان مستقها امنها القومي غير ودي، فالوجهة العربية الاسرائيلية متعددة الطبقات تبدأ بالشان الفلسطيني وتنتهي الى معارضة مجرد وجود اسرائيل، والقوة العالوية للجهات الاسلامية يتوقع ان تكبر، وستستمرر الكمنة الخرافية الاستراتيجة للولايات المتحدة في المنطقة وتقل مشاركتها، وستزيد قدرة اعداء اسرائيل على القتل، وستقوى الادارة العالمية بسبب مشكلات انسانية عامة وقد تفرض تسوية تكون في غير مصلحة اسرائيل، وينبغي ان نضيف الى ذلك مفاجآت محتملة كهجوم بسلاح غير تقليدي، وجهته عدو ثانية موحدة شمالية شرقية قوية، وقضاء معاد اسرائيل في محكمة الجنايات الدولية في لاهاي، وانخفاض حاد لتأييد الولايات المتحدة.

لا شك في ان اسرائيل قادرة على البقاء حتى في مواجهة عدوان متصاعد، لكن لكفة الدماء قد تكون باهظة، ولهذا يجب تطوير سياسة خارجية خلاقية تستطيع ان تحرف سمات تاريخية نحو المرغوب فيه، وزيارة الرئيس الامريكي فرصة لذلك.

إن السياسة النوعية تقتضي التأييد بين القيم والواقع، من وجهة نظر يهودية صهيونية قيمية مجردة، ما زال كل الشعب اليهودي في ارض الميعاد على حاله مع تطرق الى حقوق الفلسطينيين، لكن من وجهة سياسية واقعية لا يمكن التمسك بالقيمة الغربية وأن نستمرر وحدنا على القوس الكبرى زمتا طويلا من غير ان تعرض نداء دولة اسرائيل للخطر، والافكار التي تقترض ان «بعاده الفلسطينيين على السيطرة





## وفعلها المتطرفون مرة أخرى:

# محنة الكتب والمخطوطات في مالي وحرانقها

محمد ولد أحمد ولد دومان \*

من المؤسف أن إحراق الكتب والمكتبات ليس بالأمر الجديد في التاريخ الإسلامي، فقد شهد ذلك التاريخ عمليات حرق مكتبات مركزية تضم ملايين الكتب، وكان الحكام والفقهاء المتشددون من المسلمين هم أصحاب الفضل الكبير في إحراق وإتلاف تلك الكتب، وتعرض الكتاب إلى محنة كبيرة من خلال حرقه وتدمير مراكز تواجده، وملاحقة مؤلفيه ومضايقتهم والتكثيف بهم وقتلهم، وقد تعددت وسائل التخلص من الكتب من خلال حرقها أو دفنها أو رميها، وكانت الأسباب الحقيقية وراء ذلك هي الخوف من اقتناء الكتب في بعض العصور باعتبارها محرمة ومنوعة وخاصة كتب الفلسفة وعلم الكلام والكتب العلمية التي يلاحق أو يسجن أو يقتل من كان يفتن بها.

في شمال مالي وتحديدًا في مدينة تمبوكتو قامت المجموعات الجهادية المتطرفة بإحراق بعض الكتب والوثائق في مكتبة العالم المتصوف أحمد بابا التنكي، آلاف الكتب تم القضاء عليها قبل أن تلوث تلك المجموعات بالفرار جراء القدوم الفرنسي بدون أن تطلق رصاصة على الفرنسيين ولكنها أطلقت نارها على تاريخ شعب ومنطقة بأكملها، وكعادة هذه الجماعات الوهابية فإن العلم هو خصمها الأول والتصوف في المنطقة هو شأغلها والسد الذي حال بينها وتحقيق مشروعها، إن سُرق فقد سُرق أخله من قبل فإن هذه ليست المرة الأولى في تاريخنا المعاصر التي تقوم هذه الجماعات المتطرفة بتدمير التراث الإنساني، فقد فعلتها طالبان في سنة 2001 بتفجيرها لثمانين عملاقين ليوندا يعودون إلى القرن السابع ميلادي وأماكن تاريخية فيها أبنية عمرها 3 آلاف عام، ومن تدمير أضرحة المتصوفة في ليبيا وتونس ودعوة السلفيين إلى تدمير تمثال أبو الهول في مصر وآخرها وليس آخرًا فإن حكومة حماس أحرقت كتب (قول يا طير) الذي أحب الأطفال الفلستينيين حكاياته.

أما تاريخيًا فحدثت ولا حرج، فمن سنة 82 هـ منتهيا بسنة 913 هـ شهد التاريخ الإسلامي حرق هائل للمكتبات والتخلص من مؤلفيها، كان حرق الكتب سائداً بحجج الزندقة وكانت صفة لتصفير لتبرير قتل المناهضين للخليفة أو المخالفين لفقهاء السلطة آنذاك، وتم تدمير المكتبات الرئيسية التي تأسست في العصور العباسية والفاطمية والأندلسية بشكل مفرغ أدى إلى ضياع الملايين من الكتب، فلم يكن مصير «دار العلم» بالقاهرة أفضل من مصير «بيت الحكمة» في بغداد، وكادت تصاحف مكتبة عرفها التاريخ الإسلامي، وقد نكرت المستشرق الألمانية زيفريغده هو تنك في كتابها «شمس العرب تنبسط على المغرب»، مقتنيات المكتبة يقولها: «وفي القاهرة رتب مئات العمال والفنيين في مكتبي الخليفة مليونين ومئتي ألف من المجلدات».

وقدر شوشترى مقتنيات المكتبة في كتابه «مختصر الثقافة الإسلامية» بثلاثة ملايين مجلد، وقد قضي على هذه المكتبة وضاعت كتبها في عهد صلاح الدين الأيوبي حيث تذكره كتب العديد من المصادر ومن بينها ما ذكره القلقشندي وأكد القزويني بقوله: «في عهد صلاح الدين قضي على خزائن مكتبات الفاطميين وتشتت ما



تبقى من كتبها ببعاً على تجار الكتب وغطاء لبعض العلماء والقضاة فضلاً عما أهداه صلاح الدين للمعربين إليه، وحده لبيع الكتب يومين كل أسبوع واستمر عشر سنوات تولى تجار الكتب والدالون مهمة البيع تحت أسرة قراقوش، ومن بين المكتبات الخاصة التي تم حرقها على أيدي بعض الحكام العرب المسلمين آنذاك ثلاث مكتبات احتوت كل منها على أكثر من عشرة آلاف كتاب هي: مكتبة ابن حزم الأندلسي، ومكتبة سابور، ومكتبة عبدالسلام بن عبدالقادر البغدادي المدعو بالبركن (انظر كتاب «حرق الكتب في التراث العربي» للمكتبة ناصر الحزيمي، ويبحث منصور محمد سرحان صحيفة الوسط البحرينية - العدد 3596 - الخميس 12 يوليو 2012 الموافق 22 شعبان 1433 هـ).

ويذكر ابن خلدون أن السلطان محمود الغزنوي لما فتح البري وغيرها سنة 420 هـ قام بقتل الباطنة ونفي المعتزلة وأحرق كتب الفلاسفة والاعتزال، واستخرج كتب علوم الأوائل وعلم الكلام من مكتبة الصحاب بن عباد وأمر بإحراقها.

وفي زمن الوحديين جرى اضطهاد المؤلفين ممن كتبوا في علم الذهب والفضة وأحرق كتبهم، حيث يقول صاحب «المعجب» ما اعتبره شاهد عيان على حرق الكتب

يقوله: «وفي أيامه - أي أيام محمد بن تومرت - انقطع علم الفروع وخافه الفقهاء، وأمر بإحراق كتب الذهب، فأحرق منها جملة في سائر البلاد، وقد شهدت ذلك وأنا بمدينة فاس يؤتى منها بالأحمال فتوضع ويطلق فيها النار».

وتعدد المنصور الموحي (في القرن السادس الهجري) ألا يترك شيئاً من كتب المنطق والحكمة باقياً في بلاده، وأباد كثيراً منها بإحراقها بالنار.

وتم حرق الكتب بحجج الزندقة باعتناق الموروث المانوي في الثقافة الفارسية والإلحاد وقد عرض الكتاب بما فيها أفراد، ورغم ذلك هذه الكتب متوفرة الآن حتى على الانترنت، عكس كتب حُرقت ووثائق اختفت، واتهموا فرنسا ومالي أنهم يريدان قطع صلة المنطقة بتاريخها الإسلامي والعربي!! ولم يوضح هؤلاء مصلحة فرنسا ومالي من ذلك الآن رغم أن فرنسا احتلت المنطقة في زمن تستطيع أن تقوم بذلك بكل بساطة وبدون راحة ولاخاف، ومالي وهي الدولة المركزية المسيطرة كان بإمكانها الأمر ذاته فلماذا لم يحدث ذلك قبل الآن؟

كل ما ذكرناه ليس سوى غيض من فيض ما يحدث في العهود الماضية وهو مجرد استدلال لإثبات أن ثقافة الاقصاء والاستئصال وحرق الكتب ليست بالجديدة ولا الوافدة علينا فقد كان لدينا دائماً منظر فون، والجماعات

الأفراد المجتمع وأختلافاتهم وتتنوع أفكارهم الفكرية والسياسية والثقافية والاجتماعية، إنه الخطاب الأخلاقي المتضمن، هذا الذي تكون الحرية فيه مفهومة على إنها التحرر من كل إكراه أو قسوة أو تحول دون الإنسان وفعله وما يود فعله، إن الخطاب الأخلاقي هو أخطر أنواع الخطاب لأنه يقبل الحقائق راساً على عقب ثم يعود ليثبتها من جديد كحقائق لا تقبل الشك والمراجعة، إن الخطاب الأخلاقي المخادع هو ما يصور للناس ما ليس لهم به منفعة، على أنه خيرٌ صافي لهم، بأخلاق أو أخبار عن الأخلاق لا قصد لها سوى جعل الناس يؤمنون بأهلها أرضيين دون إله الوجود.

يرمي هذا المقال إلى فتح ثغرة ما، حول أخلاقيات الكتابة، وهو، فيما أرى، خطوة لا مناص منها للتعرف على سبيل، من خلال هذه الثغرة، يؤدي إلى إبتعاث الاحتمال الأخلاقي على نطاق الكتابة المتنوعة والسلوك اليومي في الحياة.

الكاتب من العراق

للأخر على ضرورات الاجتهاد، والاختلاف وتعدد الأفعال في التعاطي المعرفي والفكري والفلسفي، في بلدنا، وتحديدًا في المجتمعات الشرقية الإسلامية، فالحوار مع الآخر هو حوار سلبي في أغلب الأحوال، لا يخلو المساحة الضرورية التي تكفي لتفعل حوار الاختلاف والاجتهاد والإبداع بين أبناء البلد الواحد. من هنا نتحدث عن الأخلاق الفطرية التي تتوفاها الطبيعة البشرية المجردة، وبالتالي الأخلاق البيئية ستفلسفان أساساً لحفظ نظام القيم الأخلاقي في مجتمعاتنا ومن ثمة لتتألف نظام للقيم في كل ما يتصل بتدبير الشأن العام والعلاقات بين أفراد المجتمع، وخصوصاً ما يتعلق بالكتابة والنقد والبحث، إن هذا يقتضيه منا، في حياتنا العامة والخاصة، أن ندرس أخلاقنا السياسية والثقافية والاجتماعية دراسة تحكيكية نقدية، دراسة يحكمها روح التسامح بين الفرد والآخر أو بين مؤسسات المجتمع المختلفة والأفراد، وفي هذا المعنى يمكن أن يصاحبه الخطاب الأخلاقي الحضاري، أذكر أننا خلال متابعتنا للأخبار لم نجد هذا الخطاب إلا أخطاءً قد ارتكبت، وتشاور مع ثوب في المعرض بخمسة شاشات تعرض عليها لقطات لقميص صدام عقب قصفه وشاشات تسير على طريق لا نهاية لها في الصحراء تتخللها روايات شوه بعض العراقيين والجنود البريطانيين، وتكررت الفئات أن عملها يعبر عن استمرار مشاعر الصدمة التي نجمت عن حرب العراق.

والت «هذه مأساة... روايات تبعث على الصدمة»

## أخلاقيات الكتابة:

# سوء الكتابة يتبعه سوء القراءة ..

عبدالكريم كاظم \*

لست أزعم أن بمقدور أي كان، كاتب أو مؤسس أو حتى صحيفة أن يؤسس لكتابة أخلاقية من دون مشقة، الإيكالية، بالطبع غير مستحيلة، لكن تفكيكها وإعادة تشكيلها على أسس أخلاقية ممتدة أو جديدة يتطلب التعامل معها، والنظر إليها بوصفها إشكالية تتجاوز نطاق العام وحدود الإشرطات التقليدية، أي بوصفها إشكالية فردية بامتياز، هذا من جهة، وعمامة من الجهة الأخرى وتعلق في الوقت نفسه بضرورة تشديد نظام القيم الأخلاقي الذي يقوم بتطبيقه على توازن ما في مجالات الحياة المتنوعة، هل يمكن ذلك؟ لو قلنا بإمكان النظام الأخلاقي التوازن فيلسوف نفع في تجريد سانج ذلك أن عالماً مضطرباً لا تضبطه معايير الأخلاق بل تضبطه معايير الإقصاء وشهوة الانتقال لا يمكن أن يتامل منه ما يحتويه من قيم أخلاقية موروثة تتحرك بطريقة غير ممتدة، إن الشرط البدئي لقيام نظام قيم أخلاقي واسع على

# يا مفرد اليأس

أديب حسن محمد \*

بقيت قَبَل هَامئة، تتدكَّر في القُحط خَيرِ الوَجَنَات.

بقيت حَيرتكَ النَّاصعة، الحَزن المَلَكُي، وحُفَّ الخُطوة في العُتبات.

وإلى الشَّعْر صُوفاً ذَهِبَت كُلُّ أَصَابِعِك، الشَّعْر غَزَاها لَم يترك حتى البصمات.

هذا يا صَيَّاد الحَلم بياض الصَّفحة ما خَلَفَت ولم ترحل في إثرك حتى الكَلِمَات.

ينكسر العالم في لحظات والأحرق من يتلمس في جِبَانة هذا اليأسِ الطاعِي خَيط حَياة...

النور العاقِل في قلب الشاعِر يدرك أنَّ الأضَلُّ هو الظلَمَات.

والكاهنُ بالشمع الأحمر يَحْتَمُ قصص الأَحلام، فَهَرقَ كالخُمرَة في جِرح الحانَات الشجر البَاكِي قَرب ضغافِك مُغْضلة، السَّاقُ حَياة يابسة، والأوراقُ هي: الحِسرَات.

يا مُفرد يأسِك... تقبَل قسَمَتِك على نَفْسِك، كي تبقى المَورَة، والباقون... إلى عِشْرَات.

المنطقُ خُصِبَ الشَّعْر، وخَصم الحَلم، وخَصم الخَدر الزاحف نَجْو براري الصَّخو، وخَصم اللَذَّة في عِصْف القَبْلَات.

في المَرأة ضاعَت عَينَاك، وشكَل حَنِينِك، والقَسَمَات.



\* شاعر من سورية

## المخرج جايا سوندرا حول فيلمه «ارض الصمت» عن ضحايا الحرب الأهلية: الفن السينمائي بدأ مع الفيلم القصير ويجب ان يعطى حقه!

«كان» السينمائي وسمعت بأنه سيقام مهرجان سينمائي في أبو ظبي، وكنت متحمسا كثيرا للمشاركة فتعرفت على منظمين ومتحمين من الإمارات وقالوا لي إنه يجب أن أتى وأشارك، وعندما حضرت إلى المهرجان لاحظت مدى اهتمام الشباب الإماراتي بموضوع صناعة الأفلام وهم كم هم راغبون بالتوسع بهذا المجال، كما لاحظت أنهم متأثرون بالسينما العالمية، ولذلك هم يتطورون مهاراتهم وينتجون أعمالا جميلة. السينما بدأت مع هذا النوع من الأعمال، فالأفلام القصيرة تعتبر الأهم، وهي في أهميتها مثل الأفلام الوثائقية والروائية الطويلة، وحتى السيناريو يجب أن يكون مكتوبا بعناية، وكل شيء من مكونات الفيلم الناجح الروائي أو الوثائقي يجب أن يتميز به الفيلم القصير، يجب أن يعطى الفيلم القصير حقه لأن الفن السينمائي بدأ بالأساس مع الفيلم القصير..»

■ الشابة الإماراتية مهمة جدا للتصوير، برأيك المرأة عندما تأخذ حريتها بالعمل هل من الممكن أن تبتعد بأشكال مختلفة، وما الذي يميز إبداع المرأة عن الرجل، أي هل هناك فروق بين عمل المرأة والرجل من ناحية المسائل الفنية والجمالية؟  
■ «عمل المرأة حتى في المجال المحلي مهم، وهي بالأساس ستضيف لمسات مميزة، فلسن طويلا كانت المرأة مخفية ويعيد في المشاركة في هذا الفن الصعب، وعندما بدأت العمل أعطت واستعطي لمسات مهمة وجميلة لم تكن موجودة في الأفلام، فاهميتها كاهمية الرجل في هذا المجال، وإبداعها وأفكارها مطلوبة جدا، وعلى العكس، سوف تحصل على عمل أجمل وأفضل بمشاركتها..»

■ بقية العمل في لجنة التحكيم بين وجهات نظر مختلفة، كيف ترون وتختارون الأفضل؟  
■ «بالنسبة لاتخاذ الرأي في لجنة التحكيم لا يستطيع الحكم أن يعطي قراره لوحد فهو يجب أن يتداول الآراء مع الحكام الآخرين، لكن بالنسبة لي أنا أحب أن يكون الفيلم مشغول بحرفية أصلية وفي نفس الوقت يكون يعرض فكرة جديدة، وأكون قد أحببت من الدقة الأولى حتى النهاية، أي أن يكون الفيلم كله قد أثار اهتمامي، فانا كخروج أفلام مهم جدا لي يكون الفيلم ناجحا..»

■ كيف ترى مستقبل السينما الإماراتية وخاصة من خلال حضورك في مهرجان أبو ظبي الأخير؟  
■ «أنا أرى أن هناك مستقبلا كبيرا جدا للسينما الإماراتية، خاصة أن المهرجان ليس له إلا ست سنوات فقط، وخلال هذه السنة القصيرة استطاع الشباب أن يتخطوا بكل دقة ويؤسسوا لشيء اسمه فيلم إماراتي، وهذا إنجاز كبير وأرى أن هناك مستقبلا مزدهرا للمهرجان، ليس على مستوى هذه العاصمة الجميلة ولكن على مستوى منطقة الخليج كلها..»



فيوميكي جايا سوندارا

الكاميرات، بينما من الممكن أن تصادفي فيلما أمريكيا ضعيف المستوى. ينظري الوقت قد تغير والجودة في تحسن..»  
■ من خلال حضورك للمهرجانات السينمائية وخاصة في أبو ظبي ودبي، كيف ترى تطور هذه المهرجانات، وهل أنت متابع لها باستمرار؟  
■ «سنة 2011 كنت في مهرجان دبي السينمائي والسنة الماضية حضرت مهرجان أبو ظبي وأنا في لجنة التحكيم. المهرجانات السينمائية لها أهمية كبيرة في نشر الثقافة والاطلاع على الجديد في هذا الفن والمقارنة بين مختلف التجارب..»

■ ومع أنني كنت مشغولا دوما بسبب عرض أفلامي في مهرجانات أخرى، لكنني كنت سعيدا جدا خلال مشاركتي الأخيرة كحكم في مهرجان أبو ظبي السينمائي..

■ كيف ترى مستوى الأفلام التي تعرض في المهرجان خاصة أعمال الشباب الإماراتي، ومعظمها ما زالت أفلاما قصيرة؟  
■ «منذ ست سنوات كنت قد فزت بجائزة في مهرجان

أبو ظبي - من فاطمة عطفة  
فيوميكي جايا سوندارا مخرجا سينمائي من سوري لانكا حائز على العديد من الجوائز العالمية وهو من مواليد 1977 وبعد إنتاج فيلمه الوثائقي «ارض الصمت» حول ضحايا الحرب الأهلية، درس في فرنسا كما درس في الهند. عُرف بأفلامه التعبيرية التي تزيل الحدود بين الخيالي والوثائقي. فاز فيلمه «الارض المجرورة» (2005) بجائزة الكاميرا الذهبية كأفضل فيلم في مهرجان كان السينمائي، ثم تابع العمل فأخرج فيلم «بين عالمين» (2009) الذي تنافس في مهرجان فينيسيا السينمائي، وتم عرضه في عشرات المهرجانات حول العالم. أخرج فيلمه «فطر» (2011) وتم اختياره لأسبوع المخرجين في كان. وفي عام 2012 دعي ليكون أحد المخرجين الدوليين الثلاثة لإنتاج فلم مشروع (جيو جيو) الرقمي، ونفذ فيلم «ضوء» في المتحف الأصفر» الذي تم اختياره لمهرجان لوكارنو السينمائي. وقد شارك في لجنة التحكيم في مهرجان أبو ظبي الأخير.

■ قرب سرري لانكا من الهند، ماذا أمدتك الهند بالنسبة للإخراج والعمل السينمائي؟  
■ «لقد درست في المعهد التلفزيوني بالهند، وفي سنوات الأولى تأثرت كثيرا بالسينما الهندية، وخاصة أن الصناعة السينمائية في بوليوود لها مكانة عالمية، وأنا معجب بها منذ زمن طويل، حتى أن أفلامي فيها لمسة هندية، كما تابعت دراستي السينمائية في فرنسا..»

■ بالنسبة للأفلام الممتازة التي تحصل على جوائز، ما هي أهم الأسباب وراء وصول هذه الأفلام لهذا المستوى، هل هي الحرية بطرح الفكرة أو بسبب طاقم العمل وانسجامه.

■ من خلال تجربتي أرى أن حرية التعبير والجرأة أطرحت الفكرة بلا قيود وكتابة سيناريو متماسك وجيد، هذه العوامل لها أهمية كبيرة، إضافة إلى الطاقم الذي يقوم بالتأليف

من تصوير وإضاءة وصوت ولباس وموقع له ملامح بيئة مقفلة وكذلك الإخراج، لكن أكثر شيء يتوقف عليه نجاح الفيلم أن يكون التركيز على المخرج لأنه هو الذي يوجه الفريق ورؤيته السينمائية من فكرة الفيلم حتى المسائل الأخيرة بالمولدات، هذا كله برأيي يؤدي إلى النجاح..»

■ التصوير السينمائي له تاريخ طويل في أوروبا وأمريكا والهند، لماذا لم تستطع الدول الأخرى أن تعطي هذه الجودة في تصوير أفلامها؟  
■ «هذا الشيء صحيح قبل سنوات، لكنه تغير منذ زمن، في الماضي كنا نستطيع أن نقول أن الأفلام الأمريكية تصويرها أفضل ولها تمايز عالين، لكننا اليوم وبعد الثورة الرقمية اختفت المسألة كثيرا، وأنا أرى الأفلام عربية تصويرها ممتاز وبها جودة ملحوظة بفضل استعمال هذه



6 سنوات ومعناه لمدة 20 عاما من إخراج أي الأفلام، وكتابة سيناريو وإجراء أي مقابلات ومغادرة البلاد.

■ واختير بناهي قبل عامين ضمن أعضاء لجنة التحكيم في مهرجان برلين السينمائي الدولي لكن سلطات بلاده لم تسمح له

أن يترك برلين في يوم من الأيام، وقد أسندت ستائر فيلم عن النحاتة الفرنسية الراحلة كامل

كاودل، والتي تجسد دورها المثلة الفرنسية الشهيرة جوليت بينوش.

■ واستلم المخرج الفرنسي برونو دومونت فيلمه الذي يحمل عنوان «كامل كاودل 1915»، من الخطابات التي تبادلتها

كامل مع شقيقها بول.

■ كما يعرض المهرجان اليوم الفيلم الأمريكي «سايد إفتس» (أعراض جانبية)

للمخرج الأمريكي ستيفن سودربرج، والذي يدور حول مؤامرات شركات الأدوية.

■ ويشارك في الفيلم عدد من نجوم هوليوود مثل جود لو وكاترين زيتا جونز وروني مارا.

■ برلين - (د ب أ) - قال المخرج المساعد للمخرج الإيراني الخاضع للإقامة الجبرية في بلاده جعفر بناهي إن الاثنين يواجهان

مستقبلا غامضا بعد تحديهما السلطات الإيرانية بإنتاج فيلم جديد.

■ وقال كامبوزيا بارثوفي اليوم الثالث في مؤتمر صحفي على هامش مهرجان

برلين السينمائي الدولي (برليناله) «لا يمكننا توقع شيء.. لم يحدث شيء ولا نعلم ما يخفي لنا المستقبل..»

■ وذكر بارثوفي أنه وبناهي، المنوع من تقديم أي أعمال فنية في بلاده لمدة 20 عاما، أنتجا فيلم «برده» (الاستار المغلق)

«للمسافة في احتياج فترة عصيبة..» وأضاف بارثوفي الذي يلعب في الفيلم

أيضا دور البطولة «لم نرغب في إهفاء الفيلم..»

■ وكانت إدارة المهرجان أعلنت في وقت سابق اليوم أن بناهي لن يستطيع حضور

عرض فيلمه الجديد في المسابقة الرسمية للمهرجان.

■ وقالت متحدثة باسم المهرجان: «ناسف

## الإعلان عن فعاليات الدورة الثالثة للملتقى الفجيرة للربابة بمشاركة عربية ودولية

الدورة بالقول «هناك مشاركات لأول مرة في الملتقى لباحثين وعازفين من أذربيجان، والبحرين وفلسطين وهي مشاركات تشكل إضافة مهمة» وتابع يقول «لا بد من الإشارة أيضا إلى مشاركة فرقتين في عرض الافتتاح وهذا يحدث للمرة الأولى، وهي فرق مهمة لديها تجربة في الجمع بين الآلات الموسيقية بالربابة، إضافة إلى تواجد ثلاثة أنواع من الربابات وهي المصرية والعراقية والبوسنية..»

■ وأشار الباسلي أيضا إلى مشاركة الشاعر السعودي راشد بن جعفر بدراسة متميزة عن آله الربابة عند غرب الجزيرة وخصوصا في الموروث والتي ستكون من أبرز البحوث المقدمة في الملتقى.

■ يذكر أن ملتقى الفجيرة للربابة سيشهد أيضا حضورا إعلاميا مكثفا لتغطية فعالياته إضافة إلى الحضور الجماهيري المميز الذي ستستمتع العازفين مباشرة ولأول مرة من داخل قاعة الفجيرة ذات البعد التاريخي حيث تقيم الأصالة بين جناتها..»

من الأبحاث يقدمها: أنور أبو دراغ من العراق بعنوان «الجوزة العراقية والمقامات»، والباحث بلقاسم عبد الطيف من تونس، فيما تشهد قاعة الفجيرة في الفترة السنائية معزوفات متنوعة يقدمها مجموعة من الفنانين وهم: سعد العلوئي من السعودية، وفرج متروك من فلسطين، وشاعر اسماعيل من مصر، وعرض لفرقة حوران للربابة من الأردن بقيادة الفنان بيان فارس.

■ ويشهد يوم الأربعاء خلال الفترة الصباحية عرضا لدراسة توثيقية يقدمها الشاعر راشد بن جعفر عن الملكة العربية السعودية بعنوان «انثروبولوجيا ربابة عرب الجزيرة» وخلال الفترة السنائية يتم اختتام الملتقى بمعزوفات متنوعة يقدمها الفنانون أنور أبو دراغ من العراق، حماد السليمانين من البحرين، راشد المشيخي من سلطنة عمان وداود عبد اللطيف من أذربيجان.

■ من جهته أشار الشاعر سامي الباسلي مشرفا على ملتقى الفجيرة للربابة إلى أهمية هذه

الأكاديمية.

■ وستنطلق فعاليات الافتتاح في الثامنة مساء في قاعة الفجيرة حيث تشهد عرضا لفرقة تحت الإمارات بعنوان «رحلة ربابة»، بقيادة الفنان الإماراتي علي عبيد الحفيظي، وتتضمن القاء قصيدة بعنوان «عيون القوافي» بمشاركة آلة الربابة يعزف عليها الفنان جبر اسماعيل مع وصلة لعازف آلة الجوزة الفنان العراقي الشرفي ولي عهد الفجيرة.

■ وقال سعادة محمد سعيد الضحاني نائب رئيس هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام، إن الدورة الجديدة من ملتقى الفجيرة للربابة تؤكد على تواصل مسيرة العمل الثقافي في إمارة الفجيرة وعلى استمرار الإبداع والتجديد..» وأضاف الضحاني «أصبح ملتقى الفجيرة للربابة علامة فارقة في مسيرة المنقليات الفنية المتخصصة بهذه الآلة على المستوى العربي الدولي، وبسبب المثابرة على هذا الموضوع بالباحثين التخصصيين والعازفين المتميزين فإن الملتقى يعد اليوم مرجعا مهما في هذا الأمر للباحثين والمهتمين وحتى الجهات الفنية

## المهرجان برلين السينمائي يواصل فعالياته بأفلام من السينما الأوروبية

■ برلين - (د ب أ) - يواصل مهرجان برلين السينمائي الدولي (برليناله) فعالياته اليوم الأربعاء بعرض فيلم جديد للمخرج النمساوي بيته أوجوست بعنوان «القطار الليلي إلى لشبونة».

■ ويضم الفيلم مجموعة من نجوم السينما الأوروبية، بينهم البريطاني جيريما أيرنيز، والألمانية مارتينا جيديك، والألماني وأوجوست ديل، والسويسري برونو جانتس والبريطانية تشارلوت رامبليج.

■ ويدير فيلم تانوفيتش ويحمل عنوان «أن إيبسود إن ذا لايف أوف إن إيرين بيكيز» حول حالة الفقر المدقع التي تعيش فيها أسرة عجزية في أوروبا الحديثة في حين يقدم فيلم جوردون جرين ويحمل اسم «برينس أفالانشي» كوميديا موجزة.

■ ويدير الفيلم الأمريكي حول الحياة الروتينية لاثنتين من عمال الطرق عقب يوم من العمل المل في الغابات المغزلة

■ ويقوم ببطولته الممثلان بول رود وإميل هيرش.

■ والفيلم من 19 فيلما يتنافسون للفوز بجائزة الذهب

الذهبي لأفضل فيلم.

■ ويكتشف خلال ذلك ذاته بصورة أعمق.

■ ويعرض الفيلم خارج إطار المناقشة الرسمية في المهرجان.

■ كما يعرض المهرجان اليوم فيلما وثائقيا للمخرج الفرنسي كلود لانزمان حول ضحايا محرقة النازية (هولوكوست) بعنوان «شواه».

■ ومن المقرر تكريم لانزمان /87 عاما/ غدا الخميس بمنحه

الجائزة الشرفية للمهرجان عن مجمل أعماله.

## أسبوع الموضة في باريس وآخر صيحات عروض الأزياء العالمية في «ستاي» على MBC1

ديي - من محمد جمال المجايدة:

■ سيطر برنامج «ستاي» على MBC1 الضوء على آخر صيحات الموضة وعروض الأزياء خلال أسبوع الموضة الأخير في باريس. بداية تستعرض مقدمة البرنامج ألين وطفة مجموعات ربيع وصيف

2013 لكبار المصممين المشاركين في الحدث العالمي، كما تنتقل إلى كواليس منصات العرض المتابعة التحضيرات الأخيرة التي يُشرف عليها المصممون

## سودوكو

الحمل:

فرصة ذهبية تطرق بابك فاعرف كيف تستغلها لمصلحتك، تتخطى حواجز كانت تبدو لك مستعصية.

■ الثور:

تغيرات مهمة على الصعيد المهني، تكتشف أسراراً كنت غافلاً عنها، حب قديم يتجدد.

■ الجوزاء:

زميل حسود يحاول الإيقاع بك ولكلك تنتصر عليه بجرأة ودبلوماسية وشيء من المرونة.

■ السرطان:

يوم ملائم لتحقيق بعض المشاريع التي تحلم بها، رغم أعمالك المرهقة ستشعر بالطمأنينة وراحة البال.

■ الأسد:

الحبيب يبادلك نفس الشعور فابتعد عن الغيرة، انتظر مفاجأة سارة اليوم ربما غيرت نمط حياتك.

■ العذراء:

احذر ارتكاب حماقة هذا اليوم، فكل الأنظار متجهة إليك، كثير من الأمور تتوقف على حسن تصرفك.

■ الميزان:

ابتعد عن التكبر وحب السيطرة ولا تقف حجر عثرة أمام تقدم من يحبك ويقرب إليك، وخصوصاً المقربين.

■ العقرب:

عرض مهم يزيد من ثققت بنفسك، لقاء عاطفي يسعد أوقاتك ويغير مجرى بعض الأمور.

■ القوس:

تتراكم عليك الواجبات اليوم، مشكلات تبقى لك بالرصد، ابتعد عن كل مغامرة غير مضمونة النتائج.

■ الجدي:

يمكنك اليوم أن تغض النظر عن بعض الأمور وتكيف نفسك مع ظروفك الطارئة لتصل إلى ما تريد.

■ الدلو:

عليك أن تبوح بمشاعرك لمن يستأثر بإعجابك، سوء تفاهم عائلي لن يدوم طويلا وتتخلص منه بحكمتك.

■ الحوت:

ابتعد عن الغضب وتعامل مع أصحاب الثقة والمخلصين لك، تمر بمرحلة عاطفية هادئة اليوم.

## سودوكو

الحمل السابق:

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

		1		3	4
2	5		6		8
8	1		4		9
			3		
5			7		
	2				
	2		9		6
	8		2		1
9	4			5	

الحمل السابق:

9	2	4	3	1	5	7	8	6
3	5	1	6	8	7	9	2	4
7	6	8	2	9	4	1	3	5
6	3	5	9	7	2	4	1	8
2	4	9	8	6	1	3	5	7
1	8	7	4	5	3	6	9	2
8	1	6	5	4	9	2	7	3
4	9	2	7	3	8	5	6	1
5	7	3	1	2	6	8	4	9

## أسبوع الموضة في باريس وآخر صيحات عروض الأزياء العالمية في «ستاي» على MBC1

بأنفسهم أثناء استعدادات العروض برفقة خبراء الشعر والمكياج.

■ وفي فترة أخرى، تتوقف الحلقة مع المسلمات الساحرة لأزياء Dior وJean Paul Gaultier، وEric Tibusch وChristophe Josse وFranc Sorbier، بموازة التركيز على آخر

عروض المصممين العرب كمجموعة أزياء إيلي صعب التي تعزرت بإبراز أنوثة المرأة ونعومتها، ومجموعة جورج حبيقة الذي اعتمد الأقمشة الرقيقة والألوان

التي تعزرت بإبراز أنوثة المرأة ونعومتها، ومجموعة جورج حبيقة الذي اعتمد الأقمشة الرقيقة والألوان

التي تعزرت بإبراز أنوثة المرأة ونعومتها، ومجموعة جورج حبيقة الذي اعتمد الأقمشة الرقيقة والألوان

التي تعزرت بإبراز أنوثة المرأة ونعومتها، ومجموعة جورج حبيقة الذي اعتمد الأقمشة الرقيقة والألوان

التي تعزرت بإبراز أنوثة المرأة ونعومتها، ومجموعة جورج حبيقة الذي اعتمد الأقمشة الرقيقة والألوان

التي تعزرت بإبراز أنوثة المرأة ونعومتها، ومجموعة جورج حبيقة الذي اعتمد الأقمشة الرقيقة والألوان

التي تعزرت بإبراز أنوثة المرأة ونعومتها، ومجموعة جورج حبيقة الذي اعتمد الأقمشة الرقيقة والألوان

التي تعزرت بإبراز أنوثة المرأة ونعومتها، ومجموعة جورج حبيقة الذي اعتمد الأقمشة الرقيقة والألوان

التي تعزرت بإبراز أنوثة المرأة ونعومتها، ومجموعة جورج حبيقة الذي اعتمد الأقمشة الرقيقة والألوان

التي تعزرت بإبراز أنوثة المرأة ونعومتها، ومجموعة جورج حبيقة الذي اعتمد الأقمشة الرقيقة والألوان

التي تعزرت بإبراز أنوثة المرأة ونعومتها، ومجموعة جورج حبيقة الذي اعتمد الأقمشة الرقيقة والألوان

التي تعزرت بإبراز أنوثة المرأة ونعومتها، ومجموعة جورج حبيقة الذي اعتمد الأقمشة الرقيقة والألوان

التي تعزرت بإبراز أنوثة المرأة ونعومتها، ومجموعة جورج حبيقة الذي اعتمد الأقمشة الرقيقة والألوان

التي تعزرت بإبراز أنوثة المرأة ونعومتها، ومجموعة جورج حبيقة الذي اعتمد الأقمشة الرقيقة والألوان

التي تعزرت بإبراز أنوثة المرأة ونعومتها، ومجموعة جورج حبيقة الذي اعتمد الأقمشة الرقيقة والألوان

التي تعزرت بإبراز أنوثة المرأة ونعومتها، ومجموعة جورج حبيقة الذي اعتمد الأقمشة الرقيقة والألوان

التي تعزرت بإبراز أنوثة المرأة ونعومتها، ومجموعة جورج حبيقة الذي اعتمد الأقمشة الرقيقة والألوان

التي تعزرت بإبراز أنوثة المرأة ونعومتها، ومجموعة جورج حبيقة الذي اعتمد الأقمشة الرقيقة والألوان

التي تعزرت بإبراز أنوثة المرأة ونعومتها، ومجموعة جورج حبيقة الذي اعتمد الأقمشة الرقيقة والألوان

التي تعزرت بإبراز أنوثة المرأة ونعومتها، ومجموعة جورج حبيقة الذي اعتمد الأقمشة الرقيقة والألوان

التي تعزرت بإبراز أنوثة المرأة ونعومتها، ومجموعة جورج حبيقة الذي اعتمد الأقمشة الرقيقة والألوان

## أسبوع الموضة في باريس وآخر صيحات عروض الأزياء العالمية في «ستاي» على MBC1

بأنفسهم أثناء استعدادات العروض برفقة خبراء الشعر والمكياج.

■ وفي فترة أخرى، تتوقف الحلقة مع المسلمات الساحرة لأزياء Dior وJean Paul Gaultier، وEric Tibusch وChristophe Josse وFranc Sorbier، بموازة التركيز على آخر

عروض المصممين العرب كمجموعة أزياء إيلي صعب التي تعزرت بإبراز أنوثة المرأة ونعومتها، ومجموعة جورج حبيقة الذي اعتمد الأقمشة الرقيقة والألوان

التي تعزرت بإبراز أنوثة المرأة ونعومتها، ومجموعة جورج حبيقة الذي اعتمد الأقمشة الرقيقة والألوان

التي تعزرت بإبراز أنوثة المرأة ونعومتها، ومجموعة جورج حبيقة الذي اعتمد الأقمشة الرقيقة والألوان

التي تعزرت بإبراز أنوثة المرأة ونعومتها، ومجموعة جورج حبيقة الذي اعتمد الأقمشة الرقيقة والألوان

التي تعزرت بإبراز أنوثة المرأة ونعومتها، ومجموعة جورج حبيقة الذي اعتمد الأقمشة الرقيقة والألوان

التي تعزرت بإبراز أنوثة المرأة ونعومتها، ومجموعة جورج حبيقة الذي اعتمد الأقمشة الرقيقة والألوان

التي تعزرت بإبراز أنوثة المرأة ونعومتها، ومجموعة جورج حبيقة الذي اعتمد الأقمشة الرقيقة والألوان

التي تعزرت بإبراز أنوثة المرأة ونعومتها، ومجموعة جورج حبيقة الذي اعتمد الأقمشة الرقيقة والألوان

التي تعزرت بإبراز أنوثة المرأة ونعومتها، ومجموعة جورج حبيقة الذي اعتمد الأقمشة الرقيقة والألوان

التي تعزرت بإبراز أنوثة المرأة ونعومتها، ومجموعة جورج حبيقة الذي اعتمد الأقمشة الرقيقة والألوان

التي تعزرت بإبراز أنوثة المرأة ونعومتها، ومجموعة جورج حبيقة الذي اعتمد الأقمشة الرقيقة والألوان

التي تعزرت بإبراز أنوثة المرأة ونعومتها، ومجموعة جورج حبيقة الذي اعتمد الأقمشة الرقيقة والألوان

التي تعزرت بإبراز أنوثة المرأة ونعومتها، ومجموعة جورج حبيقة الذي اعتمد الأقمشة الرقيقة والألوان

التي تعزرت بإبراز أنوثة المرأة ونعومتها، ومجموعة جورج حبيقة الذي اعتمد الأقمشة الرقيقة والألوان

التي تعزرت بإبراز أنوثة المرأة ونعومتها، ومجموعة جورج حبيقة الذي اعتمد الأقمشة الرقيقة والألوان

التي تعزرت بإبراز أنوثة المرأة ونعومتها، ومجموعة جورج حبيقة الذي اعتمد الأقمشة الرقيقة والألوان

التي تعزرت بإبراز أنوثة المرأة ونعومتها، ومجموعة جورج حبيقة الذي اعتمد الأقمشة الرقيقة والألوان

التي تعزرت بإبراز أنوثة المرأة ونعومتها، ومجموعة جورج حبيقة الذي اعتمد الأقمشة الرقيقة والألوان

التي تعزرت بإبراز أنوثة المرأة ونعومتها، ومجموعة جورج حبيقة الذي اعتمد الأقمشة الرقيقة والألوان

التي تعزرت بإبراز أنوثة المرأة ونعومتها، ومجموعة جورج حبيقة الذي اعتمد الأقمشة الرقيقة والألوان

التي تعزرت بإبراز أنوثة المرأة ونعومتها، ومجموعة جورج حبيقة الذي اعتمد الأقمشة الرقيقة والألوان



## فضائيات

## كلنا في همّ التلفزيون.. شرق وسيرك!

## الطاهر الطويل \*

■ منذ بضعة سنوات، والحديث جار في المغرب عن مشروع إنشاء قناة خاصة بانشطة البرلمان والبرلمانيين. ولا أحد يدري، حتى اليوم، من له مصلحة في تأخير إخراج هذه القناة إلى حيز الوجود. هل هم البرلمانيون، أم الحكومة؟ لكننا نعتقد أن المغاربة يرفعون صباح مساء أكفهم نحو السماء، راجين تدخل الإرادة الإلهية للإسراع بإحداث القناة البرلمانية الموعودة، ليس حبا في ميلاد قناة موضوعاتية جديدة، ولكن فقط أملا في أن يرتاحوا من مشاهدة الجلسات البرلمانية الأسبوعية المنقولة عبر القناة الأولى. ذلك أن هذه الجلسات التي تقسم بين «لوزتي» البرلمان، مجلس النواب ومجلس المستشارين، عوض أن تكون موعدا لإطلاع الرأي العام على مستجدات الحياة البرلمانية والإيجابية على الأسئلة الآتية ودليلا على خصوصية النقاشات السياسية، قد تحولت إلى مجال للمهاترات واستعراض العضلات اللفظية ورفع الأصوات وتبادل الاتهامات المبجلة أحيانا والصريحة أحيانا أخرى.

## رئيس الحكومة لبرلماني معارض: «ماشي شغلك!»

■ لا الحكومة ولا البرلمان حافظا على هيبتهما، إلا من رحم ربك من هذا الفريق أو ذاك. والذين شاهدوا على الهواء - عبر التلفزيون - ما وقع عشية أول أمس الثلاثاء، في مقر مجلس المستشارين، سيدركون تمام الإدراك لماذا أصبحت نسب المشاركة في الاستحقاقات الانتخابية تتراجع من استحقاق إلى آخر، ولماذا أصبحت شرائح عديدة من المواطنين ولاسيما من الشباب تعزف عن الانخراط في الأحزاب السياسية، وسيفهمون أيضا دلالات العبارة التي قالها العاهل الراحل الحسن الثاني رحمه الله حينما شبه البرلمان المغربي بالسيرك.

لقد أرغى رئيس الحكومة وأزيد حينما أراد أحد نواب المعارضة إيقافه عن الكلام، وفقد السيطرة على هدوئه واتزانه المطلوبين، وأخذ يردد بانفعال شديد: «ما شي شغلك، ما شي شغلك، ما شي شغلك!» (الأمر لا يعينك). أكثر من ذلك، وجه له عبارة تحمل أكثر من همز ولمز حينما قال إن الناس يعرفون من «بطنه ممتلئ ممن بطنه فارغ».

السيد عبد الإله بن كيران منزعج غاية الانزعاج من فرق المعارضة - رغم كونها معارضة غير منسجمة في حد ذاتها مثلما أن الحكومة غير منسجمة هي أيضا.. ولا يخفي انزعاجه ذلك خلال الجلسات الشهرية للبرلمان، ويعتبر أن الضوم الذين يعيقون عمل حكومتهم هم «العفاريت» و«التماسيح» و«الأشباح» وغيرها من الكائنات غير الناطقة الظاهرة والخفية، مما حدا بأحد أبرز كتاب الأعمدة في المغرب، الزميل رشيد نيني، إلى نعته بـ«عبد الإله بن المقفع» في إشارة على عبد الله بن المقفع صاحب الكتاب الشهير «كلیة ودمعة». وإلى تلك الكائنات أضاف وزير آخر ينتمي إلى حزب رئيس الحكومة (العدالة والتنمية) كائنا آخر هو الضفادع، وليس أي ضفادع، بل «الضفادع الصماء» تحديدا؛ وحين طلب منه أن يفصل القول في تعريف الحيوانات والكائنات التي اعتمدت أسلوبا جديدا في القاموس السياسي المغربي المعاصر، قال إن الأمر يندرج ضمن باب البلاغة المعروف في اللغة العربية، واستشهد على ذلك باستعمال القرآن الكريم لمفردات «الحمار» و«الكلب» في مجال التشبيه. غير أن هذا الجواب لم يجل بعد.

اللبس والغموض حول المقصود صراحة بالعفاريت والتماسيح والأشباح... السبب في ذلك، حسب رأي ثقل تلفزيوننا على لسان أحد نواب المعارضة، أن المسألة لا تعود أن تكون التناقض على تقديم إجابات وحلول عملية متعلقة بالمشكلات المختلفة التي تعانيتها فئات عديدة من المواطنين المغاربة، من فقر وبطالة وأميه وغلاء المعيشة وتدن للخدمات الاجتماعية وغيرها.

أفة الحكومة المغربية الحالية أنها لا تشغل على الأفعال، وإنما على ردود الأفعال فحسب، آخرها تداعيات النقاش الأساسية. فقيل فترة قصيرة، استمع الناس إلى تصريحات رسمية تتحدث عن نية الحكومة إصلاح الصندوق المذكور، بحجة أنه يستنزف أموالا ضخمة من ميزانية الدولة، وأن الكثير من المسورين وأصحاب الشركات يستفيدون من المواد المدعمة أكثر من الطبقة الفقيرة والمتوسطة. وسمع المواطنون من يقول إن الحكومة تعتمز مراجعة أثمان تلك المواد (أي زرعها)، وفي المقابل، تستعسى إلى تخصيص مبلغ 1000 درهم شهريا (حوالي 120 دولار أمريكي) لكل أسرة فقيرة. وكما تنتشر النار في الهشيم، انتشرت بيانات تفصيلية حول الزيادة الصاروخية التي ستصل إليها أثمان المواد الاستهلاكية حين يُرفع عنها الدعم؛ فما كان من رئيس الحكومة إلا أن اعتلى منصة البرلمان، عشية الاثنين الماضي، ناصحا المواطنين - عبر التلفزيون - بعدم الإصغاء إلى من سأمهم أصحاب «الوجه المغربي». (لاحظوا معي أنه لم يتعد كثيرا حتى الآن عن قاموس العفاريت والتماسيح والأشباح...) كما نفي بن كيران حدوث أية زيادة جديدة في أسعار المواد الاستهلاكية، وتساءل باستنكار شديد: من قال إن ثمن البوتاجاز سيصل إلى كذا وكذا؟

نصحتنا إلى الحكومة بأن تنكب على تنفيذ برامجها الموعودة، وألا تفتح جبهات متعددة في الوقت نفسه، وأن تتفادى الدخول في معارك جانبية. فالسياسة اختبار لدى تطابق التصريحات مع الواقع، وليست حديقة حيوانات.

## محمود سعد لرسى: تفرج على باسم يوسف!

■ ومثلما لدينا في المغرب فرجات تلفزيونية يخلقها فريقا الأغلبية والمعارضة أسبوعيا في البرلمان، فإن في تلفزيونات الشرق العربي كذلك فرجات، بدأت مع فيصل القاسم في مقارعاته الشهيرة بـ«الاتجاه العاكس»، وبلغت ذروتها حاليا - أقصد نزوة الانحطاط - مع القنوات الخاصة التي انتشرت كالغظف في مصر بعد الثورة المجيدة، وتوزعت ما بين فريق الإسلاميين الحاكمين وفريق المعارضين الناقمين: قنوات لا مجال فيها للحوار الهادئ والسجال ومقارعة الحجة بالحجة، بل إن كل رسالها هو السباب والتخوين واتهامات بالعبالة والتخريض على الكراهية والعنف. الأمر أكبر من «بروباغاندا» سياسية أو إعلامية، إنها حرب حقيقية، حرب سلاحها الكلام العنيف الساقط المبتذل، حرب تُوَجَّح الشارع، ويمكن أن تتسبب في إراقة الدماء وفي عمليات التصفية لا قدر الله.

هناك طبعاً، استثناءات، ومن ضمنها بعض فقرات السخرية أو ما يعرف بـ«التوك شو»، مثلما يفعل باسم يوسف في برامجه؛ صحيح أنها سخرية لاذعة للسياسيين لم يسلم منها حتى الرئيس محمد مرسي، ولكنها مقبولة باعتقادنا. وحيداً لو عمل الرئيس مرسي بنصيحة محمود سعد الذي نصحه بالتفرج على باسم يوسف، إذن لحسم الجدل حول حرية النقد والصحافة، ولاتضح أن الديمقراطية المصرية - والعربية عموماً - ينبغي ألا تشد عن أعرق الديمقراطيات في العالم، حيث يتبسم الحكام حين يشاهدون برامج تسخر منهم أو رسوماً كاريكاتيرية تنتقدهم بطريقة إبداعية. سعة الصدر ضرورية في كل هذه الحالات، بشرط الابتعاد عن الاتهامات أو أساليب التخريج الحاطة من الكرامة الإنسانية.

رجاء أخير لأصحاب التلفزيونات الخاصة، ابتعدوا عن إشعار نار الفتنة!

\* كاتب صحافي من المغرب  
tahartouil@gmail.com

## وارضيات



أمال ماهر

الوطن العربي. وأضافت: أداء الأغاني العربية مهمة للمطربة لأنها تعطيها قدرات خاصة، وبلادنا العربية بها تراث غنائي في غاية الأهمية ويتم تدريسه في الكليات والمعاهد الموسيقية، وأكون سعيدة جدا عندما أؤدي أغنية من هذا التراث العظيم الذي افتخر به مثل كل المطربين والمطربات، أشقى من هذه التجربة جا، رغم وجود تجربة منذ فترة يججزها المنتج محسن جابر مع المخرج شريف صبري.

هذا المطرب يؤدي الأغاني التي تحقق ذوقه الفني وريغاه التي يريدتها من الفن. يعد غنائها اللون الخليجي بجانب الأغاني المصرية ألم تفكر في أداء التراث التونسي والمغربي والجزائري وغيره من أغنيات الوطن العربي. قالت أمال ماهر: حالياً لا أفكر في أداء أغنيات عربية متعددة رغم نجاحي في الأداء الخليجي ومطالبه الجمهور لي بخوض تجارب أخرى من الأغنيات العربية بأنحاء

وتوزيع موسيقي يجذبني للأغنية واتعايش معها باستمرار لأنها تتملك من أحاسيسي وتفكيرتي وأجدها على لساني دائماً. هل تشعرين بتحقيق مكانة فنية مميزة الآن قالت: مهما وصل الفنان لأي درجة فنية عند الناس إلا أنه لا يكون فيج الة رضاء تام عن نفسه، ويريد دائماً عني الأفضل والكثير من الفن الذي أرغب فلي أداء أغنيات تتوافق معي صوتيا وما أشعر به بقوة من كلمات ولحن

بالنسبة لأغنياتي التي تمنى إعادتها من أعمال كبار المطربين قالت: أعمال كثيرة أحب أدائها بصوتي خاصة أغنيات أم كلثوم ووردة ومحمد عبدالوهاب، ومن أكثر الأصوات التي أحببتها لخصوصيتها الفنانة الراحلة سعاد حسني. حول أكثر أغنياتي كوكب الشرق أم كلثوم اقترابا منها قالت أمال: يمسي من داخلي أغنيتين لسيدة الغناء العربي أم كلثوم هما: «الف ليلة وليلة»، من الحان بلقيع حدي، «أنت الحبيب» من الحان محمد عبدالوهاب، لهاتين الأغنيتين وقع قوي عني وأحب الاستماع إليهما كثيراً.

## القاهرة - «القدس العربي»

- من محمد عاطف:

أكدت نجمة الغناء الشابة أمال ماهر أن أدائها الغنائي لأعمال سيدة الغناء العربي أم كلثوم خدمها فنيا وظلها في نفس الوقت.

قالت أمال ماهر: تقديمي أعمال أم كلثوم خدمني في تعريف الجمهور العربي بي وارتباطهم بصوتي ومساندتهم لي في خطواتي الغنائية، وظلني لأنني عندما طرحت أغنياتي الخاصة عقدت المقارنات الشديدة بين أدائي لأغاني كوكب الشرق وأغنياتي، وكنت أتمنى أن يكون الحكم في ظل مرحلة من حياتي بمفرده وكيف أعبر بأدائي في كل أغنية أقدمها سواء كانت قديمة أو حديثة.

عن الأغاني التي تمنى إعادتها من أعمال كبار المطربين قالت: أعمال كثيرة أحب أدائها بصوتي خاصة أغنيات أم كلثوم ووردة ومحمد عبدالوهاب، ومن أكثر الأصوات التي أحببتها لخصوصيتها الفنانة الراحلة سعاد حسني.

حول أكثر أغنياتي كوكب الشرق أم كلثوم اقترابا منها قالت أمال: يمسي من داخلي أغنيتين لسيدة الغناء العربي أم كلثوم هما: «الف ليلة وليلة»، من الحان بلقيع حدي، «أنت الحبيب» من الحان محمد عبدالوهاب، لهاتين الأغنيتين وقع قوي عني وأحب الاستماع إليهما كثيراً.

بالنسبة لأغنياتي التي تمنى إعادتها من أعمال كبار المطربين قالت: أعمال كثيرة أحب أدائها بصوتي خاصة أغنيات أم كلثوم ووردة ومحمد عبدالوهاب، ومن أكثر الأصوات التي أحببتها لخصوصيتها الفنانة الراحلة سعاد حسني.

عن الأشكال الغنائية التي تفكر في أدائها خلال المرحلة المقبلة قالت أمال ماهر: ليس عندي أشكال محددة بمسميات معينة، ولكنني أرغب فلي أداء أغنيات تتوافق معي صوتيا وما أشعر به بقوة من كلمات ولحن

## تلفزيون تونسي يتهم قناة «الجزيرة» القطرية بالسرقة والتضليل

■ تونس - (أ ف ب) - اتهم تلفزيون «نسمة» التونسي الخاص الثلاثاء قناة الجزيرة القطرية باستعمال صور من تغطيته الخاصة لجنازة المعارض العلماني البارز شكري بلعيد الذي اغتيل الأربعاء ودفن الجمعة في مقبرة الجلاز بالعاصمة تونس، دون ترخيص من التلفزيون «بواسلوب يعتمد التحريف والمغالطة».

وقال التلفزيون في بيان تلقت فرانس برس نسخة منه «قناة نسمة تستنكر بقوة ما أقدمت عليه قناة الجزيرة القطرية من استعمال لصور مراسم الجنازة المأخوذة عن قناتنا بدون سابق ترخيص وبأسلوب يعتمد التحريف والمغالطة».

وأوضح «تم في هذا الصدد اللجوء (من قبل الجزيرة) إلى صور قديمة ومجزئة وخطها وتركيبها مع صور موكب الجنازة واستغلال كل ذلك في غير محله قصد تضليل الرأي العام».

وأضاف «إن تعرب قناة نسمة عن تنديدها الشديد لقيام قناة الجزيرة التي ما فتئت تدعي امتلاك قدر عال من المهنية بمثل هذه الإخالات لأخلاقيات المهنة والسقوط في هذه المتاهات، فإنها وتبعاً لذلك تؤكد عزمها على اتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية حقوقها».

ونكرت بيان «قناة نسمة» وقرت يوم (جنازة شكري بلعيد) الجمعة إمكانيات تقنية وبشرية هائلة لنقل مراسم دفن فريد تونس الشهيد شكري بلعيد، ولتأمين تغطية إعلامية تليق بهذا الحدث، وقد تم استغلال ونقل صور هذا الحدث من قبل عدد القنوات الأجنبية في كافة أنحاء العالم بعد موافقة نسمة لقناة «الجزيرة».

والحاد اتهمت جريدة الشروق التونسية قناة «الجزيرة» مباشرة ب«المغالطة والتضليل في تغطية جنازة بلعيد».

وتقر المعارضة التونسية بان الجزيرة لعبت دورا كبيرا في تغطية الثورة التونسية التي اطلحت في 14 كانون الثاني/يناير 2011 بنظام بن علي.

وقالت «عمدت قناة الجزيرة القطرية (..) إلى تضليل الرأي العام العربي والعالمي خلال تغطيتها لجنازة (..) شكري بلعيد حيث قامت بتركيب أصوات بعض المجتمعين أمام (مقر) المجلس التأسيسي (في مدينة باردو) وأمام مقر حركة النهضة في (مدينة) المروج، على صور من جنازة الشهيد».

وتابعت «في الوقت الذي كان فيه المشاركون في جنازة بلعيد ينادون برحيل الحكومة وبشعارات معادية لرئيس حركة النهضة راشد الغنوشي (من قبل) «يا غنوشي يا سفاح..يا قتال الأرواح»، كانت الجزيرة تصد تمرير صور الجنازة وأصوات مركبة تنادي بشرعية النهضة، التي اتهمتها عائلة بلعيد باغتياله، وهو امر نفته الحركة بشدة. وأضافت الصحفية «هذا العمل الذي يتناقض وأخلاقيات المهنة ويدخل في إطار التضليل والتأثير على الرأي العام، استنكره كل من شاهد هذه القناة».

وذكرت بيان قناة الجزيرة «لمبت دورا إعلاميا هاما في صعود حركة النهضة الإسلامية إلى الحكم في تونس بعد سقوط نظام الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي» وهي الداعم (الإعلامي) الأول لهذه السلطة القائمة حاليا في البلاد».

وتابعت أن نسب مشاهدة الجزيرة في تونس «تراجعت إلى أدنى المستويات حتى أنها باتت مرفوضة ومكروهة من عديد التونسيين، كما لم يسلم مراسلوهما في تونس من التحرش والاعتداء عليهم بالعنف في كل أماكن الحدث التي يتواجدون فيها».

وتقر المعارضة التونسية بان الجزيرة لعبت دورا كبيرا في تغطية الثورة التونسية التي اطلحت في 14 كانون الثاني/يناير 2011 بنظام بن علي.

## ستيف مارتن أب للمرة الأولى عن 67 عاماً

■ نيويورك - (يو بي اي) بعد ان اشتهر بإناءه دور الأب، يبدو أن الممثل الأمريكي ستيف مارتن، أصبح أباً حقيقياً للمرة الأولى حيث رزق بطفل وقد أصبح بعمر الـ 67 سنة.

وذكرت صحيفة (نيويورك بوست) اليوم الأربعاء، أن مارتن الذي أدى دور والد لـ 12 طفلاً في فيلم «أرض بالدزينة»، رزق بطفله الأول من زوجته آن سترينغفيلد (41 عاماً)، وقد شوهدا مع الطفل قرب منزلهما في لوس أنجلوس.

ونقلت عن مصدر، قوله «لقد رزقا بطفل.. ولا أحد يعرف كيف تمكنا من إبقاء الأمر سرا»، وأشار إلى أنهما بذلا جهداً لإنجاب طفل.

وكان مارتن وسترينغفيلد تزوجا عام 2007.

سعد الصغير في دبي بمناسبة عيد الحب

دبي - «القدس العربي»: يغادر الفنان سعد الصغير من القاهرة متجهاً إلى الإمارات العربية المتحدة لإقامة حفلاً غنائياً كبيراً بمناسبة عيد العشاق يوم الجمعة الموافق 15 من الشهر الجاري.

وسيبدأ الحفل في تمام الساعة 11 مساءً، وستشاركه الحفل الفنانة سميرة، ولا يقتصر وجود الفنان سعد الصغير في الإمارات على هذا الحفل بل سيقدّم عدة حفلات أخرى للمناسبة ذاتها في أبو ظبي.



سميرة

سعد الصغير

## أخبار فنية

## ميغان فوكس تتألق في ريو دي جانيرو



إيفانا مينيز

■ ريو دي جانيرو - (د ب أ) - حظيت الممثلة الأمريكية الشهيرة ميغان فوكس بمتابعة قوية من وسائل الإعلام خلال الزيارة التي تقوم بها حالياً إلى ريو دي جانيرو.

وأكدت وسائل الإعلام أن من يرى تألق فوكس لا يمكن أن يتخيل أبداً أنها قد وضعت طفلاً قبل خمسة أشهر فقط.

وذكرت فوكس، التي اصطلحت عليها بالرضيع نواه، معها خلال جولتها، أنها وضعت طلاء أنفاً أزرق اللون ليتناسب مع لون العلم البرازيلي.

كما أعربت فوكس خلال متابعتها للفعاليات مهرجان ريو الشهير للرقص مع زوجها الممثل الأمريكي بريان أوستين جرين عن إعجابها بالمطبخ البرازيلي، وبخاصة الأنواع المختلفة لطهي اللحم.

وقالت للجمعة 26/ عاماً، التي دائماً ما تصنف على أنها من أكثر النساء إثارة، إنها متعجبة بأرذاف البرازيليات، وقالت: «من لا تمنى أن يكون لها أرذاف البرازيليات!».

## بينيلوبي كروز وخافيير باردم في انتظار إنجاب طفل جديد

■ مدريد - (د ب أ): ينتظر نجما هوليوود الأسبانيان بينيلوبي كروز وخافيير باردم إنجاب طفلهما الثاني.

وأكد مدير أعمال كروز، خافيير جيتي، في مدريد حمل النجمة الحسنة، وقال: «إنها سعيدة جداً ومفعمة بالأمل».

ولم يعلن مدير الأعمال المزيد من التفاصيل، مثل موعد الولادة المنتظر. يذكر أن باردم عقد قرانه على كروز في تموز/يوليو عام 2010 في جزر الباهاما، وأنجبا طفلهما الأول في كانون/ثان/يناير عام 2011.



بينيلوبي كروز وخافيير باردم

## الأفلام الواقعية الاجتماعية الأوروبية مقابل أفلام الكوميديا الأمريكية في مهرجان برلين

■ برلين - (د ب أ) - تم عرض فيلمين جديدين للمخرجين البوسني دانيس تانوفيتش والأمريكي بيفيد جوردون جرين ضمن فعاليات مهرجان برلين السينمائي أمس الأربعاء.

ويصور فيلم تانوفيتش ويحمل عنوان «ان إيسود إن ذا لايف أوف إن إيرون بيكسر» حول حالة الفقر المدقع التي تعيش فيها أسرة غجرية في أوروبا الحديثة في حين يقدم فيلم جوردون جرين ويحمل اسم «بريس أفالاشي» كوميديا موجزة.

ويصور الفيلم الأمريكي حول الحياة الروتينية لاثنتين من عمال الطرقات عقب يوم من العمل المل في الغابات المغزولة ويقوم بطولته الممثلان بول رود وإيلي ميريسش.

والفيلمان ضمن 19 فيلماً يتنافسون للفوز بجائزة الدب الذهبي لأفضل فيلم.



## أزمة نقص السولار تشعل غضب المصريين

— وهو عضو بارز في مجلس إدارة اتحاد الغرف السياحية— إن الحكومة أهدت الضرر بصناعة السياحة التي تضررت من قبل بسبب الاضطراب السياسي حين رفعت الدعم عن وقود البواخر السياحية. وقال رجل الأعمال جورج بيشوي الذي يملك متاجر لإكسسورات الملابس في حي مصر الجديدة الراقسي إن تجارته عانت الكثير من التأخير في تسليم البضائع المستوردة. ونقل صحيفة (الأهرام) اليومية وقناة الجزيرة مباشر مصر التلفزيونية شكوى مستهلكين من أن السولار يباع في السوق السوداء بمثل سعره المقرر من الحكومة أو ثلاثة أمثاله. وقال طارق البحري المتحدث باسم النقابة المستقلة للسائقين «مشكلة السولار مدمرة. السائقون يعانون يوميا والرئيس الذي انتخبناه فشل في حل هذه الأزمة». وأضاف «عدد السيارات لم يزد وعدد الرحلات لم يزد لكن الحكومة غير قادرة على توفير السولار وغير قادرة على ابتكار حلول لحل المشكلة».

ويشكو من الأزمة أيضا فلاحون تعتمد المحاصيل التي يزرعونها على الري بالآلات تدار بالسولار.

الدولار يساوي 6.7181 جنيه.

كما قال المتحدث الرئاسي ياسر علي. وقال وزير البترول والثروة المعدنية أسامة كمال إن دعم السولار الذي يباع للمستهلكين بسعر 1.25 جنيه (0.19 دولار) للتر يكلف الحكومة 35 مليون دولار في اليوم. وأضاف أن دعم الوقود سيكلف الحكومة 120 مليار جنيه في السنة المالية التي ستنتهي يوم 30 من يونيو حزيران مقارنة مع 115 مليارا في السنة المالية السابقة. ويمثل المبلغ تقريبا كل عجز الميزانية الذي يتوقع أن يبلغ 135 مليار جنيه.

وحتى مساء الثلاثاء حين صارت مشكلة السولار الموضوع الأول في البرامج الحوارية التلفزيونية والإذاعية كان باديا أن الحكومة تنكر الأزمة.

وقال كمال إنه لا توجد أزمة وإن الأزمة توجد في التوزيع الذي يتخلله تهريب متسدد على أن الكميات الموجودة في الأسواق تكفي الاستهلاك. لكنه حين سئل عن وجود أزمة في العملة الصعبة تقلل المستورد من الوقود قال إن الموارد المالية لا تزال متاحة للواردات لكن يتعين أن تخصص للأولويات الأكثر أهمية.

والأميرسان بالنسبة للسائقين ومشغلي الرحلات السياحية. فقد قال خالد المناوي

الشهر. لكن الإصلاحات لا يمكن تأجيلها كثيرا كما يقول اقتصاديون. وقال سايمون كيتشن وهو اقتصادي في المجموعة المالية هيرميس بالقاهرة «أزمات الوقود عرض لأمراض الدعم الذي لا يحتمل».

وتسبب إجراء حكوميان في زيادة حدة المشكلة: ففي كانون الأول/ديسمبر الغي الدعم على البنزين أوكتان 95 الذي يستعمله الأثرياء. وتسبب ذلك في تحول بعض السائقين لاستهلاك البنزين أوكتان 92 الأقل درجة والذي لا يزال مدعوما مما زاد الطلب عليه.

وفي حملة للحد من السرقة والتهرب والإساءات الأخرى خفضت الحكومة إمدادات الوقود الأكثر دما والذي تستعمله الشاحنات والجرارات والحافلات لحطات الخدمة التي تملكها وتديرها القوات المسلحة.

وتسبب ذلك في طوابير طويلة أمام المحطات وزيادة الاضطراب الاقتصادي. وفي عدد من محطات الخدمة تسببت الطوابير في اندلاع اشتباكات ومشادات بين السائقين هذا الأسبوع بحسب وسائل إعلام محلية. وبلغ الوضع درجة من الخطورة دفعت مرسي لعقد اجتماع طارئ مع الوزراء المعنيين لتوفير إمدادات كافية

الدعم التي لا قبل للاقتصاد بها وفي وقت تتناقص فيه احتياجات البلاد من النقد الأجنبي وهو ما يزيد خطر أن تتحول أزمات الطاقة إلى أزمة طعام تصعب بالاستقرار السياسي النسبي للبلاد.

وانخفضت احتياجات البلاد من النقد الأجنبي إلى أقل من 15 مليار دولار على الرغم من ودائع ولارية في البنك المركزي جاءت من قطر وتركيا. والمبلغ يكفي الواردات لأقل من ثلاثة أشهر. وانخفضت قيمة الجنيه المصري بنسبة ثمانية في المئة هذا العام وظهرت سوق سوداء للعملة. ونقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط الأسبوع الماضي قول مسؤول إن احتياطي البلاد الاستراتيجي من السولار يكفي لإمدادات ثلاثة أيام. وطلبت الحكومة من المحازب التي تستخدم السولار في تشغيلها الاحتفاظ بمخزون يكفي عشرة أيام لكن لم يكن باستطاعة بعضها ذلك.

وأجلت حكومة الرئيس محمد مرسي الذي ينتمي لجماعة الإخوان المسلمين هذا الأسبوع ولمدة ثلاثة أشهر تطبيق نظام الحصص في البنزين الذي من المقرر أن يبدأ في نيسان/أبريل فيما بدأ أنها محاولة لتجنب اقتصاد البلاد المتداعي السقوط في الهاوية.

ويبدو الوضع قريبا من الانهيار في وقت تزيد فيه الأزمات ويستمر تقديم أنواع

## تراجع الجنيه المصري بعد خفض التصنيف الائتماني

وقال تاجر طلب عدم كشف هويته «من المرجح أن ذلك مرتبط بخصف التصنيف» أمس وهو يؤثر بالتاكيد على عروض الدولار الأمريكي في السوق من جانب البنك المركزي. إنه أقل كثيرا من حجم الطلب».

وطرح البنك عطاءه الحادي والعشرين للعملة الصعبة أمس الأربعاء حيث يباع 38.9 مليون دولار. وكان أقل سعر مقبول هو 6.7188 جنيه للدولار مقارنة مع 6.7082 جنيه للدولار في يوم الإثنين.

وعرض البنك 40 مليون دولار في عطاء الأربعاء وهو نفس المبلغ الذي عرضه يوم الإثنين. وهذا أقل مبلغ يعرضه البنك المركزي منذ أن بدأ العمل بنظام عطاءات الدولار.

البنك المركزي إنها تراجعت إلى 13.6 مليار دولار في نهاية كانون الثاني/يناير. وفي محاولة لتفادي الانزلاق إلى أزمة كاملة للعملة بدأ البنك المركزي طرح عطاءات دورية للعملة الصعبة في أواخر كانون الأول/ديسمبر الماضي.

ومنذ ذلك الحين تراجع الجنيه 8.2 بالمئة مقابل الدولار. وجرى تداوله أمس الأربعاء بسعر 6.7287 جنيه للدولار وهو مستوى قياسي منخفض جديد. وقال متعاملون إن أحجام التعاملات كانت مزيلة مع انتقال التداول إلى سوق موازية هيبت فيها الجنيه بدرجة أكبر. وقال ثلاثة مصادر في هذه السوق إن السعر هيبت إلى 7.2 جنيه للدولار أمس الأربعاء مقارنة مع نحو 6.9 جنيه للدولار في أواخر الأسبوع الماضي.

القاهرة-رويترز: تراجع الجنيه المصري إلى مستوى قياسي مقابل الدولار في تعاملات ما بين البنوك وهبط بدرجة أكبر في السوق السوداء أمس الأربعاء وهو ما عزاه متعاملون إلى خفض مؤسسة موديز للتصنيف الائتماني للبلاد.

وعزت موديز قرارها إلى الاضطرابات السياسية في البلاد وتدهور مركز المدفوعات الخارجية والشكوك بشأن قدرة الحكومة على الحصول على قرض بقيمة 4.8 مليار دولار من صندوق النقد الدولي يعتبر حيويا لتخفيف حدة الأزمة الاقتصادية. ودفعت الاضطرابات المصرية إلى التهاافت على شراء الدولار مما استفد احتياطيها التي تقال

## دراسة: تباطؤ الاقتصاد المصري يضعف إمكانية إبرام اتفاق مع صندوق النقد

المحلي الإجمالي لمصر بمعدل 0.1 بالمئة على أساس فصلي في الربع الرابع من العام الماضي مقارنة بنمو بمعدل 0.3 بالمئة على أساس فصلي في الربع الثالث. وعلى أساس سنوي نما الاقتصاد بمعدل 1.8 بالمئة في الربع الرابع وفقا لتقديرات المؤسسة لكنها عزت ذلك إلى البداية القوية لعام 2012.

وقال التقرير إن مؤشر مديري المشتريات للاقتصاد المصري بأكمله هيبت إلى مستوى قياسي منخفض عند 37.9 في كانون الأول/ديسمبر الماضي. وقالت المؤسسة إن ارتفاع المعدل السنوي لتضخم أسعار المستهلكين إلى 6.3 بالمئة في يناير الماضي من 4.7 بالمئة في كانون الأول يرجع في جانب منه إلى انخفاض سعر الجنيه نحو ثمانية بالمئة مقابل الدولار منذ نهاية العام الماضي. وقال التقرير إن استمرار التورثات السياسية قد يعوق الاستثمار والاتفاق مع صندوق النقد. وعلى هذا الأساس خفضت المؤسسة توقعها لنمو الناتج المحلي الإجمالي في مصر هذا العام إلى 1.5 بالمئة من اثنين بالمئة.

رويترز: قالت مؤسسة كابيتال إيكونوميكس للأبحاث إن تباطؤ الاقتصاد المصري في ظل الاضطرابات السياسية التي تشهدها البلاد يضعف من إمكانية إبرام اتفاق مع صندوق النقد الدولي للحصول على قرض. وكانت الحكومة المصرية قد وقعت اتفاقا مبدئيا للحصول على قرض بقيمة 4.8 مليار دولار من صندوق النقد في نوفمبر تشرين الثاني لكن التصديق النهائي على الاتفاق أرجى بعد أن دفعت الأزمة السياسية الحكومة لتأجيل عدد من إجراءات النقشف التي تعتبر ضرورية لإبرام الاتفاق. وقالت مؤسسة الأبحاث التي مقرها لندن في تقرير صدر أمس الأربعاء إن الأوضاع الاقتصادية الصعبة في ظل تراجع قيمة الجنيه وتباطؤ وتيرة خلق فرص العمل من المتوقع أن تبقى التورثات الاجتماعية مرتفعة وهو ما سيجعل الإجراءات التي يططلبها قرض صندوق النقد مثل إصلاح نظام الدعم وزيادة الضرائب صعبة التنفيذ. ووفقا لتقديرات كابيتال إيكونوميكس انكمش الناتج

## وكالة الطاقة: ايران خسرت 40 مليار دولار بسبب العقوبات واستمرارها سيخفض الصادرات بدرجة اكبر

الغربية جولة جديدة من المحادثات بشأن برنامج طهران النووي المثير للجدل في 26 من شباط/فبراير. وقالت الوكالة «التوقعات رغم ذلك منخفضة بالنسبة لإحراز تقدم في نزاع مستمر منذ ما يزيد عن عقد. في الحقيقة من المستبعد إحراز تقدم قبل انتخابات الرئاسة الإيرانية في حزيران/يونيو». وإجمالا خفضت الوكالة تقديراتها لنمو الطلب العالمي على النفط في 2013 بمقدار 90 ألف برميل يوميا إلى 840 ألف برميل يوميا بسبب تباطؤ النمو الاقتصادي هذا العام.

أعلى مستوى لها في ستة أشهر لكن الوكالة قالت إن البيانات الأولية لتكاثون الثاني تشير إلى أن تلك الصادرات تراجعت إلى أقل من مليون برميل يوميا مع واردات صينية أعلى قليلا من 200 ألف برميل يوميا. وأضافت الوكالة أن كوريا الجنوبية يبدو أنها خفضت أيضا وارداتها من النفط الإيراني في كانون الثاني إلى 130 ألف برميل يوميا من 185 ألف برميل يوميا في كانون الأول. ورغم ذلك فإن التقديرات المنخفضة ليناير لا تزال عرضة لصدات المتشرون الأمول بشكل غير متوقع في ديسمبر مسجلة

إلى 1.56 مليون برميل يوميا. وقالت الوكالة إن الإنتاج الإيراني تراوح دون أدنى مستوياته في ثلاثة عقود وهو 2.65 مليون برميل يوميا منخفضا عن كانون الثاني 50 ألف برميل يوميا عن مستواه في كانون الأول.

وفرقت الولايات المتحدة هذا الشهر عقوبات جديدة على إيران في إطار نزاع بشأن برنامج طهران النووي. وتمنع العقوبات الجديدة بشكل فعال إيران من استرداد عائدات صادراتها النفطية حيث يروج المشترون الأمول في حساب معلق في بنك في الدولة

لندن-رويترز: قالت وكالة الطاقة الدولية أمس الأربعاء إنه من المتوقع تراجع إنتاج النفط الإيراني بدرجة أكبر لينزل عن أدنى مستوياته في ثلاثة عقود مع قيام الغرب بتشديد العقوبات على طهران لحرمانها من إيرادات العملة الصعبة.

وقالت الوكالة في تقريرها الشهري إن البيانات الأولية تشير إلى أن صادرات إيران ربما تراجعت عن مليون برميل يوميا في كانون الثاني/يناير بسبب انخفاض المشتريات الصينية والكورية الجنوبية بعد انتعاشها في كانون الأول/ديسمبر

لندن-رويترز: قالت وكالة الطاقة الدولية أمس الأربعاء إنه من المتوقع تراجع إنتاج النفط الإيراني بدرجة أكبر لينزل عن أدنى مستوياته في ثلاثة عقود مع قيام الغرب بتشديد العقوبات على طهران لحرمانها من إيرادات العملة الصعبة.

وقالت الوكالة في تقريرها الشهري إن البيانات الأولية تشير إلى أن صادرات إيران ربما تراجعت عن مليون برميل يوميا في كانون الثاني/يناير بسبب انخفاض المشتريات الصينية والكورية الجنوبية بعد انتعاشها في كانون الأول/ديسمبر

## فايننشال تايمز: مساعدات الحلفاء ورجال الأعمال وتخفيضات الانفاق تسهل على الحكومة السورية التعامل مع الضغوط المالية الناجمة عن الصراع

تشتام هوس) في لندن، قوله إن «الضغوط تنامي على النظام السوري، لكنه لم يصل في الواقع إلى مرحلة الانهيار، وهناك ما يكفي من التداول في أجزاء من الاقتصاد السوري للحفاظ على سير الأمور. كما نقلت عن مسؤول بوزارة الخزانة (المالية) الأمريكية قوله «يتعين على المصارف الروسية اتخاذ قرار بشأن ما إذا كانت تريد التمويل بمنطقة الشرق الأوسط خلال السنوات الأخيرة والتي تبلغ مساحتها نحو 22700 كيلومتر مربع – أي أكثر من ثلثي مساحة لبنان اإجمالية – أشار إلى وجود حوالي 40 منطقة صالحة للتنقيب عن النفط والغاز.

وقالت الصحيفة إن العقوبات الدولية لم يعقدها بها الحليفان الرئيسيان لنظام الرئيس بشار الأسد، روسيا وإيران. وعرضت الأخيرة تقديم الدعم المالي العام له بعد أن وافقت الشهر الماضي على إنشاء خط ائتمان قيمته مليار دولار لتصدير السلع الاستهلاكية إلى سوريا. وأضافت (فايننشال تايمز) أن دمشق أعلنت مؤخرا أنها تضع المسائل الأخوية في الاعتبار. ويسمح لها بإرسال صادراتها

في حين ارتفع معدّل التضخم بنسبة 37%، وعجز الميزانية بنسبة 14.7% من الناتج الاقتصادي. وأشارت الصحيفة إلى أن التدابير المالية ضد سوريا لا تزال مجردة، وأشارت إلى قيام اليونان مثلا، أكبر مستورد للنفوسفات السوري، العام الماضي بالاعتراض على اقتراح الاتحاد الأوروبي حظر استيراد المعادن من سوريا، والتي ضُخت على دمشق 200 مليون دولار من عوائد التصدير عام 2010.

وطهران بعد تراجع صادرات السلع والضرائب، والفرص التي أحدثها اقتصاد الحرب لجمع واحتكار المال. وأضافت أن مصادر الدخل الحاسمة، مثل النفط والسياحة والزراعة، تأكلت بفعل مزيج من العقوبات الغربية والأثار المدمجة للصراع على الاقتصاد الأوسع نطاقا. وتقدّر وحدة الاستخبارات الاقتصادية لمجلة (الايكونوميست) أن الاقتصاد السوري انكمش بنسبة 18.8% في العام الماضي،

لندن – يوب آي بي: ذكرت صحيفة (فايننشال تايمز) أن الحكومة السورية تتعامل مع الضغوط المالية المتزايدة من خلال مزيد من المساعدة من حلفائها وخفض الإنفاق والمال من رجال الأعمال الأثرياء والصناعات المتبقية في البلاد. وقالت الصحيفة أمس الأربعاء إن الحكومة السورية وبعد نحو عامين على تجسر الأزمة تموّل هياكل الدولة وآلتها الحربية عن طريق المساعدات من موسكو

## سويسرا تتخذ إجراءات أكثر صرامة لمنع حدوث فقاعة في سوق العقارات

بازل-د ب أ: طبقت الحكومة السويسرية متطلبات أكثر صرامة بشأن رأس المال بالنسبة لجهات الإقراض بالسوق العقارية أمس الأربعاء بهدف كبح نمو سوق الإسكان في البلاد بأكثر من اللازم.

وترتفع أسعار الوحدات السكنية بأكثر من 30 ٪ منذ عام 2007 بعدما جذب تدني سعر الفائدة وكون سويسرا ليست دولة عضو في منطقة اليورو والمشتريين المحليين والأجانب.

وقررت الحكومة بأنه يتعين على البنوك الاحتفاظ برأسمال إضافي يصل إلى 1 ٪ من قيمة قروض الإسكان اعتبارا من نهاية أيلول/سبتمبر. وحذر البنك الوطني السويسري (المركزي) من المخاطر التي تتعرض لها العقارات السكنية وأسواق الرهن التي تنمو بشكل أسرع من الاقتصاد العام. وقال إن تلك الاختلالات اشتدت بشكل أكبر خلال النصف الثاني من عام 2012 لتصل إلى مستويات تفرّض خطرا على استقرار القطاع المصرفي ومن ثم على الاقتصاد السويسري».

والتي جانب هولندا فإن سويسرا هي الدولة الوحيدة التي يتجاوز فيها إجمالي قيمة الرهون غير المسددة قيمة الناتج المحلي الإجمالي. وبلغت قيمة الرهون في سويسرا العام الماضي 614.24 مليار فرنك سويسري (668.33 مليار دولار) بمايشكل 103.6 ٪ من الناتج المحلي الإجمالي.

## البنك الدولي يقدم قرضا للبنان بقيمة 30 مليون دولار

بيروت-د ب أ: وقع لبنان مع البنك الدولي أمس الأربعاء على اتفاقية قرض بقيمة 30 مليون دولار لتفنيذ برنامج لتمويل الابتكار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم.

يهدف المشروع وفق نص الاتفاق «إلى تشجيع سوق استثمار الأسهم لزيادة تقديم التمويل لاستثمار المبرك في مؤسسات الابتكار القائمة والمستحدثة القابلة للاستمرار».

ووصف مدير إدارة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في البنك الدولي في بيروت فريد بلحاج المشروع بأنه «مهم للبنك الدولي»، مشيرا إلى أنه «يندرج في إطار التعاون البنيا بين البنك الدولي ولبنان».

وأكد وزير المال اللبناني محمد الصفدي أن «المؤسسات المتوسطة والصغيرة الحجم استفادت من برامج دعم للدعم، لكن الجديد فيه هو أنه الأول الذي يدعم رأسمال هذه الشركات».

## الهند تسعى لضمان غطاء تأميني لمصافيها التي تكرر النفط الإيراني

نيودلهي – رويترز: قال مصدر حكومي أمس الأربعاء إن الهند تسعى لضمان حصول مصافيها على غطاء تأميني لودعاتها التي تكرر النفط الخام المستورد من إيران مما يبعد المخاوف من توقف الواردات من تلك الدولة المتضررة من العقوبات.

وقالت شركة هندوستان بترولوم لتكرير النفط التي تديرها الدولة يوم الثلاثاء إنها قد لا تتمكن من استخدام الخام الإيراني في مصافيها ابتداء من يونيو حزيران إذا رفضت شركات التأمين تجديد العقود الخاصة بتلك المصافي بسبب العقوبات الغربية.

ووفرت الهند - وهي من أكبر المستوردين للنفط الإيراني وتعتمد بكثافة على الواردات النفطية- بالفعل غطاء تأمينيا طارئا للسفن التي تنقل النفط الإيراني بعدما جعلت العقوبات من الصعب على شركات التأمين المحلية توفير إعادة تأمين.

وقال المصدر ردا على سؤال عما إذا كانت الهند ستوفر غطاء تأمينيا للمصافي التي تتعامل في النفط الإيراني «لأنه لا لاستهلاك الهندي فلماذا لا نعمل ذلك؟». وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن هويته نظر الحساسية الموضوع «النفط أساسي مثل الغذاء، فمتلما نحتاج إلى الغذاء فإنك نحتاج إلى النفط». ولم يلم المصدر بمزيد من التفاصيل عن كيفية توفير الغطاء التأميني ومداه.

## الجزائر تخسر 3 مليارات دولار سنوياً بسبب الحالة المتردية لموانئها البحرية

الجزائر – يوب آي بي: قال منتدى رؤساء المؤسسات الاقتصادية الجزائرية إن الجزائر تخسر سنويا 3 مليارات دولار أمريكي بسبب عجز موانئها البحرية عن استيعاب البضائع جراء تردّي حالتها مع سيطرة شركات الشحن البحري الأجنبية على 97 ٪ من خدمات الشحن البحري للجزائر. وقال رئيس المنتدى والوزير السابق، رضا حمياني، في تصريح نشره أمس الأربعاء أنه يه على هامش ندوة المنتدى حول الموانئ الجزائرية و دورها في النمو الاقتصادي نظم بالعاصمة الجزائرية، «إن الجزائر ورثت 14 منشأة ميثانية منذ زمن الاستعمار الفرنسي، أولها ميناء العاصمة الجزائر الذي تأسس عام 1860، ولكنها فشلت منذ الاستقلال في بناء ميناء بالمعايير العالمية في المياه العميقة».

وأضاف أن الجزائر أصبحت تابعة بشكل شبه كلي لشركات الشحن البحري الأجنبية والموانئ الأوروبية وميناء طنجة المغربي. وانتقد حمياني تأخر الحكومة في تعديل القوانين التي تسمح بإعادة بناء الأسطول البحري الجزائري، سواء من طرف القطاع العام أو بالاشراكة مع القطاع الخاص الجزائري، معتبرا أن الجزائر هي الدولة الوحيدة التي منحت للأجانب آلية للسيطرة على اقتصادها.

وقال إن الخسائر التي تكبدتها الجزائر منذ 1962 بسبب التسيير «الكارثي» لموانئها يعادل ما يكفي لإنجاز 15 ميناء عمريا بالمعايير العالمية، مشيرا إلى أن ميناء طنجة مثلا كلف إنجازه 7 مليارات دولار، وهو مرتبط بـ100 وجهة عالمية، مما حوله إلى أول ميناء للاستيراد بالنسبة للجزائريين وخاصة بعد إعلان شركة الشحن البحري «سي أم سي جي إم»، الأسبوع الماضي، أنها ستشرع بتحويل جميع الحاويات الموجهة نحو الجزائر إلى ميناء طنجة قبل إعادة شحنها نحو الجزائر.

وكان وزير النقل الجزائري، عمار تو، قد اعترف قبل أيام أن الجزائر لا تستطيع سوى على 3 ٪ في مجال نقل و واردات وصادرات البضائع في البلاد في الوقت الذي يقابل فيه 30 إلى 35 ٪، قبل العام 1990.

وعزا انخفاض النسبة إلى ما قال بأنها ظروف تاريخية مرت بها الجزائر بداية من العام 1990 مع اندلاع العنف المسلح في البلاد، فضلا عن خيارات اتخذتها الحكومات السابقة في هذا المجال بالتحلّص من شركات لم يكن بإمكانها مساهرة الوضع الاقتصادي.

وقال تو إنه «في الوقت الحالي هناك إرادة لتمكين الجزائر من امتلاك أسطولها البحري والجوي»، وكشف عن اعتراف الحكومة اقتناء ما بين 25 و 20 مليون دولار من السفن الجديدة في الوقت القريب.

## جنوب السودان يأمل في جمع مليار دولار من بيع امتيازات نفطية

جوبا-رويترز: قال مسؤول مالي في دولة جنوب السودان إن بلاده تأمل في بيع امتيازات نفطية عديدة غير مستغلة مقابل مليار دولار في الأشهر القادمة لتضخ دما محتملا لاقتصادها المتعثر.

وتضررت جنوب السودان بشدة من قرارها بإغلاق آبارها النفطية في نزاع مع جارتها السودان بشأن رسوم التصدير العام الماضي في تحرك أنكى ركودا حادا ونقصا في النقد الأجنبي.

ويكافح المسؤولون للتعويض عن إيرادات النفط التي تشكل 98 في المئة من الدخل الحكومي. واتفقت جنوب السودان والسودان في أيلول/سبتمبر على استئناف تدفقات النفط لكنها أخفقا في تأمين حدود متنازع عليها وهو شرط مسبق للسودان للسماح بتصدير نفط الجنوب عبر أراضيها.

وقال ماريال أوو يول نائب وزير المالية في جنوب السودان لرويترز في مقابلة إن الحكومة استعملت ترتيبات بيع عدة امتيازات نفطية بقيمة ما بين 200 مليون دولار و300 مليون لكل منها لكنه امتنع عن تسمية المشتريين أو تحديد مواقعها.

وقال مصدر مطلع إنه تم إبرام صفقة واحدة على الأقل مقابل 250 مليون دولار مع شركة نيجيرية، ولم يبد مزيد من التفاصيل.

وقال يول إن الأموال من المنتظر أن تصل في غضون شهرين مما يساهم في تقليص عجز الميزانية البالغ 2.7 مليار جنيه جنوب السودان أو نحو 640 مليون دولار وفقا لأسعار السوق السوداء.



## توفير فرص العمل ودعم الطبقة المتوسطة سيتصدران قائمة أولوياته

# أوباما في خطاب حالة الاتحاد: انعاش الاقتصاد الأمريكي يتطلب أكثر بكثير من خفض عجز الموازنة

الوخيمة المترتبة على خفض الإنفاق التقائني والرئيس فمثل على تقديم مقترحات خفض الطلوة بدلا من ذلك.

وعلى الرغم من التوترات المتغلغلة بدا أوباما أقل ميلا للصدام مع الجمهوريين مما كان عليه في مناسبات علنية سابقة منذ فوزه في انتخابات الرئاسة على المرشح الجمهوري مات رومني.

أوباما يواجه خطر وضع سياسات كثيرة غير قابلة للتنفيذ الفعلي ولم يخط شائع في فترات الرئاسة الثانية، فمجلس الرئيس السابق الجمهوري جورج بوش الابن لإصلاح نظام التأمينات الاجتماعية لم يحظ بقبول الرأي العام ولم يجر أي تقدم.

وقال كوستاس باناغويولوس أستاذ العلوم السياسية بجامعة فوردهام في نيويورك «الشكلة في طرح كل هذه المقترحات هي أن الأمر سيؤخذ باعتبارها مبالغا فيه وستعرض عنها الجماهير وستنتهي بعض المبادرات قبل أن تبدأ».

وكما كان متوقعا أعلن أوباما في خطابه بدء محادثات للتجارة الحرة بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي المؤلف من 27 دولة. كما أعرب أوباما عن امله في إنهاء المفاوضات التي انطلقت في 2004 حول إقامة منطقة تبادل حر أخرى هي اتفاق الشراكة الاقتصادية الاستراتيجية للمحيط الهادئ والتي تشمل خصوصا الولايات المتحدة وأستراليا وتشيلي والبيرو.

القررة في 2014 - كما فعل بنجاح نسبي في 2012 - بينما يسعى الديمقراطيون لاستعادة السيطرة على مجلس النواب.

ويظل أوباما على خلاف مع الجمهوريين بشأن الميزانية والضرائب ولم يطرح خطابه أي مبادرة لحل هذا الخلاف حتى مع اقتراب الموعد المقرر في الأول من آذار/مارس لإحداث خفض حاد في الإنفاق على مستوى البلاد بشكل تلقائي ما لم يتم التوصل لاتفاق، وسيعقب ذلك خلاف منتظر يوم 27 آذار بشأن استمرار تمويل الحكومة.

وفي حين يهيب أوباما بالجمهوريين أن يعولوا معه للتوصل إلى اتفاق بشأن عجز الميزانية، ويرفر بالحاجة إلى «اصلاحات متواضعة»، فإن برامجه مثل برنامج الرعاية الصحية (مديكير)، فإنه يتمسك بمطلبه بالتخلص من ثغرات في قانون الضرائب التي تتيح للأثرياء الرأوة وهو أمر يعارضه العديد من الجمهوريين.

لكنه ضغط بشدة على الجمهوريين الذين تمكن من التفوق عليهم في موجات مالية سابقة لكي يتعاملوا بشكل ينم عن السؤولة في فترة الولاية الثانية.

وقال «كبرامة على وجه الأرض لا يمكن أن تستمر في إدارة أعانتها وهي تتخرف في أزمت مصطنعة الواحدة تلو الأخرى».

لكن الجمهوريين لم يبدوا أي بادرة تنازل فيما يتعلق بخفض الإنفاق، وقال الجمهوري جون بينر رئيس مجلس النواب أمس «الرئيس كانت أمامه فرصة هذه الليلة ليعرض حلا لكنه أضعاه... لا تفصلنا سوى أسابيع عن العواقب

نصف القدرات الجديدة لإنتاج الكهرباء في امريكا. أنن المنتجج المزيد منها، أصبحت الطاقة الشمسية سوقا أفضل هذا العام، أنن فلنخفض المزيد من التكاليف».

وقال أيضا «عندما توصل دول مثل الصين لتطوير الطاقات النظيفة، فيجب أن نتوجه إليها أيضا، وبالنسبة للنظف، وخصوصا الغاز، أكد أوباما أن حكومته «سوف تسرع اعطاء رخص جديدة»، ولكنه قال أيضا أنه يريد «العمل مع الكونغرس من أجل تشجيع البحث والتكنولوجيا لمساعدة الغالب على الاحتراق بطريق نظف وحماية هواننا وما لنا».

واقترح تخصيص قسم من العائدات النفطية لصدوق أمن الطاقة كي تتيح الأبحاث والتكنولوجيا للسيارات والشاحنات تخفيف تبعيتها للنظف.

وحدد الرئيس اميركي أخيرا «هدفا جديدا لا مبررنا تخفيض نصف الطاقة التي تصرفها في منازلنا وشركائنا خلال السنوات العشرين المقبلة»، من جهة ثانية من المتوقع أن يعارض الجمهوريون دعوة أوباما لبرامج لتوسيع نطاق التعليم التمهيدي السابق لمرحلة التعليم الأساسي بحيث يشمل أبناء الاسر محدودة الدخل.

وليس هناك شك في أن الرئيس يعلم أن العديد من هذه المقترحات خاصة التي تحتاج لانفاق قد تلقى رفضا بالكونغرس فور عرضها عليه.

لكنه ربما يعول على اتهام الجمهوريين بالتعطيل في انتخابات التجديد النصفي

فقد اقترح أوباما رفع الحد الأدنى للاجور بأكثر من 20 بالمئة وإستثمار 50 مليار دولار على تشييد وتحسين الطرق والجسور وإنفاق 15 مليار دولار على برنامج للوظائف بقطاع التشييد في مسعى لتعزيز النمو الاقتصادي.

كما حدث الكونغرس على دعم خطته التي تشمل اصلاحات للضرائب والتعليم تعتقد إدارته انها مستعدة في اجتذاب المصنعين للعودة الى الولايات المتحدة.

وقال مسؤولون كبار بالامارة الامريكية للصحافيين ان الحد الأدنى للاجور سيرفع دخول 15 مليون امريكي وسيجري تنفيذها على مراحل مشيرين الى ان عددا متزايدا من رؤساء الشركات يؤيدون مثل هذه الخطوة.

وقال المسؤولون ان دراسات اقتصادية تظهر ان زيادة الحد الأدنى للاجور عامل فعال في خفض الفقر مع تقليل التكاليف على الشركات. وفيما يتعلق بالبيئة والتغير المناخي قال أوباما «في حال لم يسن الكونغرس سريعا القوانين لحماية الاجيال المقبلة» من التغير المناخي «سوف أقوم بذلك». وأضاف «سوف اعطي الاوامر لمكتبي ليرفع لي نوصوا بامكاننا اقراءها الآن وفي المستقبل من أجل تقليص التلوث واعداد شعبنا بالناسي للنتائج التغير المناخي وتسريع الانتقال نحو مزيد من مصادر الطاقة المتجددة».

ولاقى «قبل أربع سنوات، هيمنت دول أخرى على سوق الطاقة النظيفة وخلقنا وظائف تتلائم معها. بدأنا نغير هذا الأمر، فسأفعل أنا هذا».

والحد من العنف المسلح اللذين انتقلا لمواقع متقدمة في قائمة أولوياته في مستهل فترة ولايته الثانية.

وبدا أن تأكيده مجددا على القضايا الاقتصادية التي هيمنت على حملته في عام 2012 يعكس وجهة النظر القائلة بأن تحقيق مبادرات أخرى من شأنها ترك بصمة سيئة على أسلوب تعامله مع القضايا الاقتصادية التي على حد تعبيره في فترة ولايته الأولى.

والعديد من الخطط الاقتصادية التي عرضها في خطاب حالة الاتحاد مألوفة، ومنها مقترحات رفضها الجمهوريون من قبل مثل تخصيص تمويل جديد لتحديث البنية الأساسية وتعزيز الإنتاج الصناعي وخلق فرص عمل في قطاع الانشادات والعمل على تخفيف الاعباء عن كاهل أصحاب قروض الإسكان.

وهناك ما يكفي من الاسباب للشك في أن هذه المبادرات - حتى وإن أعيدت صياغتها- ستحظى بتأييد أكبر داخل الكونغرس الذي مازال منقسما وحيث يهيمن الجمهوريون على مجلس النواب ومن المتوقع أن يعارضوا أي اتفاق جديد يقترحه أوباما.

لكن أكثر ما يتوقع أن يعترض عليه الجمهوريون قد يكون دعوة أوباما لزيادة الحد الأدنى للاجور إلى تسعة دولارات لل ساعة، وهي فكرة ليبرالية في الأساس وكذلك مطلبه أن ينتهج الكونغرس «حلا يعتمد على اقتصاديات السوق» للتغلب على تخدير يقيده إنه إذا لم يتخذ المشرعون إجراء قريبا «سأفعل أنا هذا».

كان ظاهرا- فقد انتقل مرارا بين ملاطفة المشرعين وتقريعهم، بينما كان يستعصر بالتفصيل رؤيته لإدارة أكثر سعيا للإصلاح المالية التي هيمنت على فترة ولايته الأولى ومازالت تهدد لفترة ولايته الثانية ووضع جدول أعمال يأمل أن يتركز به بصفة.

كانت رسالة أوباما بشكل عام هي أن هناك أمورا أخرى مهمة إلى جانب شغل الجمهوريين الشغل المتشغل في خفض العجز في الموازنة العامة، وذلك قبل ثلاثة أسابيع فقط من احتمال حدوث خفض تلقائي للإنفاق على مستوى البلاد.

قال أوباما للكونغرس إن هذه الأمور الأخرى تشكل خطر القضايا التي عادة ما يهتم بها الليبراليون مثل رفع الحد الأدنى للاجور، ومتابعة مبادرات حماية البيئة، وأمورا حظيت بدعم الجمهوريين مثل إصلاح قوانين الهجرة والحد من العنف المنزلي.

وقال أوباما «غلبنا متفق على أن جدول أعمالنا يجب أن يتضمن خطة لخفض العجز... لكن لنكن واضحين: خفض العجز وحده لا يمثل خطة اقتصادية».

لكن مع الانقسام الحاد الذي تشهده واشنطن بدأ من المستبعد أن يحقق خطاب أوباما الكثير فيما يتعلق بمساعدة الرئيس الديمقراطي ومعارضيه الجمهوريين على إيجاد أرضية مشتركة للتخفيف من حدة الإجراءات الفكرية بين الطرفين. فهو لم يعرض تنازلات جديدة ملموسة من جانبه.

غير أن احساسه بحرج الموقف والاحباط

## وزير الخزانة الممين يشعر بالقلق من الاقتطاعات في الميزانية الاميركية

كما تمت مساءلة لو عن نشاطاته السابقة في اطار مصرف سيتيغروب واستثمار له في جزر كايمان، ورد الوزير الممين مطالبا صرحت بجميع عائدات، ولطالما سددت الضرائب المتوجبة».

قبل تعيين لوم في مطلع كانون الثاني/يناير شغل منصب عام البيت الأبيض الكائن في 2007 و2009 يعمل في مصرف سيتيغروب حيث ادار صندوق مضاربات واستثمر في صندوق مخصص للموظفين في جزر كايمان.

وكان دعا على اسئلة اللجنة انه لم يكن يعلم آنذاك ان الصندوق مسجل في الجنة الضريبية الشهيرة لاقا إلى انه اوقف استثماره بشفافية في 2010.

في حال تثبيت تعيينه وزيرا للخزانة في نهاية آية قد تستغرق عدة أسابيع يخلف لوميهي في غايته الذي غادر منصبه في اواخر كانون الثاني/يناير بعد ولاية من أربع سنوات طبعها هتزازات الأزمة المالية.

واشنطن - ا ف ب: دعا جاكوب لوم الذي عينه الرئيس الاميركي باراك اوباما وزيرا جديدا للخزانة في الثالث من شباط لتثبيت تعيينه امام مجلس الشيوخ إلى تجنب الاقتطاعات «المخصرة» في النطاق العامة التي ستجري في البلاد في حال عدم التوصل إلى اتفاق سياسي.

وامس الولاية قال لوم امام لجنة المالية في مجلس الشيوخ التي يفترض أن تصادق على تعيينه وزيرا للخزانة «لا يمكننا ان نقبل بالاقتطاعات الالية المصرة (...) التي تدخل خلال تنفيذ في الاول من آذار/مارس».

وفي حال الفشل في ابرام اتفاق في الكونغرس في الاول من آذار/مارس سيتم اقتطاع حوالي 10 % اليا من ميزانية وزارة الدفاع.

واكد لو في بدء جلسته امام اللجنة «بهذه الاقتطاعات سنضعف بنفسنا عملية التعافي وسنبهد الكثير من الوظائف والشركات» مضيفا انه ينبغي إعادة توجيه الولايات المتحدة نحو ميزانية «قابلة للاستمرار».

وقال فالي دي الميدا «ستكون هناك مفاوضات ويبدو ان المفاوضات ستكون معقدة على الصعيد السياسي ايضا، سواء في بروكسل حيث الفوضية الأوروبية ستتولى الملف، أو في واشنطن حيث سيستعين على أوباما التوصل إلى تسويات مع الجمهوريين الذين يتبعون بالغالبية في مجلس النواب.

وقال اندراس سيموني الخبير في مركز العلاقات الأطلسية في واشنطن لفرانس برس «هناك توافق منذ الآن بيان هذا (الاتحاد) سيعزز اقتصادي الكتلتين».

وتحاول التكتلان من خلال التوصل إلى شراكة مميزة بينهما في الاتفاق حول الحياظ المسدود في مفاوضات منظمة التجارة العالمية حيث تصطدم دورة محادثات الدوحة بخلافات عدة.

وقال مصدر أوروبي لفرانس برس ان «ذلك سيكون وسط اطلاق المحادثات حول تحرير المبادلات»، وأعرب عن امله في أن تحدث هذه الشراكة الدول الناشئة على «الانفتاح بشكل أكبر، بينما لم تكن مستعدة لذلك تحت لواء منظمة التجارة العالمية».

وفي خطابه، أعرب أوباما من جهة أخرى، عن امله في «إنهاء» المفاوضات التي انطلقت في 2004 حول إقامة منطقة تبادل حر أخرى هي اتفاق الشراكة الاقتصادية الاستراتيجية للمحيط الهادئ والتي تشمل خصوصا الولايات المتحدة وأستراليا وتشيلي والبيرو.

وتتسم مفاوضات التجارة الحرة بالتعقيد، ودائما ما تستغرق عدة سنوات، ويسعى الاتحاد الأوروبي أيضا لإقامة شراكة مع كندا واليابان والهند.

والجانبين له أولوية قصوى. وأضاف غليمور «يفتح هذا الإمكانات هائلة غير مستغلة لرحلة جديدة في العلاقات الاقتصادية لأوروبا مع أفكاره الاقتصادية الجديدة».

ومع أن فكرة اقامة تبادل حر بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي أثرت منذ سنوات عدة، إلا انها عادت إلى الواجهة منذ أواخر 2011 ازا ففضل المفاوضات الدولية تحت رعاية منظمة التجارة العالمية.

وكانت المحادثات تستند حتى الآن إلى مجموعة عمل ومن المفترض انطها رسميا على الصعيد السياسي لتدخل في صلب الموضوع.

وشهد أوباما عاهلينا أن تتذكر ان عالم اليوم يطرح دون شك بعض المخاطر لكنه مليئ بالفرص ايضا، ومؤخرا، دعت المستشارة الألمانية انغيلا ميركل إلى تسريع العملية والشراكة إلى «بؤار ايجابية» من جانب الولايات المتحدة.

ورحب رئيس وفد الاتحاد الأوروبي في الولايات المتحدة جواو فالي دي الميدا بإعلان أوباما قائلا لوكالة فرانس برس «يمكن أن يؤدي ذلك إلى تغيير المعطيات على الصعيدين الثنائي والعالمي، سيكون لدينا تأثير أكبر بكثير إذا كنا معا».

يذكر ان رسوم الجمارك بين الطرفين متدنية نسبيا في الوقت الحالي، لكن لا تزال هناك قطاعات تحظى بالحماية وبالتالي رسوماها مرتفعة، خصوصا من الجانب الأمريكي كالنابلس والنقل البحري.

وفي الجانب الأوروبي، فان تحرير المبادلات سيؤدي إلى نقاش خصوصا حول الواردات المعنلة وراثيا المنتشرة في الولايات المتحدة بينما يحظرها الاتحاد الأوروبي.

بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة لن يكون سهلا ومنفضل بشكل مثالي أن ننتهي من هذا العمل في غضون نحو عامين من الآن».

وهناك العديد من الموضوعات الحساسة والمهمة التي ستجري بشأنها المفاوضات مثل تجارة المنتجات الزراعية مثل لحوم البقر الأوروبية والشمس والكمثرى والأفوكادو أو صادرات اللحوم الأمريكية أو الدواجن المستخدمة في صناعة الوفود الحيوي إلى جانب المعدات العسكرية.

وقال دي جوشوا إن الخلاف المتد من سنوات بين الجانبين بشأن شركتي صناعة الطائرات الأوروبية إيرباص والأمريكية بوينغ لن يكون على جدول أعمال مفاوضات تحرير التجارة، كما لن تشمل المفاوضات اللحوم المعدلة وراثيا ولا اللحوم المعالجة هرمونيا والمحظور تداولها في الاتحاد الأوروبي.

وقال يوروسو «لدينا في الاتحاد الأوروبي واحد من أعلى إن لم يكن أعلى معايير حماية المستهلك في العالم بما في ذلك معايير سلامة المواد الغذائية ونحن بالتأكيد نريد الحفاظ على هذا». وأضاف «كيف يمكن لنا الحفاظ على هذه المعايير وفي نفس الوقت تضمن أن لا تتحول إلى قيود على حركة التجارة بين الجانبين؟».

يذكر انه قبل بدء هذه المفاوضات رسميا يجب موافقة الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي على تفويض المفوضية بإجراء المفاوضات وكذلك موافقة الكونغرس الأمريكي على هذه الخطوة.

وقال وزير الشؤون الخارجية الأيرلندي إيمون غيلمور الذي تتولى بلاده الرئاسة النورية الحالية للاتحاد الأوروبي إن كغالة الحصول على تفويض البدء التفاوض للتوصل لاتفاق تجارة حرة بين

بروكسل - واشنطن - وكالات الانباء: أعلن الرئيس الأمريكي باراك اوباما والاتحاد الأوروبي امس الاربعا ان الولايات المتحدة والتكتل الذي يضم 27 دولة قد اتفقا على المضي قدما في السعي الى التوصل لاتفاق للتجارة الحرة خلال عامين.

وقال جوزيه مانويل باروسو رئيس المفوضية الأوروبية «أنا سعيد بان أعلن اليوم أن الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة قررا بدء الإجراءات الداخلية لإطلاق مفاوضات تهدف إلى التوصل لاتفاق تجارة حرة».

وكان الرئيس الأمريكي قد قال في وقت سابق ضمن خطاب حالة الاتحاد الذي القا مساء الثلاثاء إن بلاده تعزز السعي للوصول إلى هذا الاتفاق وجاء في بيان مشترك للرئيس اوباما ورئيس

الاتحاد الأوروبي هيرمان فان رومبوي ورئيس المفوضية الأوروبية جوزيه مانويل باروسو سبيدا كل من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي اتخاذ الإجراءات الداخلية الضرورية لإطلاق المفاوضات من أجل التوصل لشراكة تجارية واستثمارية عبر الأطلسي». وأضاف المتحدث إن «الشراكة الاقتصادية عبر الأطلسية هي بالفعل الأكبر على مستوى العالم وتمثل حوالي نصف إجمالي الناتج الاقتصادي للعالم وحوالي تريليون دولار من تجارة السلع والخدمات سنويا». وقال القادة الثلاثة «نحن ملتزمون بجعل هذا اتفاق أقوى لتحقيق رخائنا».

ووفقا للمفوضية الأوروبية فإن تدفق تجارة السلع والخدمات بين أوروبا والولايات المتحدة يبلغ ملياري يورو (2.7 مليار دولار) يوميا تقريبا. من ناحية كل المفوز التجاري الأوروبي كارل دي جوشوا إن الوصول إلى اتفاق للتجارة الحرة

في وقت سابق ضمن خطاب حالة الاتحاد الذي القا مساء الثلاثاء إن بلاده تعزز السعي للوصول إلى هذا الاتفاق وجاء في بيان مشترك للرئيس اوباما ورئيس

الاتحاد الأوروبي هيرمان فان رومبوي ورئيس المفوضية الأوروبية جوزيه مانويل باروسو سبيدا كل من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي اتخاذ الإجراءات الداخلية الضرورية لإطلاق المفاوضات من أجل التوصل لشراكة تجارية واستثمارية عبر الأطلسي». وأضاف المتحدث إن «الشراكة الاقتصادية عبر الأطلسية هي بالفعل الأكبر على مستوى العالم وتمثل حوالي نصف إجمالي الناتج الاقتصادي للعالم وحوالي تريليون دولار من تجارة السلع والخدمات سنويا». وقال القادة الثلاثة «نحن ملتزمون بجعل هذا اتفاق أقوى لتحقيق رخائنا».

ووفقا للمفوضية الأوروبية فإن تدفق تجارة السلع والخدمات بين أوروبا والولايات المتحدة يبلغ ملياري يورو (2.7 مليار دولار) يوميا تقريبا. من ناحية كل المفوز التجاري الأوروبي كارل دي جوشوا إن الوصول إلى اتفاق للتجارة الحرة

في وقت سابق ضمن خطاب حالة الاتحاد الذي القا مساء الثلاثاء إن بلاده تعزز السعي للوصول إلى هذا الاتفاق وجاء في بيان مشترك للرئيس اوباما ورئيس

الاتحاد الأوروبي هيرمان فان رومبوي ورئيس المفوضية الأوروبية جوزيه مانويل باروسو سبيدا كل من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي اتخاذ الإجراءات الداخلية الضرورية لإطلاق المفاوضات من أجل التوصل لشراكة تجارية واستثمارية عبر الأطلسي». وأضاف المتحدث إن «الشراكة الاقتصادية عبر الأطلسية هي بالفعل الأكبر على مستوى العالم وتمثل حوالي نصف إجمالي الناتج الاقتصادي للعالم وحوالي تريليون دولار من تجارة السلع والخدمات سنويا». وقال القادة الثلاثة «نحن ملتزمون بجعل هذا اتفاق أقوى لتحقيق رخائنا».

ووفقا للمفوضية الأوروبية فإن تدفق تجارة السلع والخدمات بين أوروبا والولايات المتحدة يبلغ ملياري يورو (2.7 مليار دولار) يوميا تقريبا. من ناحية كل المفوز التجاري الأوروبي كارل دي جوشوا إن الوصول إلى اتفاق للتجارة الحرة

## الازمة الاقتصادية تطفى على حملة الانتخابات الرئاسية القبرصية أكثر من تقسيم الجزيرة

الشاركة فيه 545 الف قبرصي، ورجحت اخر استطلاعات الراي فوزه بفارق 15 % على المرشح المستقل ستافوروس كليس المدعوم من الحزب الشيوعي «اكليس» على أن تنظم دورة انتخابية ثانية في 24 شباط/فبراير

في حال عدم حصول أي من المرشحين على أكثر من 50 % من الاصوات في الجولة الأولى.

ويبدو من خيار ثالث، وخصوص قبرص منذ نهاية حزيران/يونيو مباحثات مع صندوق النقد الدولي والاتحاد الأوروبي والبنك المركزي الأوروبي حول هذه الخطط، وتقول انها بحاجة إلى 17 مليار يورو منها عشرة مليارات لدعم مصارفها المتكشفة على أزمة الديون الأوروبية.

المرتبة الثالثة في استطلاعات الراي، هو الوحيد بين المرشحين الثلاثة (من اصل 11) الذي يعارض تلك الخطة،

الشاركة فيه 545 الف قبرصي، ورجحت اخر استطلاعات الراي فوزه بفارق 15 % على المرشح المستقل ستافوروس كليس المدعوم من الحزب الشيوعي «اكليس» على أن تنظم دورة انتخابية ثانية في 24 شباط/فبراير

في حال عدم حصول أي من المرشحين على أكثر من 50 % من الاصوات في الجولة الأولى.

ويبدو من خيار ثالث، وخصوص قبرص منذ نهاية حزيران/يونيو مباحثات مع صندوق النقد الدولي والاتحاد الأوروبي والبنك المركزي الأوروبي حول هذه الخطط، وتقول انها بحاجة إلى 17 مليار يورو منها عشرة مليارات لدعم مصارفها المتكشفة على أزمة الديون الأوروبية.

المرتبة الثالثة في استطلاعات الراي، هو الوحيد بين المرشحين الثلاثة (من اصل 11) الذي يعارض تلك الخطة،

الشاركة فيه 545 الف قبرصي، ورجحت اخر استطلاعات الراي فوزه بفارق 15 % على المرشح المستقل ستافوروس كليس المدعوم من الحزب الشيوعي «اكليس» على أن تنظم دورة انتخابية ثانية في 24 شباط/فبراير

في حال عدم حصول أي من المرشحين على أكثر من 50 % من الاصوات في الجولة الأولى.

ويبدو من خيار ثالث، وخصوص قبرص منذ نهاية حزيران/يونيو مباحثات مع صندوق النقد الدولي والاتحاد الأوروبي والبنك المركزي الأوروبي حول هذه الخطط، وتقول انها بحاجة إلى 17 مليار يورو منها عشرة مليارات لدعم مصارفها المتكشفة على أزمة الديون الأوروبية.

المرتبة الثالثة في استطلاعات الراي، هو الوحيد بين المرشحين الثلاثة (من اصل 11) الذي يعارض تلك الخطة،

الشاركة فيه 545 الف قبرصي، ورجحت اخر استطلاعات الراي فوزه بفارق 15 % على المرشح المستقل ستافوروس كليس المدعوم من الحزب الشيوعي «اكليس» على أن تنظم دورة انتخابية ثانية في 24 شباط/فبراير

في حال عدم حصول أي من المرشحين على أكثر من 50 % من الاصوات في الجولة الأولى.

ويبدو من خيار ثالث، وخصوص قبرص منذ نهاية حزيران/يونيو مباحثات مع صندوق النقد الدولي والاتحاد الأوروبي والبنك المركزي الأوروبي حول هذه الخطط، وتقول انها بحاجة إلى 17 مليار يورو منها عشرة مليارات لدعم مصارفها المتكشفة على أزمة الديون الأوروبية.

المرتبة الثالثة في استطلاعات الراي، هو الوحيد بين المرشحين الثلاثة (من اصل 11) الذي يعارض تلك الخطة،

الشاركة فيه 545 الف قبرصي، ورجحت اخر استطلاعات الراي فوزه بفارق 15 % على المرشح المستقل ستافوروس كليس المدعوم من الحزب الشيوعي «اكليس» على أن تنظم دورة انتخابية ثانية في 24 شباط/فبراير

في حال عدم حصول أي من المرشحين على أكثر من 50 % من الاصوات في الجولة الأولى.

ويبدو من خيار ثالث، وخصوص قبرص منذ نهاية حزيران/يونيو مباحثات مع صندوق النقد الدولي والاتحاد الأوروبي والبنك المركزي الأوروبي حول هذه الخطط، وتقول انها بحاجة إلى 17 مليار يورو منها عشرة مليارات لدعم مصارفها المتكشفة على أزمة الديون الأوروبية.

المرتبة الثالثة في استطلاعات الراي، هو الوحيد بين المرشحين الثلاثة (من اصل 11) الذي يعارض تلك الخطة،

الشاركة فيه 545 الف قبرصي، ورجحت اخر استطلاعات الراي فوزه بفارق 15 % على المرشح المستقل ستافوروس كليس المدعوم من الحزب الشيوعي «اكليس» على أن تنظم دورة انتخابية ثانية في 24 شباط/فبراير

في حال عدم حصول أي من المرشحين على أكثر من 50 % من الاصوات في الجولة الأولى.

ويبدو من خيار ثالث، وخصوص قبرص منذ نهاية حزيران/يونيو مباحثات مع صندوق النقد الدولي والاتحاد الأوروبي والبنك المركزي الأوروبي حول هذه الخطط، وتقول انها بحاجة إلى 17 مليار يورو منها عشرة مليارات لدعم مصارفها المتكشفة على أزمة الديون الأوروبية.

المرتبة الثالثة في استطلاعات الراي، هو الوحيد بين المرشحين الثلاثة (من اصل 11) الذي يعارض تلك الخطة،

الشاركة فيه 545 الف قبرصي، ورجحت اخر استطلاعات الراي فوزه بفارق 15 % على المرشح المستقل ستافوروس كليس المدعوم من الحزب الشيوعي «اكليس» على أن تنظم دورة انتخابية ثانية في 24 شباط/فبراير

في حال عدم حصول أي من المرشحين على أكثر من 50 % من الاصوات في الجولة الأولى.

ويبدو من خيار ثالث، وخصوص قبرص منذ نهاية حزيران/يونيو مباحثات مع صندوق النقد الدولي والاتحاد الأوروبي والبنك المركزي الأوروبي حول هذه الخطط، وتقول انها بحاجة إلى 17 مليار يورو منها عشرة مليارات لدعم مصارفها المتكشفة على أزمة الديون الأوروبية.

المرتبة الثالثة في استطلاعات الراي، هو الوحيد بين المرشحين الثلاثة (من اصل 11) الذي يعارض تلك الخطة،

## الركزي البريطاني يستبعد «تعافيا طبيعيا» قريبا للاقتصاد

في نفس الوقت تصل التوقعات التي أصدرها البنك المركزي بشأن نمو الاقتصاد خلال العام الحالي إلى 2 % تقريبا في أفضل السيناريوهات، ولكن يتسبب احتمال أن يسجل الاقتصاد البريطاني انكماش.

وتتوقع منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية نمو الاقتصاد البريطاني العام الحالي بنسبة 0.9 % من إجمالي الناتج المحلي.

وأشار كينغ إلى أنه من المحتمل استمرار معدل التضخم في بريطانيا فوق مستوى 2 % خلال العامين المقبلين، وكان المعدل سجل الشهر الماضي 2.7 %.

وتذكر معدل البنك المركزي البريطاني أنه لا يرى تحركات كبيرة لكبح معدل التضخم، لأن ذلك يعني تشديد السياسة النقدية والحد من السيولة المتاحة في الاقتصاد وهو ما يهدد التعافي الهش للتضخم.

في نفس الوقت تصل التوقعات التي أصدرها البنك المركزي بشأن نمو الاقتصاد خلال العام الحالي إلى 2 % تقريبا في أفضل السيناريوهات، ولكن يتسبب احتمال أن يسجل الاقتصاد البريطاني انكماش.

وتتوقع منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية نمو الاقتصاد البريطاني العام الحالي بنسبة 0.9 % من إجمالي الناتج المحلي.

وأشار كينغ إلى أنه من المحتمل استمرار معدل التضخم في بريطانيا فوق مستوى 2 % خلال العامين المقبلين، وكان المعدل سجل الشهر الماضي 2.7 %.

وتذكر معدل البنك المركزي البريطاني أنه لا يرى تحركات كبيرة لكبح معدل التضخم، لأن ذلك يعني تشديد السياسة النقدية والحد من السيولة المتاحة في الاقتصاد وهو ما يهدد التعافي الهش للتضخم.

في نفس الوقت تصل التوقعات التي أصدرها البنك المركزي بشأن نمو الاقتصاد خلال العام الحالي إلى 2 % تقريبا في أفضل السيناريوهات، ولكن يتسبب احتمال أن يسجل الاقتصاد البريطاني انكماش.

وتتوقع منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية نمو الاقتصاد البريطاني العام الحالي بنسبة 0.9 % من إجمالي الناتج المحلي.

وأشار كينغ إلى أنه من المحتمل استمرار معدل التضخم في بريطانيا فوق مستوى 2 % خلال العامين المقبلين، وكان المعدل سجل الشهر الماضي 2.7 %.

وتذكر معدل البنك المركزي البريطاني أنه لا يرى تحركات كبيرة لكبح معدل التضخم، لأن ذلك يعني تشديد السياسة النقدية والحد من السيولة المتاحة في الاقتصاد وهو ما يهدد التعافي الهش للتضخم.

## اتفاق اليونان وإيطاليا والبنانيا على اقامة خط انابيب للغاز لنقل الامدادات من بحر قزوين

ويقرر أن شاه دينيز، وهو أكبر حقل غاز في أذربيجان، يحتوي على 21.2 تريليون متر مكعب من الغاز ويطوره 21 حقل يضم شركات في يسي البريطانية وسنتات اويل النرويجية وشركة النفط الحكومية في أذربيجان سوكار وتوتال الفرنسية.

ومن المتوقع أن يختار اتحاد شاه دينيز بحلول منتصف عام 2013 مسالة ضخ الغاز بواسطة أنابيب إلى إيطاليا عبر تاب أو ضعه إلى النمسا عبر بلغاريا ورومانيا والمجر عبر خط الغاز النافس نابوكو ويست، وأيا كان خط الانابيب السوسيسرية أحد خطي انابيب مقترحين يتناقضان لنقل الغاز من أذربيجان إلى

السوق الأوروبية الغربية.

ويقرر أن شاه دينيز، وهو أكبر حقل غاز في أذربيجان، يحتوي على 21.2 تريليون متر مكعب من الغاز ويطوره 21 حقل يضم شركات في يسي البريطانية وسنتات اويل النرويجية وشركة النفط الحكومية في أذربيجان سوكار وتوتال الفرنسية.

ومن المتوقع أن يختار اتحاد شاه دينيز بحلول منتصف عام 2013 مسالة ضخ الغاز بواسطة أنابيب إلى إيطاليا عبر تاب أو ضعه إلى النمسا عبر بلغاريا ورومانيا والمجر عبر خط الغاز النافس نابوكو ويست، وأيا كان خط الانابيب السوسيسرية أحد خطي انابيب مقترحين يتناقضان لنقل الغاز من أذربيجان إلى

السوق الأوروبية الغربية.

ويقرر أن شاه دينيز، وهو أكبر حقل غاز في أذربيجان، يحتوي على 21.2 تريليون متر مكعب من الغاز ويطوره 21 حقل يضم شركات في يسي البريطانية وسنتات اويل النرويجية وشركة النفط الحكومية في أذربيجان سوكار وتوتال الفرنسية.

ومن المتوقع أن يختار اتحاد شاه دينيز بحلول منتصف عام 2013 مسالة ضخ الغاز بواسطة أنابيب إلى إيطاليا عبر تاب أو ضعه إلى النمسا عبر بلغاريا ورومانيا والمجر عبر خط الغاز النافس نابوكو ويست، وأيا كان خط الانابيب السوسيسرية أحد خطي انابيب مقترحين يتناقضان لنقل الغاز من أذربيجان إلى

السوق الأوروبية الغربية.

ويقرر أن شاه دينيز، وهو أكبر حقل غاز في أذربيجان، يحتوي على 21.2 تريليون متر مكعب من الغاز ويطوره 21 حقل يضم شركات في يسي البريطانية وسنتات اويل النرويجية وشركة النفط الحكومية في أذربيجان سوكار وتوتال الفرنسية.

ومن المتوقع أن يختار اتحاد شاه دينيز بحلول منتصف عام 2013 مسالة ضخ الغاز بواسطة أنابيب إلى إيطاليا عبر تاب أو ضعه إلى النمسا عبر بلغاريا ورومانيا والمجر عبر خط الغاز النافس نابوكو ويست، وأيا كان خط الانابيب السوسيسرية أحد خطي انابيب مقترحين يتناقضان لنقل الغاز من أذربيجان إلى

السوق الأوروبية الغربية.

ويقرر أن شاه دينيز، وهو أكبر حقل غاز في أذربيجان، يحتوي على 21.2 تريليون متر مكعب من الغاز ويطوره 21 حقل يضم شركات في يسي البريطانية وسنتات اويل النرويجية وشركة النفط الحكومية في أذربيجان سوكار وتوتال الفرنسية.

ومن المتوقع أن يختار اتحاد شاه دينيز بحلول منتصف عام 2013 مسالة ضخ الغاز بواسطة أنابيب إلى إيطاليا عبر تاب أو ضعه إلى النمسا عبر بلغاريا ورومانيا والمجر عبر خط الغاز النافس نابوكو ويست، وأيا كان خط الانابيب السوسيسرية أحد خطي انابيب مقترحين يتناقضان لنقل الغاز من أذربيجان إلى

السوق الأوروبية الغربية.

ويقرر أن شاه دينيز، وهو أكبر حقل غاز في أذربيجان، يحتوي على 21.2 تريليون متر مكعب من الغاز ويطوره 21 حقل يضم شركات في يسي البريطانية وسنتات اويل النرويجية وشركة النفط الحكومية في أذربيجان سوكار وتوتال الفرنسية.

ومن المتوقع أن يختار اتحاد شاه دينيز بحلول منتصف عام 2013 مسالة ضخ الغاز بواسطة أنابيب إلى إيطاليا عبر تاب أو ضعه إلى النمسا عبر بلغاريا ورومانيا والمجر عبر خط الغاز النافس نابوكو ويست، وأيا كان خط الانابيب السوسيسرية أحد خطي انابيب مقترحين يتناقضان لنقل الغاز من أذربيجان إلى

السوق الأوروبية الغربية.

ويقرر أن شاه دينيز، وهو أكبر حقل غاز في أذربيجان، يحتوي على 21.2 تريليون متر مكعب من الغاز ويطوره 21 حقل يضم شركات في يسي البريطانية وسنتات اويل النرويجية وشركة النفط الحكومية في أذربيجان سوكار وتوتال الفرنسية.

ومن المتوقع أن يختار اتحاد شاه دينيز بحلول منتصف عام 2013 مسالة ضخ الغاز بواسطة أنابيب إلى إيطاليا عبر تاب أو ضعه إلى النمسا عبر بلغاريا ورومانيا والمجر عبر خط الغاز النافس نابوكو ويست، وأيا كان خط الانابيب السوسيسرية أحد خطي انابيب مقترحين يتناقضان لنقل الغاز من أذربيجان إلى

السوق الأوروبية الغربية.

## الأهلي يواجه سموحة في الدوري المصري اليوم وأبو السعود يعود لقائمة الفريق أزمة في الزمالك بسبب قيد «شيكابالا»

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد حلمي الفاو د :

إلغاء المران الذي كان مقرراً إقامته ظهر أمس الأربعاء على ملعب التنش بالجزيرة قبل التوجه الي الاسكندرية للدخول في معسكر قبل خوض مباراة سموحة اليوم الخميس في الأسبوع الثالث للدوري الممتاز. وكان حسام البديري قد فضل التوجه مباشرة الي الاسكندرية علي أن يخوض الفريق المران الرئيسي ليلة المباراة علي ملعب برج العرب بعد وصوله الي الاسكندرية. فيما عاد محمود أبو السعود حارس مرمرى الاهلي لقائمة الفريق استعداداً لمباراة سموحة اليوم في ثالث مواجهات الأهلي بالدوري الممتاز. وكان حسام البديري المدير الفني للاهلي قد اختار 20 لاعباً للدخول في معسكر أسبوعياً استعداداً لمباراة سموحة في الأسبوع الثالث من بطولة الدوري العام المقرر إقامتها في الخامسة عصر اليوم واللاعبين هم : في حراسة الرمي: شريف إكرامي - محمود أبو السعود - أحمد عادل عبد المنعم . في الدفاع : وائل جمعه - محمد نجيب - سعد سمير - شريف عبد الفضيل - أحمد شديد - رامي ربيع - أيمن أشرف . في الوسط : محمد بركات - عبد الله السيد - حسام عاشور - تريبجييه - شهاب أحمد - أحمد شكري في الهجوم : دومينيك - السيد حمدي - عماد متعب - أحمد عبد الظاهر .

يبحث نادي الزمالك عن مخزج لقيد لاعبه محمود عبد الرزاق «شيكابالا» الذي فسح عقده مع نادي الوصل الإماراتي قبل نهاية الموسم لعدم التزام اللاعب. ماتري في الدقيقة الثالثة تم عزز كلاوديو ماركيزيو وميركو فوسنيتش فوز الفريق بالهدفين الآخرين في الدقيقة 77 و83 يلقي فريق السيدة العجوز على أمل مضيئه تماما قبل لقاء الإياب.

وبدا اللقاء بمهاجمي مكثف من سلتيك وكاد فيكتور وانياما يسجل هدف التقدم للفريق في الدقيقة الثانية بتسديدة قوية ولكن الحارس العملاق أخرجها ببراعة من أمام المرمى. وتنتظر الزمالك دور المسؤولين في اتخاذ الكرة بعد الإطلاع على اللوائح الدولية خاصة وأن الزمالك يسعى للاستفادة من لوائح الفيفا التي تمنح للاعب المحترف استثناء في القيد في حالة عدم مشاركته مع أي ناد وفقاً للتعديلات التي أدخلت على القانون الدولي للاعبين . في شأن مختلف قرر حسام البديري المدير الفني للاهلي

## الإسماعيلي المصري

### يتعادل مع شباب بلوزداد الجزائري في كأس العرب

للتعادل السلبى أو الفوز بأي نتيجة في مباراة الإياب على ملعبه بعد أسبوعين. وأشاد صبري المتناوي المدير الفني للفريق الإسماعيلي لكرة القدم بالأجواء الرياضية والاستقبال الحافل الذي وجده بالجزائر. وقال عقب المباراة «بغض النظر عن النتيجة ، أنا سعيد جدا للأجواء الرياضية التي جرت فيها المباراة والتي فاقت كل التصورات فضلا عن الاستقبال الحافل الذي خصنا به أشقاءنا الجزائريين منذ وصولنا لهذا البلد.. التعادل خارج ملعبنا نتيجة جيدة لن كل الاحتمالات تبقى واردة في مباراة الإياب التي قد نتحصنها الخيرة».

وقال فؤاد بوعلی مدرب بلوزداد إن الحظ لم يحالف لاعبيه الذين نجحوا في خلق العديد من الفرص منهما الحكم بجرمان فريقه من ضربة جزاء وعدم احتساب هدف صحيح له. وفضل بلوزداد مدير الكرة أندية فرنسية قبل أن يلعب مع سان جيرمان ولم يخسر في تسع مباريات في دوري أبطال أوروبا على ملعب ميستايا منذ تعثره أمام مانشستر يونايتد 1-صفر في سبتمبر ايلول 2010. وأنفق سان جيرمان نحو 250 مليون يورو (337 مليون دولار) في موسم الانتقالات في آخر أربعة مواسم وما صنع الفارق لصالحه وجود لاعبين من عينة صاحبي الهدفين الأرجنتينيين إيزكيل لافيتسي وخافيير باستوري وكذلك لاعب الوسط البرازيلي لوكاس.

## ليوناردو: نجاح سان جيرمان يثبت أنه أصبح قوة في أوروبا

مديرد- رويتزر: يعتقد ليوناردو مدير الكرة في باريس سان جيرمان أن فوز ناديه على مضيئه بلنسية 2-1 في دوري أبطال أوروبا لكرة القدم يثبت أن الفريق أصبح قوة في القارة لكن لا ينبغي الانسياق وراء ذلك.

وقدم سان جيرمان عرضا هجوميا قويا في ذهاب دور السته عشر على ملعب ميستايا لكن استقبال مرماه وهدف وطرد مهاجمه السويدي زلاتان ابراهيموفيتش نال بعض الشيء من هذا الانتصار. وحتى رغم غياب ابراهيموفيتش سيبقى سان جيرمان المرشح الاوفر حظا لعبور دور السته عشر عندما يخوض مباراة الإياب في باريس في السادس من مارس اذار وستكون هذه أول مرة يبلغ فيها دور الثمانية منذ خسارته أمام ميلانو في قبل نهائي موسم 1994-1995. وقال ليوناردو الذي لعب بلنسية 71 مباراة في الفترة بين 1991 و1993 وأحرز ستة أهداف «أعتقد أننا أرسلنا رسالة قوية. لا يجب أن ننسى من أين جئنا وأين كنا منذ عام ونصف العام». وأضاف «لكن بناء فريق بهذا المستوى من الثقة والهدوء أمام بلنسية يؤكد أننا في موقف جيد في البطولة. بالطبع آخر خمس دقائق لم تكن مثالية لكن اليوم حققنا فوزا تاريخيا».

## مدرب سان جيرمان:

### قطعنا نصف الطريق في بلنسية

### والنصف الآخر ينتظرنا في باريس

نصف الطريق قطع في هذه المواجهة، أما النصف الثاني، فينتظرنا في باريس». وأبدى أنشيلوتي دهشته لحصول مهاجم باريس سان جيرمان السويدي زلاتان ابراهيموفيتش على البطاقة الحمراء في الوقت الحسب بدلا من الضائع للمباراة بعدما رفع عرقته للاعب بلنسية أندريس جورادادو. وقال أنشيلوتي: «كانت عرقلة عادية ولم يكن فيها أي شيء»

الجزائر - د ب أ: انتزع الإسماعيلي المصري تعادلا ثميناً مع مضيئه شباب بلوزداد الجزائري 1/1 في ذهاب دور الثمانية من مسابقة كأس الاتحاد العربي للأندية.

وتقدم الإسماعيلي بهدف لمهاجمه عمر جمال في الدقيقة 53 بعد اغراده بجارس بلوزداد محمد أوسري وورد الفريق الجزائري بهدف لمهاجمه الدولي إسلام سليمان في الدقيقة 56 بضربة رأس خدمت حارس الإسماعيلي آثر تمريرة دقيقة من أبو بكر ربيع.

وبدا شباب بلوزداد المباراة بقوة ونجح في الوصول لرمي منافسه في الدقيقة الثانية بفضل إسلام سليمان لكن الحكم المغربي خالد النوني ألغى الهدف بدعى التسلل. وسنحت فرصة أخرى لبلوزداد في الدقيقة التاسعة عندما قطع روبي على حارس الإسماعيلي إيمانويل إيسيدور رأس الكرة ثم لعب ماركيزيو تمريرة رائعة إلى فوسنيتش الذي لم يجد صعوبة كبيرة في إيداعها الشباك.

وارتباك في دفاع بلنسية في الدقيقة 72 ولكن الحكم ألغى الهدف بدعى التسلل.

وارتدت الكرة لتصبح هجمة خطيرة بلنسية سقط خلالها سولدادو داخل منطقة الجزاء وطالب بضربة جزاء ولكن الحكم أشار باستمرار اللعب. وسنحت فرصة مجددا للفريق في الدقيقة 76 عندما وصلت الكرة اليه داخل منطقة الجزاء حيث مياها لنفسه بمهارة فائقة تحت ضغط من الدفاع ثم سددها صاروخية ولكن في الشباك من الخارج.

وبعد عدة محاولات فاشلة من بلنسية ، جاءت الدقائق الأخيرة من المباراة لتحمل الكثير من الإثارة لصالح الفريق الأسباني.

وأعاد عادل رامي بعض الأمل للفريق بلنسية عندما استغل الضربة الحرة التي لعبها البروتو فاكونو كوستا في الدقيقة 90 وانقض عليها رامي خلف جميع لاعبي الفريقين بتسديدة سرية إلى داخل الشباك ليجدد أمل فريقه في لقاء الإياب.

ومايعاغب من أمال الفريق الأسباني في لقاء الإياب هو غياب المهاجم السويدي الخطير ابراهيموفيتش عن لقاء الإياب بعد طرده في الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع لمباراة اليوم بسبب تهور الزائد الذي دفعه لاستخدام الخشونة بشكل لم يكن مضمرا إليه على الإطلاق.

وعلى استاد سلتيك ببارك» في جلاسجو ، سحق يوفنتوس مضيئه سلتيك بثلاثة نظيفة ليضع يوفنتوس قدما في دور الثمانية ويضمن منطقيا التأهل قبل مباراة الإياب على ملعبه الثاني ليوفنتوس في الدقيقة 77.

ثم اكمل الفريق الثلاثية الرائعة بهدف أحرزه فوسنيتش في الدقيقة 83 اثر خطأ من المدافع النيجيري أميروسي استخلص على أثره فريق يوفنتوس 56 بضربة رأس خدمت حارس الإسماعيلي آثر تمريرة دقيقة من أبو بكر ربيع.

وبدا شباب بلوزداد المباراة بقوة ونجح في الوصول لرمي منافسه في الدقيقة الثانية بفضل إسلام سليمان لكن الحكم المغربي خالد النوني ألغى الهدف بدعى التسلل. وسنحت فرصة أخرى لبلوزداد في الدقيقة التاسعة عندما قطع روبي على حارس الإسماعيلي إيمانويل إيسيدور رأس الكرة ثم لعب ماركيزيو تمريرة رائعة إلى فوسنيتش الذي لم يجد صعوبة كبيرة في إيداعها الشباك.

## الأرض تخاصم بلنسية وسلتيك وتقترب بضيفيهما سان جيرمان ويوفنتوس من دور الثمانية الأوروبي

لوكاس من الناحية اليمنى واختراقى منطقة الجزاء من الجانب الأيمن ثم لعب عرضية رائعة بعدما فشل الدفاع في إيقافه ليقابلها زميله باستوري الحارس جوايتا وأكملت طريقها من بين سابقه إلى داخل الشباك في الدقيقة 43

وبالفعل ، كُثف الفريق الأسباني ومع بداية الشوط الثاني ، لعب الثنائي سيرخيو كاناليس والبراجوياني نيلسون هايدو فالديز بدلا من بانيجا وجوناس على الترتيب لتنشيط أداء الفريق الهومى.

هجومه وحاصر ضيفه في منطقة الجزاء معظم الوقت ولكن الحظ عاتده في أكثر من كرة خطيرة أمام المنكثل والتائق الدفاعي لباريس سان جيرمان.

وشهدت الدقيقة 61 فرصة خطيرة لكل فريق حيث وصلت الكرة إلى سولدادو خلف دفاع سان جيرمان ليجد نفسه في مواجهة الحارس سلفاتوري سيرجيو مباشرة ولكنه لم يستطع السيطرة على الكرة قبل أن يتدخل الدفاع في الوقت المناسب.

وارتدت الهجمة إلى فرصة خطيرة لسان جيرمان ولكن لايفتزي فشل في السيطرة على الكرة أيضا ولعبها إلى خارج المرمى. وسنحت فرصة أخرى للايفتزي في الدقيقة 63 ولكنه لعبه بشكل استعراضي في يد الحارس تحت ضغط من مدافعي بلنسية.

كما سنحت فرصة أخرى للفريق الفرنسي في الدقيقة 66 بهجمة قادها ابراهيموفيتش وتبادل فيها الكرة مع لايفتزي ولكن الحارس تدخل في الوقت المناسب ليمنع ابراهيموفيتش من تسجيل الهدف الثالث.

وفي الدقيقة التالية ، تصدى حارس سان جيرمان لفرصة خطيرة لأصحاب الأرض عندما قطع تمريرة لفيغولي العرضية نيلسون فالديز المنحرف.

وسجل كيلمنت شاتوم هدفًا لسان جيرمان اثر هجمة خطيرة للفريق

روبرتو سولدادو أعرجا مستمرا لدفاع سان جيرمان ولكنه افتقد للدقة في نهاية هجماته.

وفي المقابل ، شكلت هجمات سان جيرمان القليلة خطورة فائقة قبل أن يفرض بلنسية سيطرته على مجريات اللعب وتراجع المحاولات الفرنسية الدفاعية التي وقع فيها لاعبو بلنسية.

وفي الدقيقة 23 ، جاءت الفرصة الذهبية للفريق الينسي اثر تمريرة عرضية من ناحية اليمنى حاول المدافع كريستوف جاليت إبعادها برأسه ولكنه هبها للارجنتيني إيفر بانيجا نجم بلنسية على حدود منطقة الجزاء ليسددها الأخير ولكن إلى خارج المرمى.

وواصل بلنسية هجومه المكثف وسنحت فرصة أخرى في غاية الخطورة للفريق الأسباني في الدقيقة 23 عندما انطلق بانيجا من ناحية اليسار ولعب الكرة عرضية ولكن الدفاع الفرنسي أبعد الكرة قبل سفيان فيغولي وسولدادو لنتهيها أمام أندريس جورادادو الذي سددها صاروخية من حدود منطقة الجزاء ولكنها علت المرمى.

وكاد البرازيلي جوناس يسجل هدف التعادل اثر كرة عرضية لعبها بانيجا من ضربة حرة في الدقيقة 36 وقابلها جوناس بضربة رأس قوية ولكنها مرت فوق العارضة.

ومن إحدى الفرص الخطيرة لسان جيرمان ، كاد لايفتزي يسجل الهدف الثاني له ولل فريق في الدقيقة 38 بتسديدة من حدود منطقة الجزاء ولكن الحارس جوايتا أمسكها ببراعة.

ووسط التفوق الواضح لبلنسية على مجريات اللعب ، استغل سان جيرمان تائق نجمة البرازيلي لوكاس وسجل هدف الاطمئنان للجزء ولكن قبل نهاية الشوط الأول.

وجاء الهدف اثر انطلاقة رائعة

■ جلاسجو /بلنسية - د ب أ: لعبت الأرض ضد أصحابها في بداية فعاليات الدور الثاني (دور السته عشر) لمسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم ونحت الضيفه الانجسية طيبة اقترنت بهم من دور الثمانية للبطولة حيث تغلب باريس سان جيرمان الفرنسي على يوفنتوس الإيطالي مضيئه سلتيك الاسكتلندي بثلاثة أهداف نظيفة في جولة الذهاب بدور السته عشر.

على استاد «الميستايا» الشهير في بلنسية ، قطع باريس سان جيرمان أكثر من نصف الطريق نحو التأهل لدور الثمانية بفوزه الثمين 1/2 على مضيئه بلنسية.

ولقن فريق النجوم الفرنسي بقيادة مديره الفني الإيطالي كارلو أنشيلوتي السادس من آذار/مارس المقبل ، إلى بلنسية هو الأكثر استمواذا على الكرة

والأكثر هجوما عبر شوطي المباراة وخاصة الشوط الأول ولكن الفريق الفرنسي خلف هدفين في الشوط الأول بحسم بها لنتيجة أرجنتينية قبل أن يعيد الفرنسي عادل رامي الأمل لبلنسية الأمل في الوقت القاتل بهدف وحيد.

وأصبح باريس سان جيرمان بحاجة فقط ، خلال لقاء الإياب على ملعبه في السادس من آذار/مارس المقبل ، إلى التعادل أو الفوز بأي نتيجة ليتأهل إلى دور الثمانية.

واستهل الأرجنتيني إيزكوي لايفتزي التسجيل للفريق الفرنسي في الدقيقة العاشرة ثم أضاف مواثنه وزميله خافيير باستوري الهدف الثاني للفريق في الدقيقة 43 ليحسم سان جيرمان النتيجة تماما في الشوط الأول.

وفي الشوط الثاني ، أهدر سان جيرمان عدة فرص خطيرة قبل أن يمنح المدافع الفرنسي الدولي عادل رامي فريق بلنسية بعض الأمل بتسجيل هدف حفظ ماء الوجه

وفي الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع للمباراة ، نال ابراهيموفيتش بطاقة حمراء لتهوره الواضح حيث استخدم الخشونة الزائدة مع دنيايل باريجو ثم جواردادو على الترتيب.

ويغيب ابراهيموفيتش بذلك عن لقاء الإياب بين الفريقين على ملعب سان جيرمان.

وحقق سان جيرمان بذلك الفوز الأول له على بلنسية في استاد «الميستايا» الشير في تاريخ مواجهات الفريقين بالبطولات الأوروبية.

بدأ الفريقان المباراة بأداء متحفظ اتسم بالحذر الدفاعي فأنحصر اللعب في وسط الملعب

ولكن سان جيرمان أكد مبكرا على تفوقه حيث استغل لوكاس داسيلفا تركيز دفاع بلنسية على رقابة زميله المهاجم السويدي الدولي زلاتان ابراهيموفيتش وسدد كرة رائعة من خارج منطقة الجزاء في الدقيقة التاسعة ولكنها ارتدت من القائم على يمين الحارس.

وفي الدقيقة التالية مباشرة أعلن الضيوف عن تقدمهم بعد هجمة خطيرة ذات نكهة أرجنتينية حيث تبادل الأرجنتيني خافيير باستوري الكرة مع زميله المهاجم ايزكوي لايفتزي قبل أن يخترق الأخير دفاع بلنسية وتوغل داخل منطقة الجزاء ثم سددها صاروخية لم يرها فيسنتي جوايتا حارس بلنسية إلا بعد أن اهزمت بها الشباك.

وأثار الهدف حفيظة بلنسية فاندفع لاعبه في هجوم مكثف بحثا عن هدف التعادل وشكل المهاجم الأسباني الدولي

## تشيلسي يتعامل بجدية مع الدوري الأوروبي وليفربول قلق من العنصرية

جيد من اللاعبين الشباب المحسنين مع اللاعبين نوي الخيرة».

كما يلعب حارس توتنهام هوجو يوريس أمام ناديه القديم ليون الفرنسي في مباراة أخرى اليوم ، أما الفريق الإنجليزي الرابع في منافسات اليوم وهو نيوكاسل فيستضيف ميتاليست خاركيف الأوكراني.

وكان ليفربول هو آخر فريق إنكليزي يحرز لقب مسابقة الدوري الأوروبي عندما كان اسمها كأس الاتحاد الأوروبي في عام 2001 . فيما أحرز زينيت اللقب عام 2008 . من جانبه ، يلتقي حامل اللقب أنتليكتو مدريد الأسباني مع روبين كازان الروسي والقلق يساور حارسه سيرخيو أسينخو من مهاجم روبين الفزويلي العملاق خوسيه روندون.

وقال أسينخو: «حققنا نتائج جيدة في الدوري الأوروبي مؤخرا ، ولكن المواجهة مع روبين كازان ستكون صعبة. وخاصة في مباراة العودة بروسيا». ويغيب المهاجم البرازيلي ديجو كوستا عن صفوف أنتليكتو للإيقاف ولكن هذا الأمر لن يسبب القلق للأرجنتيني ديجو سيميوني مدرب النادي الأسباني مع تماثل أهداف الفريق الكولومبي راماديل فالكاو للثقاء.

كما يلتقي بطل الدوري الأوروبي السابق الإيطالي إنتر ميلان مع أحد فرق شرق أوروبا

وتابع إير: «ننوي التحدث إلى اللاعبين في هذا الشأن. أهم شيء هو أن يحتفظ اللاعبون بحرفيتهم في أي موقف».

وسيدفع بريندان رودجرز ياقوى تشكيل ليفربول في مباراة اليوم التي ستقام في سان بطرسبرج الباردة ، مع استبعاد لاعبي ليفربول في المباراة.

الذين لا يمكن مشاركتهم بالمباراة وفقا للوائح اتحاد الكرة الأوروبي.

من ناحية أخرى ، أكد جون تيري قائد فريق تشيلسي أن فريقه يتعامل مع بطولة الدوري الأوروبي بكل جدية رغم أنها البطولة الثانية من حيث الأهمية في أوروبا.

وقال تيري: «إننا الآن ننافس في الدوري الأوروبي ولدنيا رسالة واحدة ، علينا أن نجتهد للفوز باللقب. الأمر بهذه البساطة».

أما حارس مرمرى تشيلسي التشيكي بيتر تيشيك فيسليغ اليوم في يلده وأمام النادي الذي لعب له بموسم 2001/2002 ، لذا فإنه يعرف جيدا أن الفريق الضيف سيكون كتلة تستعمل حماسا اليوم.

وقال تشيك: «بالنسبة لهم (سبارتا براغ) ستكون هذه أكبر مباراة يلعبونها بمشوارهم الرياضي ، وهو ما يعتبر مصدر خطورة علينا لأنهم سيسعون لإثبات أنهم يستطيعون تقديم أحداث مهمة، مضيئا أن سبارتا يتمتع بمزيج

برلين - د ب أ: يسعى نادي تشيلسي الإنكليزي لكرة القدم لاستجماع قواه في مسابقة الدوري الأوروبي بينما عبر مواطنه ليفربول عن قلقه من تعرضه لإساءة عنصرية قبل حلوله ضيفا على زينيت سان بطرسبرج الروسي اليوم الخميس.

وأصبح تشيلسي أول حامل لقب بطولة دوري أبطال أوروبا يودع منافساتها في الموسم التالي لتتويجه من دور المجموعات ، وهو الآن يستعد لمواجهة سبارتا براغ التشيكي في دور ال32 من الدوري الأوروبي.

ويتوجه ليفربول إلى زينيت بعدما طالبه جمهور النادي الروسي في كانون الأول/ديسمبر الماضي باستبعاد اللاعب ممن ليسوا من أصحاب البشرة البيضاء واللاعبين الشوان من قائمته ، وأوضح إيان آير مدير النادي الإنكليزي بموقع النادي الرسمي على الإنترنت أن ناديه أبدى قلقه في خطاب أرسله إلى اتحاد الكرة الأوروبي وإدارة زينيت.

وقال آير: «إنه مصدر قلق رئيسي بالنسبة لنا. إننا بانتظار بعض الردود في هذا الشأن».

وأضاف: «إننا نأمل أن يقوم الأشخاص المناسبون باتخاذ الإجراءات المناسبة لضمان أن تخلو هذه المباراة من هذا النوع من الأحداث .. سيكون الحكم في اللطبعة» في حال وقوع أي أحداث خارجة عن الملعب.



اليساندرو ماتري يوفنتوس (وسط) يحاول الفوز بالكرة من بين قدمي نجم سلتيك كيفين ويلسون



## شذوذ اغتصاب القاصرين

■ ازدادت في الآونة الأخيرة جرائم غريبة عن المجتمعات النامية منها اغتصاب الأطفال القاصرين، وفي هذا السياق طرحت مشاريع قوانين وعمقت النقاشات لمواجهة موجة وطء الغلمان والاعتداء على ملامس عفتهم.

فعلى المستوى الدولي، جميع الرسائل السماوية تدبر هذا الفعل الذي باعتباره ظاهرة شاذة غير طبيعية تعارض الناموس الذي أوجد الله عليه هذا الكون...

أما على المستوى القانوني، فالضمانات الحية تطالب بضرورة تشديد العقوبة ضد هؤلاء الوحوش الأدمية وتغليظ قيمة الغرامة، خصوصاً إذا كان المجني عليه يبلغ من العمر أقل من خمسة عشر سنة ومن ذوي القرى أو عائلة الضحية، أو ممن على سلطة أو صاية، أو خادماً بالأجرة عنه أو عند أحد الأشخاص المشاي بهم سلفاً، أو كان موظفاً دينياً (فقهاً أو إماماً مسجداً)، أو أي شخص استعان في إشباع زوائجه الجنسية بشخص أو عدة أشخاص في إطار المشاركة أو المساهمة الجنائية.

وإزدادت حدة هاته النداءات الغاضبة مع تزايد حالات الاعتداء على براءة القاصرين الأبرياء خصوصاً من أفراد يفترض فيهم الثقة والدود عن محارمهم، وعمت هذه الآفة في جميع المناطق المسورة والمهشمة على السواء.. مما خلق حالة من الرعب والهلع، جعل الناس يخافون على أبنائهم من اعتداءات جنسية مفاجئة، مما يهدد استقرار المجتمع.

إنها جريمة بشعة يعيشها القاصر مرغماً يتكوى بنارها مدى حياته فينشئ إما مهزوماً مستسلماً، وإما مجرماً خطيراً لا اعتناء لكل، منتقماً من الجميع، على عكس لو لم يتعرض لذلك الاعتداء.

و يجب الإشارة إلى أن العديد من سببى النية أصبحوا يلحون بالاغتصاب كمشقة حول سنن البعض لتصفية الحسابات أو الابتزاز لتوريط الخصم بهدف الزج به في السجن، فكم من امرأة لقتت ابنتها الوديعه بطريقة وصف اغتصابها من



تتحقق الردع العام، ليعلم الجاني المحتمل ما ينتظره من عقوبات ثقيلة.

مشام النخلي  
h.nekhli@yahoo.fr

تقل حالات الاعتداء على القاصرين، كما أنه ملقى على عاتق جميع الفعاليات المدنية تبنى مشروع لحماية الأطفال، واستعمال الصرامة والحزم لمواجهة مرتكبي هذه الجرائم الشاذة عن الطبيعة البشرية والمخالفة للقيم الكونية المتفق عليها من خلال المواثيق والأعراف الدولية، حتى

– سماح بعض الوالدين للغلات كيدهم البنات بالعمل في المنازل وروح مراح، ولا يهتمون إزلاتهن عن تعذيبهن، لأن مهمهم هو ربح المال، ولا يهتمون بإعادة النظر في العديد من تصرفاتهم المتساهلة، والعودة إلى فرض السلطة الأبوية حتى

– ضعف الوازع الديني والقانوني والذي فاقمه منه غزو الفضائيات الإباحية لكل بيت، واكتساح الشبكة العنكبونية للشباب الراهق المعتشش للشغف الجنسي مما أضعف منظومة القيم والأخلاق.

## البديل دائماً هو الإسلام السياسي.. لماذا؟

■ الحركة الشعبية والعسكرية التي ارتزق فيها تيار الإسلام السياسي بكافة أطرافه بدت واضحة من خلال ما يحدث في مصر وتونس على المحور السياسي وحرب تفسير العظم التي تحدث في سورية ومالي حالياً، فمن الواضح أن هذا التيار قد زج بنفسه للوصول إلى السلطة بأي ثمن رغم النقص الحاد في الخبرة السياسية والإدارية وارتكابه لانتحارات عسكرية ليست مالي آخر محطاتها، هذا التيار يفكر باتجاه واحد مكتشف يسهل أن تسيطر عليه دول ذات مرونة وإمكانات مثل الولايات المتحدة وأوروبا وروسيا الاتحادية وبالأمم في نظام عالمي لا يحتمل الانغلاق الفكري ولا بقلبه بالانحسار.

لقد كشفت أوراق هذا التيار بشكل سريع وسهل، وساعد في ذلك التباين الواضح بين الخطاب قبل تسلّم السلطة والخطاب بعد تسلّمها، كيف لا وقد ربطوا خطابهم الذي سبق تسلّمهم سلطة الحكم بالسماء وأضافوا عليه شرعيتها وقدسيتها، فمئات الفجائع لاحقاً أنهم ينشر بمارسون السياسة لا أكثر. لقد كان لهذا التيار السياسي باع طويل في العلاقة مع الإنجليز في مصر خلال العشرينيات وصولاً إلى الخمسينيات حيث كانوا في الحوض الأمريكي ضد التيار الناصري، إلى ما بعد ثورة يناير وما أشرف من خطاباته ودية مع الإسرائيليين وضمانات كامب ديفيد والحدود وليس انتهاء مع الهدنة طويلة

المصابون بالجدام السياسي، والذين يحاولون كسر نواة القيم الإسلامية العربية، وهم سبيل الأخلاق الذي حمى أمن المواطن طويلاً، قبل أن تحميه الشرطة والجيش! لا يرجح للأوطان خيراً!

الآن من ذلك أن يعجز حزب النور السلفي إلى أحضان «مؤلاء الكاويبي»، ليضفي مسحة إسلامية، على مشروع سيء النية، مما يوحي أن هناك لاثج، وأن هذه الفكرة محسوبة، ومدفوعة الثمن، وأن أشباح أنظمة الخليج، التي رعبتها الثقة الديمقراطية، المشروعة دينياً، لا يتخذ سبيلها على يد حزب إسلامي عريق، ولم يتنكر لمشروعه الإسلامي، ولذا يبقى في حصانة من تهم التكفير؛ وهذا ما يغيب تلك الأنظمة، وكشفت أسرارها، ودفعت بارأياها للتحالف مع من يرفعون شعار العلمانية، وإسقاط الدولة الدينية؛ والحقيقة أن القصد هو إسقاط الخيار السلفي، لأنه في عرفهم لا ينبغي أن يكون للشعب خيار، لأن كل الخطوة في خيارات الشعوب.

اعتقد أن حفلة سقوط الأتقعة باتت وشيكة، وأن الشعب لن يتنازل عن خياراته أيًا كانت!

نزار حسين راشد  
niznizi@yahoo.com

تأثيرها وتشعبها ليصل إلى كافة أصحاب السلطة حتى أصغر موظف بمؤسسات الدولة.

هذا البناء الذي تمثل البيروقراطية أساسه لا يحاول أن يدير شؤون البلاد بصرف النظر عن الحزب الذي يحكم من خلال مصالح وروى مشتركة ومترابطة تدفع أموال طائلة من أجل الحفاظ على امتيازاتها ومكتسباتها ودائمًا ما كانت في الأيام الماضية وراء الانقلابات الأمتي وجميع الأزمات على الطرف التقويض جهاز عاد المتكسر في أول أيام فوز الحركة بالوزارة فقد كان للأنظمة جهاز أمتي سري يتسبب مباشرة مع زعيم الحركة، كان محمد شمام مشرفاً على هذا الجهاز التي انصفت في سالم وزير التعليم العالي حالياً والسيد الفرانجي مستشار الوزير الحاكم بأمره اليوم في وزارة العمل والذي خطط لانقلاب 8 نوفمبر 1987 بمعية السابق نكرهم وإطلاع كامل من القيادة. كما يتوزع مجموعة من أفراد التنظيم داخل الوزارات كالرجل القوي محمد بن سالم وزير الفلاحة وبنالقسام الفرشيشي مستشار الجبالي والطاهر بوجري الذي كان يتولى مهمة التنسيق داخل الجهاز العسكري الخاص بين العناصر التي بقيت في الداخل والأخرى التي لاتت بالفرار وفي بداية التسعينات، وبشغل الآن نفس المهمة تقريباً حيث يتولى التنسيق بين الحكومة وتنظيم الحركة ويحتل مكتباً بقصر الحكومة بالقصبة، في حين يتولى منير قلوز أحد قداماء الجهاز الخاص مهمة الملحق

بالمصابون بالجدام السياسي، والذين يحاولون كسر نواة القيم الإسلامية العربية، وهم سبيل الأخلاق الذي حمى أمن المواطن طويلاً، قبل أن تحميه الشرطة والجيش! لا يرجح للأوطان خيراً!

الآن من ذلك أن يعجز حزب النور السلفي إلى أحضان «مؤلاء الكاويبي»، ليضفي مسحة إسلامية، على مشروع سيء النية، مما يوحي أن هناك لاثج، وأن هذه الفكرة محسوبة، ومدفوعة الثمن، وأن أشباح أنظمة الخليج، التي رعبتها الثقة الديمقراطية، المشروعة دينياً، لا يتخذ سبيلها على يد حزب إسلامي عريق، ولم يتنكر لمشروعه الإسلامي، ولذا يبقى في حصانة من تهم التكفير؛ وهذا ما يغيب تلك الأنظمة، وكشفت أسرارها، ودفعت بارأياها للتحالف مع من يرفعون شعار العلمانية، وإسقاط الدولة الدينية؛ والحقيقة أن القصد هو إسقاط الخيار السلفي، لأنه في عرفهم لا ينبغي أن يكون للشعب خيار، لأن كل الخطوة في خيارات الشعوب.

اعتقد أن حفلة سقوط الأتقعة باتت وشيكة، وأن الشعب لن يتنازل عن خياراته أيًا كانت!

نزار حسين راشد  
niznizi@yahoo.com

### دعوني اصبح دكتاتوراً

■ في خطاب رئيس الوزراء العراقي بمناسبة تأسيس حزب الدعوة قال بكل وضوح «لقد قيل سابقاً، ماهو الاخطر من صدام حسين، قلنا ان افضل من الفوضى هي اخطر من صدام حسين. اذا الديكتاتورية اكثر استقراراً في زمنك. فهل افضل من اجل ان تسقط صدام حسين وتترك بلدك للفوضى؟ وهل تعتبر الفترة من عام 2003 وحتى الان ومن ضمنها فترة تسلمك لرئاسة الوزراء اكثر من فوضى عامتك؟

ثانياً: اذا كانت ليست فوضى وحدث انتخابات ديمقراطية لمرتين أو ثلاث وتدعي ان العراق اصبح اكثر استقراراً في زمنك. فهل افضل لكم من ان تعودوا الى من الشمال الى الجنوب من اجل ان تبني شيئاً افضل من الفوضى، وهو ان تعيد بناء دكتاتورية، ولكن هذه المرة دكتاتورية وليست علمانية كما كانت اياماً؟

صدام حسين، وما تريد ان تقوله باختصار ان دعوني اصبح دكتاتوراً، وذلك افضل لكم من ان تعودوا الى الفوضى او اعيدكم اليها. فانا او الطوفان، يا سيادة رئيس الوزراء ابحت لنا عن خيار

عصام الدين الراجحي

### المؤامرة مستمرة لافشال دول الربيع العربي!

■ لم يباس أعداء الشعوب العربية وما زالت أمتياتهم تراودهم بأن يعيدوا عجلة التاريخ إلى الوراء، وأن يعيدوا أنظمة لفضتها والشعوب وثارت عليها ودفعت الغالي والغفيس من أجل الخلاص من شهورها.

لذلك تراهم كالمجانين بعد كل فشل ينتقلون إلى بلد ديبعي آخر يجتهدون عبثاً ليحولوا ربيعهم إلى خريف، فبعدما فشلت مؤامرتهم في مصر، لأن الشعب العربي أكبر من أن تنظلي عليه مؤامرة أعدائه الذين لم يتأخروا في استثمار أي حدث أو حكم قضائي أو خطأ ضروري أو فني ليؤججوا الحشاع ويوجهونه للتصادم مع سلطة شرعية جاءت بطريقة ديمقراطية لا نظير لها على مستوى العالم، حيث إن إرادة الشعب المصري منحت الثقة لفئة مستضعفة خرجت من السجون لا تملك أي من أدوات القوة التي تمتلكها الفئات التي عادة ما تسيطر على أي بلد بعد أي ثورة تطيح بنظام حكم الأعداء لا يستسلمون وعقب أي فشل يبحثون عن نجاح ولو في مكان آخر يتوهمون وجود نقاط ضعف من خلالها سيمرون ويمرون اجنداتهم التي ينالون بها من الشعوب وينتقمون، ولذلك كانت محاولاتهم زرع الفتنة في تونس وتاجيج الوضع من خلال اغتيال المال والأمن معارضة بغية خلط الأوراق واتهام فئة لا مصلحة لها بالمطلق في اغتياله إلا أن هناك من سيسوق الاتهام ويوجهه ومن ثم الدفع بالناس إلى الشوارع بهدف إسقاط الثورة والالتفاف عليها وما أعقب ذلك الاغتيال من دعوة

جلال الوهبي  
jalalalwhby@gmail.com

تأثيرها وتشعبها ليصل إلى كافة أصحاب السلطة حتى أصغر موظف بمؤسسات الدولة.

هذا البناء الذي تمثل البيروقراطية أساسه لا يحاول أن يدير شؤون البلاد بصرف النظر عن الحزب الذي يحكم من خلال مصالح وروى مشتركة ومترابطة تدفع أموال طائلة من أجل الحفاظ على امتيازاتها ومكتسباتها ودائمًا ما كانت في الأيام الماضية وراء الانقلابات الأمتي وجميع الأزمات على الطرف التقويض جهاز عاد المتكسر في أول أيام فوز الحركة بالوزارة فقد كان للأنظمة جهاز أمتي سري يتسبب مباشرة مع زعيم الحركة، كان محمد شمام مشرفاً على هذا الجهاز التي انصفت في سالم وزير التعليم العالي حالياً والسيد الفرانجي مستشار الوزير الحاكم بأمره اليوم في وزارة العمل والذي خطط لانقلاب 8 نوفمبر 1987 بمعية السابق نكرهم وإطلاع كامل من القيادة. كما يتوزع مجموعة من أفراد التنظيم داخل الوزارات كالرجل القوي محمد بن سالم وزير الفلاحة وبنالقسام الفرشيشي مستشار الجبالي والطاهر بوجري الذي كان يتولى مهمة التنسيق داخل الجهاز العسكري الخاص بين العناصر التي بقيت في الداخل والأخرى التي لاتت بالفرار وفي بداية التسعينات، وبشغل الآن نفس المهمة تقريباً حيث يتولى التنسيق بين الحكومة وتنظيم الحركة ويحتل مكتباً بقصر الحكومة بالقصبة، في حين يتولى منير قلوز أحد قداماء الجهاز الخاص مهمة الملحق

بالمصابون بالجدام السياسي، والذين يحاولون كسر نواة القيم الإسلامية العربية، وهم سبيل الأخلاق الذي حمى أمن المواطن طويلاً، قبل أن تحميه الشرطة والجيش! لا يرجح للأوطان خيراً!

الآن من ذلك أن يعجز حزب النور السلفي إلى أحضان «مؤلاء الكاويبي»، ليضفي مسحة إسلامية، على مشروع سيء النية، مما يوحي أن هناك لاثج، وأن هذه الفكرة محسوبة، ومدفوعة الثمن، وأن أشباح أنظمة الخليج، التي رعبتها الثقة الديمقراطية، المشروعة دينياً، لا يتخذ سبيلها على يد حزب إسلامي عريق، ولم يتنكر لمشروعه الإسلامي، ولذا يبقى في حصانة من تهم التكفير؛ وهذا ما يغيب تلك الأنظمة، وكشفت أسرارها، ودفعت بارأياها للتحالف مع من يرفعون شعار العلمانية، وإسقاط الدولة الدينية؛ والحقيقة أن القصد هو إسقاط الخيار السلفي، لأنه في عرفهم لا ينبغي أن يكون للشعب خيار، لأن كل الخطوة في خيارات الشعوب.

اعتقد أن حفلة سقوط الأتقعة باتت وشيكة، وأن الشعب لن يتنازل عن خياراته أيًا كانت!

نزار حسين راشد  
niznizi@yahoo.com

«مُبر القديس» مخصص المناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القديس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: [menbar@alquds.co.uk](mailto:menbar@alquds.co.uk)

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

## د. فوزي الأسمر\*

■ يعلم من يتابع خبايا السياسة الأمريكية ( والأوروبية ) أنه عندما يقوم رئيس دولة زيارة رسمية لدولة أجنبية، فإنه يعمل مسبقا على أن تكون هناك نتائج متفق عليها، وأن تسفر هذه الزيارة عن نتائج تخدم أولا وقبل كل شيء مصالح بلاده.

فمن هذا النطلق يمكن رؤية رحلة الحج للرئيس الأمريكي، باراك أوباما، إلى الأراضي المقدسة في منتصف شهر آذار/مارس القادم، رحلة كصالح متعددة الجوانب، خصوصا وأنها أول زيارة رسمية يقوم بها كرئيس للولايات المتحدة إلى إسرائيل.

ولا بد أن مستشاري الرئيس أوباما قاموا بدراسة وتقييم نقاط القوة والضعف عند الأطراف المشاركة، لدفع مصالح أمريكا قدما. بالنسبة لأوباما، فإن أوباما يأتي إلى إسرائيل من منطلق قوّة؛ فقد فاز بشكل مقنع في انتخابات الرئاسة، رغم كل الصعوبات التي حارل بنيامين نتنياهو وبعض أئقيناء اليهود – وضمها في طرده، خصوصا الدعم المالي والإعلامي الهائس من الحزب الجمهوري مت رامي.وبهذا يكون أوباما قد حظي بفترة رئاسة ثانية تحرر، إلى حد ما، من الضغوط والإلزامات التي تستغلها بعض العناصر للحصول على تعهدات وتنازلات في الحقبة الأولى من الرئاسة.

بالنسبة للفلسطينيين، فرغم أن الولايات المتحدة صوتت ضدّ قبول قيام دولة فلسطينية غير كاملة العضوية في الأمم المتحدة، فقد نجح الفلسطينيون في تحقيق هذا الهدف وأصبحت فلسطين بمثابة «دولة تحت الاحتلال»، ويعرف الفلسطينيون والإسرائيليون أن الولايات المتحدة لم تعمل لدى الدول الحليفة،

## عبد عرايي\*

■ قد يكون الموقف الروسي والبراني من الثورة السورية موقوماً للروسين، بل ربما يكون مريحا لهم لو صوحوه، فهاتان الدولتان اختارتا طرفا في الحالة السورية وانحازتا له، وهما تحتلمان تبعات هذا الاختيار فيما بعد، سواء انحصرت الثورة السورية وسقط النظام – وهذا هو المرجح – أو أخفقت الثورة السورية وبقي النظام، فهما جازفتا بعلاقتها المستقبلية مع السوريين، بغض النظر عن نوع النظام الذي سيخيمها، واهنتا على طرف اللين ببقائه، وحاولت كل واحدة منهما تبرير اختيارها، وتقديمه للروس والمغرب والعالم على أنه الخيار الأنسب والأصوب لصحة السوريين، من حيث المحافظة على سيادة الدولة وعدم التدخل في خيارات شعبها – كما يدعون – وبذلك الكثير في سبيل ترجيح خيارها مه سياسيا وعسكريا واقتصاديا، مع اختلاف المنطق الذي تتخلق منه كل من الدولتين في خوارها. المسألة التي تحير السوريين هي موقف الغرب من ثورتهم، فمنذ بداية الثورة تأخرت بعض الدول في إعلان موقف واضح وصريح منها، ولكن بعد صمود الثورة واستمرارها في الأشهر الأولى – رغم القمع الشديد – بدأت هذه الدول في إعلان موافقها الصريحة في تأييد الثورة السورية، وفي كل السورين في الحرية والعدالة في ظل نظام مدني تعددي، بل وبحث بعض هذه الدول إلى التوسط لديهم منذ هذه الثورة كما فعلت في حالات مشابهة في دول الربيع العربي، مما جعل كثيرا من السوريين يعيشون احلاما وريديا في سقوط سريع للنظام، خصوصا بعد التصريحات المتكررة من كثير من هذا الدول أن أيام نظام الأسديبات معدودة، وحتى تتجنب هذه الدول الصرح الأخلاقي أمام شعوبها، مقارنة بموقف روسيا وإيران في دعم النظام، قررت أن ترمي الكره في ملعب المعارضة السورية الناشئة.

بدأت الحديث عن نشئت المعارضة السورية، وعدم انتظامها في إطار واحد يجتمع أطراف الشعب السوري، ولا يمد غطاء للحراك الشعبي على قوى المعارضة، من حيث أنها تعطي الزريعة لأمريكا ودول الاتحاد الأوربي في عدم القيام بأي خطوات فعليه لنصرة الثورة السورية، فتشكّل المجلس الوطني بعد محاض عسكرية لثورة ليبيا جابنا كأكثر قوى المعارضة، واعترفت به كثير من الدول كممثل للمعارضة، وانتظر المجلس الوطني ومعه الحزب السوري الذي ازداد قمع النظام وتنكبه به بئذء الحزب الوطني العمالية للضغط على النظام السوري، وبعد إغراق مجلس الأمن في اتخاذ أي قرار يبري النظام في فسوته وحشيته في قمعه للحراك الشعبي، بدأت أمريكا والاتحاد الأوربي مسلسل العقوبات الاقتصادية بحق أفراد ومؤسسات النظام، وتالتت حزم العقوبات على مراحل زمنية متباعدة بحيث تعتبر كل واحدة في حينها

## عبد الله العلوي\*

■ أكدت واشنطن أن الجيش الأمريكي قد عماد قوات الاحتلال في أفغانستان، ويستجيب نهائيا خلال سنته 2014 مهينا 13 سة من التفخ. حيث تم احتلال البلاد في 2001 بدعوى عدم تسليم نظام طالبان ( ملاب العلم) الشيوخ أسامة بن لادن الذي «تضحح، فيما بعد أنه باسكتان حيث اغتيل، وفي نفس الوقت أعلنت حكومة قطر أن طالبان سلتحك مكتبا في الدوحة ولا تعرف طبيعة هذا المكتب له في بلوماسية ما مخابراتية وهو الأوج. وكان الشيخ أحمد آل ثاني رئيس المخابرات القطرية قد فتح حوارا مع قيادة طالبان منذ نظر أن الحل العسكري في أفغانستان ماله الفشل، وأنه يحقق قوات حلف الناتو من البلاد سعود طالبان إلى السيطرة على الوضع في أغلب مناطق أفغانستان باستثناء أقصى الشمال الأفغاني، وأن الأفضل استيعاب طالبان خصوصا أن المنظمة خفية على المفاوضين الاقتصادي الضخم مد أتاييب الغاز من الجموريات التي طرحت بعد سقوط الاتحاد السوفياتي، وأوزبكستان، وتركستان، وباكجستان، المحصورة جغرافيا والتي لا منفذا جغريا لها إلا بصر وروا أتاييب عن طريق أفغانستان نحو باكستان، أو تركيا عن طريق بحر قزوين، وهو المشروع الذي صارتت شركات من الأرجنتين (شركة ديواس) وشركات و اشطن (شركة يوتاكل) في عالم طولية، وكان أن يتخلق لول التطورات التي عرفها نظام أفغانستان.

منذ 1978 تاريخ الانقلاب الذي قاده حزب الشعب الماركسي ضد حكم الرئيس محمد داود خان وهو ابن عم خال ملوك أفغانستان محمد ظاهر شاه الذي أطاح به انقلاب 1973 الذي تزعمه داود خان وأفغانستان في قلب الأحداث العالمية.

لقد عانت أفغانستان من الحروب، والمشاكل الاقتصادية، وصعوبة الجغرافية، التي سببت عدم الجغرافيين سلق العالم لعلوها. وزاد من ذلك أن لا منفذ بحريا لها، كانت تسمى في بداية الفترات الإسلامية القرن الثالث الهجري خراسان وكانت أحيانا جزءا من إيران وأحيانا أخرى بعض أراضي إيران جزءا منها، وتارة جزء من الهند وهي الأراضي التي صارت الآن باكستان. ولا تنتشر الإسلام في أفغانستان بمذهبه الأثلي في الألب. رغم الجغرافية الإيرانية الجاورة.

## د. حازم رشيد\*

■ لعبة تتقنها إسرائيل جيداً: اقتراف المذابح وممارسة التطهير العرقي وتهجير الفلسطينيين، وممارسة أبلنغ أشكال التمييز العنصري ضدّهم. والسماح لهم في كل ما بالترشيح وممارسة التصوصي للانتخابات التشريعية للكنيست. تذهب إلى العالم بأسائلة الأخيرة لتقول: أنها دولة «ديموقراطية» يعيش العرب فيها في قدم المساواة مع اليهود في هذا الوقت الذي تشير فيه قوانين الأساس (التي هي بديل للدستور) في الدولة الصهيونية التي أوتيت «دولة يهودية»، هذا ما اكتت عليه في إعلان ما يسمى «مستقلتها»، في عام 1948. وهذا ما صادقت عليه الحكومة في عوام التأسيس، وما قامت به حكومة مناحيه بيغن في عام 1977: «بتخصين الطابع اليهودي للدولة»، فوفقا لحكمة العدل العليا ينص القانون: «عندما تواجه الحكومة بسؤال قانوني يتعلّق بقرارا لا يوجد جواب له في القانون الوضعي، يتوجب عليها أن تقرّر في ضوء مبادئ الحرية، العدالة، المساواة والسلام الخاصة بالتراث اليهودي».

إسرائيل طلبت ومن تازل من دول العالم ومن الدول العربية والفلسطينيين: الاعتراف «بيوديتها»، وجعلت من ذلك أحيانا شرطاً للنسوية عن الطرفين الآخرين، القضاة الإسرائيلي يعلّي المنع الذي فرضته لجنة الانتخابات على المناطقة الفلسطينية حين زبني من الترشيح للانتخابات، وبيرث قتلته المناطقة الأمريكية راشيل كوري، التي قتلتها عن صغار واعد، جمرافة إسرائيلي، بقرار من الجيش الإسرائيلي المحتل، وهي تحاول منع الجرافة من هدم بيت فلسطيني، إنه نفس القضاة الذي أباح تعذيب الاسرى الفلسطينيين على أيدي المخابرات الإسرائيلية. إنه نفس القضاة

خصوصا الأوروبية، ولا لدى الدول الكافة تحت سيطرة نفوذها، هي تصوت ضدّ قبول فلسطين كدولة غير كاملة العضوية.

أما بالنسبة لإسرائيل، فقد فشل نتنياهو وحزبه رغم دعم فيغدور ليرمان له، في الحصول على أغلبية ساحقة تخوله السيطرة كليا على الأمور، فقد خسر الحزبان ثلث المقاعد في الكنيست التي كانت لهما قبل الانتخابات، إضافة إلى أن نتنياهو نجح في عزل إسرائيل عالميا، خصوصا لدى الدول الأوروبية، بسبب موافقه الهوجاء، وعمليات الإنتقام من الفلسطينيين بسبب نجاحهم في الأمم المتحدة والتي تلخخت في إعلان نتنياهو بالقيام بمزيد من بناء المستعمرات اليهودية على الأراضي الفلسطينية.

وقد رأى مستشار الأمن القومي الإسرائيلي، يعقوب عديدور، الضوء الأحمر نتيجة هذه التصرفات، التي صرح، في لقاءات خاصة ومعقّلة، بأن سياسة البناء في المستعمرات اليهودية أدت إلى إلحاق ضرر سياسي جسيم لإسرائيل في العالم (هآرتس 7/2/2013)

وعندما سئل المتحدث الرسمي باسم البيت الأبيض، غاي كارني، عما إذا كان الرئيس أوباما، يحمل معه مشروع سلام جديد، رفض الرد على هذا السؤال، الواقع إن أوباما ليس بحاجة إلى مشروع جديد، فخلال السنوات الأربع الماضية وضع كل المشاريع التي يمكن وضعها، وفشلت جميعها بسبب الموقف الإسرائيلي، وتصرفات نتنياهو والحكما، إنه يحمل معه كل هذه المشاريع، ومنطقيا يمكن القول أنه سيعيد الكرة، ولكن في هذه المرة من منطلق قوّة، وضعف

# رحلة الحج لأوباما: لماذا الآن؟

لدى نتنياهو، وإذا لم يستغل هذا الموقف فإن الأمور ستستمرير سيء إلى أسوأ.

وبدات التصريحات التمهيدية تظهر في الصحف العبرية، فقد صرح داني أيلون، نائب وزير الخارجية الإسرائيلي أنه: يجب على إسرائيل أن تعترف بدولة فلسطينية كاملة العضوية في الأمم المتحدة، مقابل اعتراف فلسطيني بإسرائيل دولة للشعب اليهودي (معاريف 9/2/2013). وتقول صحيفة «هآرتس» (10/2/2013)، تصريحها لوزيرة الخارجية الأمريكية، هلازي كلتون، قولها: «إن الشعب في إسرائيل يريد تغييرا داخليا وخارجيا، ويوجد الآن أمل في دفع مسيرة السلام قدما»، وفي خطابه في الكنيست لح نتنياهو أنه يجب الدخول في مباحث مباشرة مع الجانب الفلسطيني (يدعوت أحرونوت 6/2/2013).

ولكن بعبارة أوسع للامور، نستطيع ملاحظة أن المصالح الأمريكية لا تقتصر على الصراع الفلسطيني/الإسرائيلي، فهناك مشكلة التوروي الإيراني، والحرب الدائرة في سورية والتغيرات التي حصلت في المنطقة خلال السنوات الأخيرة. فيسبب هذه التغيرات، أخذت تنظف على السطح بعض الأفكار القديمة.

فالإستراتيجية الأمريكية لا تقتصر على الصراع الفلسطيني/الإسرائيلي، إلا إذا برحت فشلها، ولا تعتمد على الإنتماء الحزبي للرئيس الموجود في البيت الأبيض، ولكن على حماية مصالح الولايات المتحدة، وتوسيع مناطق نفوذها وهيمنتها، ولعب الرئيس الأمريكي الدور الرئيسي في تحقيق هذه الإستراتيجية، وهنا فقط يختلف رئيس عن رئيس،

# ماذا يريد الغرب من الثورة السورية؟

إرهابي، أو محدودية تأثير جبهة المعارضة تفصيل صغير لا يتجاوز تعداد أفراد ألفي عنصر – أغلبهم من الحرس الذي يزيد عن مئة من العرب والمسلمين – من عداد الجيش السوري الذي يزيد عن مئة وخمسين ألفا، وهذا التصنيف هو جزء من سياسة الختلاق الذرائع لتبرير عدم يد برفع اللثة في سورية.

وتعصي الأيام وذهب الوعود أراج الرياح، وعاد الموت يرتفع باضطرار، والزواج يزيد، والماساة تنسم دائراتها، ومن جانب آخر بدأ الثوار يحققون مكاسب كبيرة على الأرض، ويحرون قوات النظام، ويفرضون مناطق عزلة في الشمال، ثم يتفاجأ السوريون بالضغط الغربي على حكومات بعض الدول العربية التي تحرض الطرف من المساعدة غير الرسمية للجيش الحر، وتزداد حيرة السوريين في محاولة فهم هذه السياسة التي ملات وسائل الإعلام بعيارات التأييد بثورة السوريين والتنديد بوحشية النظام وجرائمه، ومن جانب آخر تتخلق الذرائع لعدم القيام بأي خطوة في سبيل نصره هذه الثورة بل القيام بالباطوات التي تضعف من اتجاهها وتفوقها.

قالوا وأتهم يخافون من وقوع هذه الأزمة في أيديا تستخدمها فيما بعد في غير أمر، أرسلت له، فتلهمه التطمينات بإجراءات المنظمة للتعامل مع من هذه الأسلحة بحيث تسلم إلى مجموعة من المنظمات المنشقين، وأعدت فعلا لوائح اسمية لهذا الغرض، بحيث تكون هناك جهات مسؤولة عن كيفية التعامل مع هذه الأسلحة، ومع ذلك لم تات هذه الأسلحة بل وتم نفى إمكانية إمداد الجيش الحر بها في المدى المنظور وأخر تصريح بهذا الشأن كان تصريح الرئيس الفرنسي يوم 2/9.

لم يتروا أمرا يمكن أن يجدا فيه مبررا لتقاسمهم وتقصيرهم عن نصره الشعب السوري إلا واستغفوه، تحذثوا عن حقوق الأقليات وجرائم التطمينات أن سورية القائمة بكل لكل التجريبي، وأن مخزون الأقليات ستكفل وتحفظ في كل التشريعات القادمة، تحذثوا عن مخزون السلاح الكيماوي الذي يمتلكه النظام، التي جعلوا استخدامه خطا أحمرا، وقد استخدمه النظام على مستواي ضيق جداً في حصص، وكذلك جاءت التطمينات باتخاذ كافة الإجراءات الضرورية اللازمة لحفظ هذا...

أخذ الرئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة معاذ الخطيب هذا التردد والتعاسس والتثت بالاعتماد من الغرب خاصة وفي المجتمع الدولي عامه، وكان من الشجاعة بمكان عندما قف مبررته وبقوله إن سوريا يتحاور مع بعض أركان النظام الذين لم تتلخظ أيديهم بدماء السوريين للعمل على رحيل النظام سلمياً – ضحياً بشعبيته ومستقبله

# أفغانستان.. عودة طالبان

ولكن أفغانستان شعبها المؤمن، والقوي الشكيمة، لعبت الدور الأهم في نشر الإسلام في الهند، رغم سماحها التي تتجاوز مساحة أفغانستان عدة مرات وكذلك عدد سكانها، فمن عاصمة غزنة الصغيرة تمت الحملات الضخمة على يد السلطان «محمود» طوال ثلاثين عاما 1000 1030، وتأسست الإمبراطورية الإسلامية الهندية على يد الأفغانين في 1193، واستمرت إلى غاية 1887، وعادت أفغانستان إلى صورها التاريخي، حتى تأسست كيانها الجغرافي الحالي في القرن 17، بعد ضممت وتسيان، إلى أن جاء جمال الدين الأفغاني بذكر الجميع بالفكر، الذي هزرت الشرق العربي، وبوجود بده اسمه أفغانستان. إلا أن حركة الحقيقة على العالم من طرف سقفه ستاتي بعد 1978، فسقط النظام وضوء الحرب الماركسي السطلة، في دولة كانت مجاورة للاحتلال السوفياتي ( روسيا ) والرفض الشعبي العام لنظام حزب الشعب، والتناحر بين أجنحته من واشنطن الفرصة الثمينة:

أولا: للفتنة القضائية الأفغانية ضد الاتحاد السوفياتي، وإنزالة تعزيات حرب فيتنام الأليمه من الذاعة الأمريكية، وبالتصان عن طريق الأفغانين، مثل انتصار السوفيات عن طريق الأفغانين.
ثانيا: للإسراع بانتهيار الاتحاد السوفياتي الذي كانت بوادر أزمة قد ظهرت للعيان، إلا أن فرحة، واشطن بانتهيار نظام أفغانستان، وانتهيار الاتحاد السوفياتي، لم تكتمل.
فأفغانستان أنجبت مقاتلين من نوع آخر، انتقلوا فكريا وعسكريا من الجهاد الأصغر إلى الأكبر. وفي حد قوهم، في مرحلة التحالف المرحي، والنقاء المصالح مرجليا مع واشنطن، فقلرو إلى إحدى مرحلة أخرى هي التي عبرت عنها أزمة 11 سبتمبر 2001 وتفاعلتا مرة الزلزالية على مستوى العالم.

اليسار الأفغاني والانقلابات

بدأ التاريخ الحديث لأفغانستان (647497 كم 2) بعد الحرب العالمية الأولى، إبان تجربة الدولة 1919- 1928 الذي حاول تقليد تجربة كمال أتاتورك في تركيا، وخلصت زوجته «زربة الحجاب» (في التورج) إلا أن ثورة ضخمة قادها ساقا، مما أزمته على الفرار مع عائلته، فولى الملك محمد نادر شاه عام 1929-1933 ويعد أول الملك محمد ظاهر شاه

1933-1973، كان هذا الملك آخر ملوك أفغانستان، وعرفت عائلته صراعا حروبيا عنيفا، وقاد محمد داود خان 1973-1978 انقلابا ضد ابنه عمه الملك ظاهر شاه الذي كان أصدر قرارا بعدم توليته رئاسة الوزراء أكثر من مرتين، كان داود خان رجلا نكيا حاول جمع قوى الشعب الأفغاني حوله من يسار ومن قوى محافظة، في حزب الخلال بينه وبين اليسار الأفغاني خصوصا بعد مقتل قياديين في فكر الشعب الذي كان له تأثير على الجيش أدى إلى انقلاب أبريل 1978 واغتيال محمد داود خان لتعطي النجمة الحمراء في كابل ( فيربول )، كانت المرحلة التاريخية لانقلاب اليسار الأفغاني، وتوليه السلطة في أفغانستان تميز بصعود اليسار في العالم، وسيطرته الفكرية والثقافية وحتى السياسية في دول عديدة، والتقت المعسكر الغربي إلى أفغانستان لتبدأ الحرب الأهلية التي اشتعلت بين الفرقاء، والأحزاب، والجماعات الأفغانية، وفشل حزب الشعب وحزب الرابطة اليساريان في الحكم وإزاد الصراع بعد تسلم السلطة، واقتيل عدد ثور ظر في رئيس الدولة والأمين العام للحزب، 1979، واقتيل كذلك حفيف الله أمين الذي تولى المنصين في نفس السنة، وتولى بابر كارامال الرئاسة حتى 1989، ثم سحب أهلية لفرس وكان الاتحاد السوفياتي قد قد ديسمبر 1979 فسقط، وقد خلال هذه الحرب 13500 قتيل وجرح 40000 مع خسائر بالآلاف، وقيمت هذه الحرب شيعيتها داخل الاتحاد السوفياتي، وكان الحزب السوفياتي في 1988، ما حل بانتهيار المعسكر الاشتراكي قوي نهاية الحرب الأهلية.

بعد خروج الرئيس كارمالي إلى المنفى تولى الدكتور نجيب الله رئيس المخابرات السابق رئاسة الدولة، وكانت الفتح الإسلامية المعارضة على أبواب كابل، ولم تستطع القوى، وفي النجاج وطني، مما أدى إلى حرب جديدا بين الجماعات الإسلامية وأحزابها، وظهر فجأة تنظيم جديد في مدينة بيشاور الباكستانية، مقلد للجهاديين ذوي الأغلبية السكانية في أفغانستان، وساهمت في إنشاء المخابرات الباكستانية، وأطلق هذا التنظيم على نفسه «طالبان»، وتعني طالب العلم أو طلاب المدارس الذين طردوا الجماعات الإسلامية المتناحرة نحو شمال أفغانستان، وتم إعدام نجيب الله بعد خصيه، وكان قد التجأ إلى مقر الأمم المتحدة، وبذلك انتهت تجربة الشيوعي في أفغانستان، وبعد ذلك أسلم قائد الثورة الإسلامية حارب توده الشيبوعي الإيراني في حكمه منطقة أنزربيجان الإيرانية في

# فلسطينيو 48 وانتخابات الكنيست

إسرائيل 20 قانوناً مزمناً ضدّ عرب 48 (17 منها هي قوانين مميزة يشكّل مباشر و3 تميز بشكل غير مباشر بين اليهود والعرب)، هذه قوانين أساس تتعلق بالمساثل التالية: مصادر القانون الإسرائيلي، حقوق المواطنة، حقوق الناقتة السياسية، حقوق الإسكان الأرض، الحقوق الثقافية، حقوق التعليم، حقوق الدينية، أما القوانين الثلاثة التي تميز بشكل غير مباشر فتسخدم السلطات اليهودية والدولة من حقوق الأقلية العربية فيما يتعلق بالأرض والإسكان.

للعلم أيضاً، فإنه ورغم تواجدهم العرب في الكنيست فقد سنّت الأخيرة 32 قانوناً عنصرياً ضدّ العرب حتى العام 2008 (أي بعد سنتين عاماً من إنشاء الدولة الصهيونية)، وفي العوام الأتية الأخيرة فقط (إلى ما قبل آخر انتخابات أجريت في 22 يناير الماضي) تمّ سنّ قوانين عنصرية، الأمر الذي يعني شيئاً واحداً فقط: أنه ومع مرور الزمن فإن نتائج الانتخابات التشريعية تبين: أن الذي يتطور في إسرائيل هو عنصريتها ومذابحها وانتدابها

والصراخ على أن تكون دولة لليهود فقط، وما يعنيه هذا من إمكانية حقيقية لتجهير تسري (فرانسيفر) للعرب فيها. القانون الأساسي الإسرائيلي لا يسمح لحزب عربي خوض المعركة الانتخابية للكنيست، إلا أن برنامجه السياسي لا يعترف بكون إسرائيل دولة للشعب اليهودي، فضلاً إذا كان يتحقق لمبدأ عدم السياسي ينص على وجوب تعديل قانون العودة، أو إلغاءه (وهو قانون يسمح لكل يهودي في العالم بالهجرة إلى إسرائيل وبحياة الجنسية الإسرائيلية) لكنه يميز ضدّ الأقلية العربية، التي يسمح

بوش على سبيل المثال كان يعتقد أنه يجب تنفيذها بقوة السلاح، في حين يرى أوباما إمكانية تنفيذها بالطرق السلمية.

وزيارة الرئيس أوباما تصب مباشرة في هذه الخاتمة. في مطلع عام 2004، وضعت الولايات المتحدة مشروعا أطلقت عليه إدارة الرئيس جورج دبليو بوش، وبعد سقوط بغداد بأيدي الجيش الأمريكي، وهدفه حماية مصالح الولايات المتحدة، ورفض هيمنتها، وطبعا لحماية إسرائيل، والمحافظة على الأنظمة الصديقة خصوصا تلك التي تتمتع بقدرات بتروكليه، إلا أن تطور الأمور في المنطقة، ومعارضة شعوبها للمشروع، ومواقف سورية، والمقاومة اللبنانية والفلسطينية استطاعت إفضال تحقيق هذا المشروع، ولكن الفكرة لم تختف.

فالبيان الذي صدر عن البيت الأبيض (11/2/2013) أشار إلى وجود أربعة ملفات على جدول جولة الرئيس أوباما: ملف النووي الإيراني، والملف السوري، والملف الفلسطيني/الإسرائيلي، أما الرابع فهو الأهم، وأطلق عليه كنية «حلم التغيير» في منطقة الشرق الأوسط، بادوات الإسلام السياسي.

فالرئيس الأمريكي غير متراح للركود الذي طرأ على حل الدولتين الذي اقترحه، ولا من التطورات على الساحة السورية، وموقف كل من روسيا والصين وبالطبع من إيران منها.

ويرى على ما يبدو أن الوقت مناسب للحرك في اتجاه المشروع الكبير، فوصول الإخوان إلى سدة الحكم في مصر وتونس

السياسي – وجاءت ردود الفعل من الغرب على المبادرة بالتأييد البارذ على استحبابه، وبينما وجدنا الحماس القوي لها من قبل حلفاء النظام من الروس والإيرانيين، وتجاهل النظام المبادرة.

سببقي الغرب يبحث عن ذرائع جديدة للتبرير لخازنه وتقاوعه عن نصره الثورة السورية، وهذا ربما مزيد من الشغب الذي يقمه السوريون في طريق حريتهم، ولكن في الوقت نفسه سيزيدهم اعتماداً على استنهم وعلى إكباتهم، وسيجدون بدائل ووسائل يستلشدون

في مخلاها الختبات والصمود، وسيتمتع نحو تحقيق هدفه المنشود في الحرية والكرامة، لأنهم حينما قاموا بثورتهم لم يستشروا الغرب أو الشرق، لم يأخذوا إذن عهد، ولم يكونوا ينتظرون من الغرب أكثر مما قدم، ولكنهم حينما يتحدثون عن تحاذله وتقاوعه إنما يدبونه في أعناثه نصرتهم، وقد باب النظام من أول أيام الثورة بوصفها مؤامرة كونيية على نظامه المقاوم والمناجم.

ربما يكون جواب السؤال الذي حير السوريين: ماذا ينتظر الغرب من الثورة السورية؟ هو أحد أمرين أو كليهما معاً:

الأول: التأييد قبليا للإعلم على أي صورة سيستقر الحال في باقي شتورات الربيع العربي التي نجحت في إسقاط أنظمة الظفان، من حيث بعد كيف سيصرف الحكم الجدد، وجليهم من الإسلاميين في علاقتهم مع الغرب ومع حبيبتهم دولة الصهاينة، ومن ثمّ اتخاذ القرار بشأن سورية الجارة الشمالية التي لا تربطها بها اتفاقية سلام.

الثاني: البحث عن دولة الصهاينة في تردد الغرب عن اتخاذ أي قرار فعال في شأن الثورة السورية، لأن دولة الصهاينة لا تريد سقوط نظام الأسد على الحقيقة فهي تعتبره العدو الودود الرشيد، صاحب الجبهة الهائلة لأربعين عاماً من غير اتفاقية سلام ولا التزامات، فإن كان لا يريد من سقوطه تشتتتق سورية بعد كونه دولة ومؤسسات وبنية تحتية و... لتنتشر عثرات السنين في إعادة البناء.

قد يتساءل المرء وأين ذهب تركيا ومعها العرب من كل هذا السرد الطويل لخلاجات؟

الجواب ببساطة: مازالت هذه الدول تدور في فلك الغرب وتآتمر بأمره ظاهرا أو باطنا بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، ولو غير متضمنة موقفه من الثورة واتخذ موقفا مؤثرا وفعالا في دعم الثوار لتغير موقف هذه الدول في اليوم التالي، والتجارب التاريخية القريبة أكثر مثال على ذلك من أفغانستان إلى العراق إلى ليبيا... لا حاجة لكثير من مواقف هذه الدول فهي تتبع الغرب وإن اختلفت درجات هذه التبعية.

\* كاتب سوري

1945 بعد خروج جيش الاتحاد السوفياتي؛ ولم ينته الحكم الشيوعي في أفغانستان فقط، بل أدت دتاعياته إلى انهيار الاتحاد السوفياتي، فلم تعد روسيا جارة لأفغانستان حيث ظهرت دول عديدة أصبحت تجاور أفغانستان: طاجيكستان، تركمنستان، وأوزبكستان.

الجماعات الإسلامية

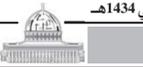
عرفت أفغانستان جماعات إسلامية مختلفة، منها حزب جماعة الإسلام بزعامة برهان الدين رباني وكانت تؤيده واشنطن، والحزب الإسلامي برئاسة قلب الدين حكمتيار وتسانده باكستان وكان يتزعمه عبد الرسول سيفاف، وحركة الثورة الإسلامية بزعامة نبي محمد وهو من مساندي النظام الملكي السابق، والاتحاد الوطني الإسلامي بزعامة جيلاني أحمد، وجبهة الإنقاذ الوطني بزعامه صيغة الله مجدي، والحزب الإسلامي الأفغاني بزعامة يونس خالص وترعاه السعودية، وكان أهم قائد عسكري أثناء المواجهة مع الاتحاد السوفياتي شاه مسعود الذي اغتيل في 10 شتبر 2001، (وقيل أنها إشارة لـ 11 شتبر 2001) وهناك أحزاب الشيعة الذين يشكلون 15 % من السكان، ولم يشاركوا بقوة أثناء مرحلة الصراع ضدّ الحرس السيار، ولم يتفهميات مثل حزب الشورى بزعامه بهشتي، والنصر والحرس الثوري، وجماعة الإسلام، وهي قبيلة الفقوذ.

كل هذه الأحزاب والجماعات قضى عليها من طرف طالبان بعد انتصارها في 1995 وتشكلها حكومة طبقت الشريعة الإسلامية، كما ترأها بزعامة الملا محمد ظاهر، أن طالبان طردت من السلطة بعد التدخل الأمريكي وحلف

شعبا، وراسو في 2001 حينما رفضت تسليم الشيخ أسامة بن لادن المتضاهي لقرار صهيون الأمن، ويقتضي فيما بعد أن أسامة موجودا في باكستان، وتجري حاليا مفاوضات بين لندن برعاية رئيس وزراء بريطانيا في محاولة لتبرين طالبان، وإفاتها بقبول اقتسام السلطة مع باقي فرقاء الأزمة في أفغانستان، وعلى رأسهم الرئيس خليل زادا (قاضي مفهسد) النائب السابق في إحدى الشرائح الغربية، الذي جي به أثناء مرحلة التسفير في خطوط عبرول الغاز القادمة من دول الاتحاد السوفياتي الغربية نحو بحر قزوين عبر تركيا أو عبر باكستان، والتي لا يمكنها المرور إلا عبر الأراضي الإسلامية وأحزابها، وظهر فجأة تنظيم جديد في أفغانستان تميزها عودة طالبان مجددا، وقد يعني ذلك بداية مرحلة جديدة في الدولية أو حرب جديدة / قديمة بين أمراء الحرب ومسانديهم في بلاد الأفغان.

\* كاتب ومحام مغربي

السنة الرابعة والعشرون – العدد 7358 الخميس 14 شباط (فبراير) 2013- 4 ربيع الثاني 1434هـ



وتديدهم للنظام في الأردن كلها عوامل مساعدة لتحقيق مشروع الشرق الأوسط الجديد.

ونجاح المشروع يحتاج إلى تنفيذ خطوتين أساسيتين: الأولى إقامة دولة فلسطينية واعتراف فلسطيني/عربي بدولة إسرائيل كوطن لليهود، ويعرف أوباما أنه يمكن تنفيذ هذه الخطوة عن طريق إتخاذ موقف حاسم، فالأجواء في إسرائيل تساعد على تنفيذ هذا المشروع، والجانب الفلسطيني أعلن أكثر من مرة عن استعداده لقبول الفكرة، والدول العربية، والإسلامية وافقت على المبادرة العربية الداعية إلى الاعتراف بإسرائيل.

أما الخطوة الثانية فهي محاولة إضعاف المقاومة اللبنانية التي تشكل تحديا مستمرا لإسرائيل، فحل المشكلة السورية، وإقناع إيران بالنسبة لمشروعها النووي، بأن تعهد بدعم مشروع للأغراض السلمية، سيسقط الوريد الذي يوصل الدم إلى المقاومة اللبنانية، لتفكيك كل ذلك سارع أوباما في التحرك بعد عدة أسابيع من تسلمه فترة حكمه الثانية، فهو بحاجة إلى فترة زمنية لتحقيق أهدافه.

والسؤال الذي يفرض نفسه: هل يمكن لأوباما تنفيذ هذا المشروع الضخم؟ المنطسق يقول نعم، والعقل يرفض ذلك بسبب تاريخ المواقف المتخاذلة للولايات المتحدة، فإذا كان أوباما جادا في تحركه، فإنه سيجمل معه الجزرة والعصا، ويجب استعمال العصا إذا لزم الأمر، فأسرائيل لا تفهم سوى لغة القوة، ولغاية الآن فشلت كل الأساليب الأخرى، فهل رأى الرئيس باراك أوباما أن موقده، في هذه المرحلة، دفع الأمور قدما، فيدون وضع ضغط حقيقي على إسرائيل فإن أوباما سيعود إلى البيت الأبيض بخفي حنين.

\* كاتب فلسطيني

# الانقسام يريد إنهاء الشعب؟

### د. صبري صيدم\*

■ نعم الانقسام يريد إنهاء الشعب لا الشعب

يريد إنهاء الانقسام، وهذا هو الشعور الشعب بين أبناء الأمة المتخاذلة للولايات المتحدة، فإذا كان أوباما جادا في إنهاء الانقسام، فإنه سيجمل معه الجزرة والعصا، ويجب استعمال العصا إذا لزم الأمر، فأسرائيل لا تفهم سوى لغة القوة، ولغاية الآن فشلت كل الأساليب الأخرى، فهل رأى الرئيس باراك أوباما أن موقده، في هذه المرحلة، دفع الأمور قدما، فيدون وضع ضغط حقيقي على إسرائيل فإن أوباما سيعود إلى البيت الأبيض بخفي حنين.

■ نعم الانقسام يريد إنهاء الشعب لا الشعب

يريد إنهاء الانقسام، وهذا هو الشعور الشعب بين أبناء الأمة المتخاذلة للولايات المتحدة، فإذا كان أوباما جادا في إنهاء الانقسام، فإنه سيجمل معه الجزرة والعصا، ويجب استعمال العصا إذا لزم الأمر، فأسرائيل لا تفهم سوى لغة القوة، ولغاية الآن فشلت كل الأساليب الأخرى، فهل رأى الرئيس باراك أوباما أن موقده، في هذه المرحلة، دفع الأمور قدما، فيدون وضع ضغط حقيقي على إسرائيل فإن أوباما سيعود إلى البيت الأبيض بخفي حنين.

يريد إنهاء الانقسام، وهذا هو الشعور الشعب بين أبناء الأمة المتخاذلة للولايات المتحدة، فإذا كان أوباما جادا في إنهاء الانقسام، فإنه سيجمل معه الجزرة والعصا، ويجب استعمال العصا إذا لزم الأمر، فأسرائيل لا تفهم سوى لغة القوة، ولغاية الآن فشلت كل الأساليب الأخرى، فهل رأى الرئيس باراك أوباما أن موقده، في هذه المرحلة، دفع الأمور قدما، فيدون وضع ضغط حقيقي على إسرائيل فإن أوباما سيعود إلى البيت الأبيض بخفي حنين.

يريد إنهاء الانقسام، وهذا هو الشعور الشعب بين أبناء الأمة المتخاذلة للولايات المتحدة، فإذا كان أوباما جادا في إنهاء الانقسام، فإنه سيجمل معه الجزرة والعصا، ويجب استعمال العصا إذا لزم الأمر، فأسرائيل لا تفهم سوى لغة القوة، ولغاية الآن فشلت كل الأساليب الأخرى، فهل رأى الرئيس باراك أوباما أن موقده، في هذه المرحلة، دفع الأمور قدما، فيدون وضع ضغط حقيقي على إسرائيل فإن أوباما سيعود إلى البيت الأبيض بخفي حنين.

يريد إنهاء الانقسام، وهذا هو الشعور الشعب بين أبناء الأمة المتخاذلة للولايات المتحدة، فإذا كان أوباما جادا في إنهاء الانقسام، فإنه سيجمل معه الجزرة والعصا، ويجب استعمال العصا إذا لزم الأمر، فأسرائيل لا تفهم سوى لغة القوة، ولغاية الآن فشلت كل الأساليب الأخرى، فهل رأى الرئيس باراك أوباما أن موقده، في هذه المرحلة، دفع الأمور قدما، فيدون وضع ضغط حقيقي على إسرائيل فإن أوباما سيعود إلى البيت الأبيض بخفي حنين.

يريد إنهاء الانقسام، وهذا هو الشعور الشعب بين أبناء الأمة المتخاذلة للولايات المتحدة، فإذا كان أوباما جادا في إنهاء الانقسام، فإنه سيجمل معه الجزرة والعصا، ويجب استعمال العصا إذا لزم الأمر، فأسرائيل لا تفهم سوى لغة القوة، ولغاية الآن فشلت كل الأساليب الأخرى، فهل رأى الرئيس باراك أوباما أن موقده، في هذه المرحلة، دفع الأمور قدما، فيدون وضع ضغط حقيقي على إسرائيل فإن أوباما سيعود إلى البيت الأبيض بخفي حنين.

يريد إنهاء الانقسام، وهذا هو الشعور الشعب بين أبناء الأمة المتخاذلة للولايات المتحدة، فإذا كان أوباما جادا في إنهاء الانقسام، فإنه سيجمل معه الجزرة والعصا، ويجب استعمال العصا إذا لزم الأمر، فأسرائيل لا تفهم سوى لغة القوة، ولغاية الآن فشلت كل الأساليب الأخرى، فهل رأى الرئيس باراك أوباما أن موقده، في هذه المرحلة، دفع الأمور قدما، فيدون وضع ضغط حقيقي على إسرائيل فإن أوباما سيعود إلى البيت الأبيض بخفي حنين.

يريد إنهاء الانقسام، وهذا هو الشعور الشعب بين أبناء الأمة المتخاذلة للولايات المتحدة، فإذا كان أوباما جادا في إنهاء الانقسام، فإنه سيجمل معه الجزرة والعصا، ويجب استعمال العصا إذا لزم الأمر، فأسرائيل لا تفهم سوى لغة القوة، ولغاية الآن فشلت كل الأساليب الأخرى، فهل رأى الرئيس باراك أوباما أن موقده، في هذه المرحلة، دفع الأمور قدما، فيدون وضع ضغط حقيقي على إسرائيل فإن أوباما سيعود إلى البيت الأبيض بخفي حنين.

يريد إنهاء الانقسام، وهذا هو الشعور الشعب بين أبناء الأمة المتخاذلة للولايات المتحدة، فإذا كان أوباما جادا في إنهاء الانقسام، فإنه سيجمل معه الجزرة والعصا، ويجب استعمال العصا إذا لزم الأمر، فأسرائيل لا تفهم سوى لغة القوة، ولغاية الآن فشلت كل الأساليب الأخرى، فهل رأى الرئيس باراك أوباما أن موقده، في هذه المرحلة، دفع الأمور قدما، فيدون وضع ضغط حقيقي على إسرائيل فإن أوباما سيعود إلى البيت الأبيض بخفي حنين.

يريد إنهاء الانقسام، وهذا هو الشعور الشعب بين أبناء الأمة المتخاذلة للولايات المتحدة، فإذا كان أوباما جادا في إنهاء الانقسام، فإنه سيجمل معه الجزرة والعصا، ويجب استعمال العصا إذا لزم الأمر، فأسرائيل لا تفهم سوى لغة القوة، ولغاية الآن فشلت كل الأساليب الأخرى، فهل رأى الرئيس باراك أوباما أن موقده، في هذه المرحلة، دفع الأمور قدما، فيدون وضع ضغط حقيقي على إسرائيل فإن أوباما سيعود إلى البيت الأبيض بخفي حنين.

يريد إنهاء الانقسام، وهذا هو الشعور الشعب بين أبناء الأمة المتخاذلة للولايات المتحدة، فإذا كان أوباما جادا في إنهاء الانقسام، فإنه سيجمل معه الجزرة والعصا، ويجب استعمال العصا إذا لزم الأمر، فأسرائيل لا تفهم سوى لغة القوة، ولغاية الآن فشلت كل الأساليب الأخرى، فهل رأى الرئيس باراك أوباما أن موقده، في هذه المرحلة، دفع الأمور قدما، فيدون وضع ضغط حقيقي على إسرائيل فإن أوباما سيعود إلى البيت الأبيض بخفي حنين.

يريد إنهاء الانقسام، وهذا هو الشعور الشعب بين أبناء الأمة المتخاذلة للولايات المتحدة، فإذا كان أوباما جادا في إنهاء الانقسام، فإنه سيجمل معه الجزرة والعصا، ويجب استعمال العصا إذا لزم الأمر، فأسرائيل لا تفهم سوى لغة القوة، ولغاية الآن فشلت كل الأساليب الأخرى، فهل رأى الرئيس باراك أوباما أن موقده، في هذه المرحلة، دفع الأمور قدما، فيدون وضع ضغط حقيقي على إسرائيل فإن أوباما سيعود إلى البيت الأبيض بخفي حنين.

يريد إنهاء الانقسام، وهذا هو الشعور الشعب بين أبناء الأمة المتخاذلة للولايات المتحدة، فإذا كان أوباما جادا في إنهاء الانقسام، فإنه سيجمل معه الجزرة والعصا، ويجب استعمال العصا إذا لزم الأمر، فأسرائيل لا تفهم سوى لغة القوة، ولغاية الآن فشلت كل الأساليب الأخرى، فهل رأى الرئيس باراك أوباما أن موقده، في هذه المرحلة، دفع الأمور قدما، فيدون وضع ضغط حقيقي على إسرائيل فإن أوباما سيعود إلى البيت الأبيض بخفي حنين.

يريد إنهاء الانقسام، وهذا هو الشعور الشعب بين أبناء الأمة المتخاذلة للولايات المتحدة، فإذا كان أوباما جادا في إنهاء الانقسام، فإنه سيجمل معه الجزرة والعصا، ويجب استعمال العصا إذا لزم الأمر، فأسرائيل لا تفهم سوى لغة القوة، ولغاية الآن فشلت كل الأساليب الأخرى، فهل رأى الرئيس باراك أوباما أن موقده، في هذه المرحلة، دفع الأمور قدما، فيدون وضع ضغط حقيقي على إسرائيل فإن أوباما سيعود إلى البيت الأبيض بخفي حنين.

\* كاتب فلسطيني



## مطلوب حلول مفصلة للخلل السكاني الخليجي

د. علي محمد فخرو

■ منذ أسبوع ناقش أعضاء منتدى التنمية، الذي يضم مجموعة من مثقفي دول مجلس التعاون، موضوع الخلل السكاني في دول المجلس، وبالرغم من الدراسات المتأخرة التي قدمت والمناقشات المستفيضة للكثيرين من جوانب هذا الموضوع إلا أنني شعرت بأن المجتمع لم يبولأ بالنقاط الأربع المفصلة التالية حقياً من الإبراز المطلوب والأولوية التي تستحق. أولاً: لقد بين الكثير من المتحدثين عن أن أصل ظاهرة الخلل السكاني هو وجود خلل في منطلقات وطرائق الإدارة السياسية والإقتصادية التي تدير مجتمعات دول المجلس، وبالتالي فإن إصلاح الخلل السكاني يمر عبر إصلاح السياسة والإقتصاد. لكن ذلك التشخيص الصحيح لا يبرز خطورة ظاهرة الخلل السكاني التي تحمل خطراً وجودياً على مجتمعات المجلس. إنه خطر وجودي لأن نسبة المواطنين إلى نسبة الوافدين تتناقص بصورة مذهلة في كل دول مجلس التعاون، وقد أشار أحد الحاضرين إلى أن نسبة المواطنين في دولتين من دول المجلس ستتناقص إلى أقل من واحد في المائة خلال العتدين القادمين إن استمر تدفق الوافدين الحاليين بالنسبة التي هي في الواقع تتناقص في عدد المواطنين سيلازمه تهميش كبير لهوية مجتمعات المجلس الغوية والثقافية والدينية. وهكذا فإن التراجع الكبير في نسبة المواطنين والإضعاف الفجح للهوية العربية الإسلامية سيؤديان إلى خطر وجودي هائل على التواجد العربي في جغرافيا الخليج. لسنا أمام خلل سكاني أو سياسي أو اقتصادي، نحن أمام

خلل وجودي. ثانياً: أجمع الحاضرون على أن توفر الفوائد المالية الهائلة، بسبب اضطراب دول المجلس للاستجابة لحاجات العالم المتنامية من البترول والغاز، تؤدي بالضرورة إلى توجيهها نحو توسع مستمر في النشاطات الإقتصادية والخدمية، وهذا التوسع والنمو المتعاظم في الإقتصاد يستوجب نمواً وتوسعاً مماثلاً في استيراد العمالة الأجنبية من الخارج، والذي يؤدي لتواجدها بأعداد كبيرة إلى خلق مزيد من النشاطات الإقتصادية والخدمية لتلبية حاجاتها وحاجات أبنائها.

ولما كان العالم العربي لن يسمح قط لدول مجلس التعاون بتخفيض كميات ما تنتجها من بترول وغاز من أجل كسر حلقة الإنتاج الكبير الذي يؤدي إلى مداخل كبيرة، التي بدورها تؤدي إلى توسع اقتصادي متنام، والذي بدوره يؤدي إلى استيراد متعاظم للعمالة الأجنبية، والذي أخيراً يؤدي إلى خلل سكاني... فإن الحل العقول هو أن يوجه جزء كبير من فائض أموال البترول والغاز لاستثمار خارج دول المجلس. لكن الحاضرين لم يجيبوا على سؤال: أين يجب أن يتم استثمار هذه الفوائد وبأية طرق؟ وهل أن لدى حكومات ومجتمعات دول مجلس التعاون التزامات قومية وأخلاقية ودينية لاستثمار تلك الفوائد في الوطن العربي من أجل المساعدة في بناء اقتصاد عربي متين يتكامل مع اقتصاد دول مجلس التعاون؟

ثالثاً: وحتى لو أن جزءاً من الفوائد المالية استثمر خارج مجتمعات المجلس لأسباب التي ذكرنا من قبل إلا صفراً عدد سكان دول المجلس لن يستطيع تلبية حاجات التوسع الإقتصادي من العمالة، حتى ولو عمالة من الخارج ستظل معنا لسنتين كثيرة قادمة. وهنا أيضاً لم يجب على السؤال التالي: إذا كان تزايد العمالة الأجنبية سيسهل في طياته مخاطر كبيرة على الهوية العربية الإسلامية، كما فصلنا سابقاً، أفلا يتطلب رد هذا الخطر الوجودي أن يكون القسم الأكبر من العمالة المستوردة من الخارج عمالة عربية من شتى بقاع الوطن العربي بدلاً من أن يكون أغلبها من شرق آسيا؟ بل أكثر من ذلك: أليس عملاً منطقياً أن تدرّب العمالة العربية ويرفع من مستوياتها الفنية، ثم يوطن الجزء الصالح المنتج منها في دول مجلس التعاون لتعويض الخلل الناتج في نسب المواطنين مقارنة بغير المواطنين سواء أكان هؤلاء من العمالة الوافدة أو من الأجانب الذين تبني لهم مئات الألاف من الوحدات الإسكانية لشرائها أو استجارتها؟ ونحن هنا بالطبع نتكلم عن تجنيس وتوطن قانوني مبني على الكفاءة والحاجة وتوفر إمكانية المواطنة الصالحة، وليس عن التجنيس الطائفي أو القبلي أو السياسي أو الاقتصادي النفعي الذي لا يخدم مصلحة الوطن وإنما يخدم التوازنات والصالح الأنية لهذه الجماعة أو تلك.

رابعاً: عندما جاء الحديث عن البطالة بين مواطني مجلس التعاون بالرغم من الاستيراد المتنامي للعمالة الأجنبية تركّز النقاش حول النواقص في الثقافة العربية التي تجعل التعليم والعمل بيديها، لكن السؤال التالي لم يطرح: هل حقاً أن حكومتنا غير قادرة على وضع برامج توعية للشباب، وإيجاد أشكال من مؤسسات التدريب وأعمال التدريب، وبيد القوانين والأنظمة، بحيث لا يكون هناك عاطل واحد بين مواطني هذه الدول؟ إن الثقافة تكمن في عدم وجود الإرادة الوطنية التي تتعامل مع المواطنين كأغلى وأهم مكونات الدولة، بدلاً من النظر إليهم كأداة إنتاجية اقتصادية. من الخلل السكاني يحتاج إلى أن يعالج من خلال حلول لجوانبه المفصلة، والتي بدورها تحتاج إلى إرادة وطنية والنظام قومي عربي والكثير من الشجاعة، وفي هذه الحالة يجب أن تتناغم الإرادة الوطنية مع قرارات والتزامات على مستوى قم مجلس التعاون.



المحتملة، لم يعد بالوقرة التي كان عليها قبل سنوات قليلة لتحسين المناخ الإستراتيجي المحيط، ووضع حد للترجع في موازين القوى، كان لا بد لإيران أن تحاول بناء جسر من العلاقات مع مصر.

المسألة التي غابت عن الرئيس نجاد، الذي تحيط شكوك بشرعية توليه مقاليد الرئاسة في دورته الثانية، وهو يعرب للرئيس محمد مرسي عن رغبة إيران في بناء علاقات استراتيجية مع مصر، إن مرسي لا يستطيع تجاهل التوجه العام للشعب المصري، وينمط حكم أهوج، أن يحتوي آثار الثورة السورية قبل أن تصل إلى العراق، فليجأ بشرائه في العملية السياسية من العرب المقيمين السنة والأكراد، فانفجر العراق كله تقريباً في وجهه. تدهورت علاقات المالكي، وإيران، بقيادة الأئمة كردستان، ولا طوال الخمسين يوماً الماضية، ومئات الألاف من العراقيين في محافظات الأغلبية العربية السنية تخرج في حركة احتجاج وثورّة شعبية، للمطالبة بوضع نهاية لسياسات الهيمنة والتمييز، وإرث القرار العراقي للخارج. ولا تقل معارضة أغلبية القوى السياسية الشيعية للمالكي وسياساته، والخشية من هذه السياسات على مستقبل البلاد؛ ولكن الضغوط الإيرانية فقط من يمنع اتساع نطاق الحركة الشعبية إلى مناطق الأغلبية الشيعية.

بصورة أو بأخرى، وياتباع سياسات لا يمكن وصفها سوى بقصر النظر، تخسر إيران من رصيدها الإستراتيجي، وتفقد مكاسب حققها خلال العقد أو العقدين الماضيين. ولأن تركيا تتخذ مواقف من الثورات العربية، بما في ذلك وضعا سورية والعراق، مختلفة عن الموقف الإيراني، فإن الدفء الذي أحاط بعلاقات البلدين بخير إلى حد ملموس، ولم يعد يربط طهران بأنقرة سوى الضرورات الاقتصادية الملحة للبلدين. ليس من الواضح، بالطبع، ما إن كانت معضلة الملف النووي ستنتهي إلى نقاش أميركي - إيراني، أو سيظل التعامل مع هذا الملف محصوراً بمباحثات إيران مع مجموعة من 14+5، أو حتى ما إن كان الخيار العسكري سيعود ليحل براسم من جديد، ولكن موقف إيران في المباحثات، الدائرة الآن بصورة متقطعة، أو تلك

\* كاتب وباحث عربي في التاريخ الحديث

## هل يلتقي العلم الخطيب في موسكو؟

رأي القدس

السوري وقبلة المجلس الوطني، وتقديم المال والسلاح لضباطها من خلال حلفائها في دول خليجية. النظام السوري يتطلع الى علاقات مع واشنطن، خاصة بعد التقاء الطرفين، السوري والأمريكي، على ارضية العداء للجماعات الجهادية الاسلامية، وتنظيم جبهة النصرة على وجه الخصوص، الذي عزز وجوده بشكل ملموس في الاشهر الاخيرة في المناطق الشمالية والغربية، ونفذت عناصره عمليات مشتركة في قلب العاصمة. الرسالة التي يريد النظام ايصالها الى واشنطن تقول انكم ادركتم الآن خطر هذه الجماعات الاسلامية المتشددة، وضعت جبهة النصرة على قائمة الارهاب، فتعالوا نتعاون سويا لمواجهة هذا العدو المشترك. الشيخ معاذ الخطيب ادرك ان واشنطن تريد ان يتحول ائتلافه المعارض الى قوات صوتا تتقاتل جبهة النصرة والجماعات الجهادية التي تتبنى ايديولوجية تنظيم «القاعدة»، ولهذا عارض بشدة القرار الامريكي بوضعها على قائمة الارهاب، واطلق مبادرته من اجل الحوار مع ممثلي النظام مقابل تحقيق شروط انسانية مثل الافراج عن المعتقلين وتجديد جوازات سفر السوريين في المهجر العربي والغربي. الحوار بين النظام السوري ومعارضيه بات وشيكاً، وربما تكون موسكو الحاضنة لاولى جولاته، وسبحان مغير الاحوال!

في سورية توصلنا الى قناعة واسعة بان حال الجمود الحالية، الناجمة عن فشلها في حسم الامور على الارض عسكريا تحتم البحث عن طرق ومخارج وحلول اخرى، ووجدنا ان موسكو هي الجهة الملائمة، او الاكثر ملاءمة في هذا المضمار. المعارضة السورية بدأت تشعر بان اصداقها في الغرب قد خذلوها تماما، فلا السلاح النوعي الذي طلبته قد وصل، ولا التدخل العسكري لاسقاط النظام قد تحقق، وان جميع الوعود التي قدمتها الولايات المتحدة واوروپا في هذا المضمار قد تبخرت كلياً.

الشيخ معاذ الخطيب تحدث عن هذا الخذلان بمرارة عندما اعلن استعداده للحوار مع ممثلي النظام لاجل وقف معاناة مئات الآلاف على اصعاف هذا الرقم في الداخل. موسكو التي تقيم علاقات قوية مع النظام السوري، واستخدمت حق النقض «الفيتو» مرتين في مجلس الامن لمنع اي تدخل خارجي لاسقاطه، قد تكون الاكثر قبولاً للحكم والمعارضة التي يطرح نفسه بقوة عما اذا كان من الملف السوري.

ومن المفارقة ان النظام السوري لا يريد التقرد الروسي في حل الازمة، ويسعى من اجل دور امريكي، وهو الذي كان يتهم واشنطن بافجع التهم بسبب دعمها للمعارضة المعتلة بالائتلاف

## إيران... سورية... والعراق... ومسائل أخرى

د. بشير موسى نافع\*

عقدت إيران تحالفاً ضمّنيًا بعد 11 ايلول/سبتمبر 2001 مع الجهود الأمريكية (غير المؤيدة من مجلس الأمن الدولي) لإطاحة نظام طالبان في أفغانستان، وأسست تحالفاً بعد ذلك مع حكومة كزاي، أسس هذا الميثاق لخصومة بالغة ومستديرة بين إيران، من جهة، وطالبان الأفغانية وحلفائها في باكستان، من جهة أخرى.

ومع اقتراب موعد الانسحاب الأميركي من أفغانستان، وفشل كزاي في التوصل إلى توافق الأرويات العالمية الأميركية. هذا لا يعني انسحاباً أميركياً من الشرق الأوسط، ولكن الولايات المتحدة لم تعد على استعداد للتضحية بمقدرات بشرية ومالية وعسكرية والاقصادية التي قدمتها في أفغانستان والعراق خلال العقد الأول من هذا القرن. أما العامل الثالث فيتعلم بقراءة واشنطن لتنتائج العقوبات المالية والاقتصادية التي فرضتها، وحلفاؤها، التي أضرت بإيران وبالملكسب التي حققتها خلال العقد السابق على اندلاع الثورات العربية، والمؤسف هذه المرة أن التقدير الأميركي لا يجانب الصواب كثيراً.

تشهد إيران تراجعاً حثيثاً في قيمة عملتها أمام العملات الرئيسية في العالم، وقد انخفض دخل إيران النفطي، المصدر الرئيسي للدخل القومي، أكثر من أربعين بالمائة مما كان عليه قبل عام، وبالرغم من أن إيران خيرة طوية في التعامل مع الأسواق الموازية، سواء لبيع المنتجات النفطية أو لشراء حاجات البلاد الضرورية، فإن الخسائر التي تقدم لإنتاج شبكات السوق الموازية، دولاً ورجال أعمال، باهظة بطبيعتها. في النتيجة، تعاني إيران من تدهور حثيث في مستوى معيشة عموم الشعب، ومن تراجع متعاقب في البنية التحتية، سواء على في قطاع الخدمات أو قطاع الصناعة، النفطية وغير النفطية.

## الملفات التي سيناقشها الرئيس الأمريكي بزيارته للشرق الاوسط

د. يوسف نور عوض\*

بمعنوان «هل سيغيّر موقف أمريكا تجاه القضية الفلسطينية مع إدارة أوباما الجديدة؟»

يعتقدون أن الرئيس أوباما لا يجد شركاء حقيقيين في مساعده في عملية السلام في الشرق الأوسط. وبالطبع هناك بعض الاتجاهات في الشرق الأوسط والولايات المتحدة أن ترفع يدها تماماً عن قضية الشرق الأوسط كما جاء في حديث نائب رئيس المكتب السياسي لحماس «موسى أبو مروزق» الذي قال في وصفه «القدس يوك» إن الولايات المتحدة لا تكف عن التدخل لإجهاض ثورات المنطقة مع الوقوف بصلاية إلى جانب إسرائيل حتى أصبح اسم الولايات المتحدة يرتبط باسم إسرائيل. أن الولايات المتحدة تصنف حماس ضمن المنظمات الارهابية في العالم. وترى «الفجر الجديد» من جانب آخر أن «أوباما» قد ينتهز المصالح من وجهة نظره لتواجه تحدياً في الوقت الحاضر مع ثورات الربيع العربي، ويشير عزالدين إلى دراسة «ستيفن والت» و«جون مرشاسير» في كتابهما «اللوبي الصهيوني والسياسة الخارجية الأمريكية» وهو الكتاب الذي دعا فيه الكاتبان إلى ضرورة مراجعة السياسة الأمريكية تجاه إسرائيل ووضع حد لضغوط اللوبي الصهيوني وتقديم مصالح الولايات المتحدة إلى مصالح إسرائيل. ويتفق هذا الموقف مع كتاب الرئيس الأمريكي السابق «جيمي كارتر» الذي نادى بالسلام وليس الفصل العنصري في الأراضي المحتلة.

ويرى «عزالدين» إن ثورات الربيع العربي غيرت كثيراً من المواقف الغربية تجاه العرب كما أن صمود حماس أمام إسرائيل

في عملية السلام، وذلك ما جعل الكثيرين يعتقدون أن الرئيس أوباما لا يجد شركاء حقيقيين في مساعده في عملية السلام في الشرق الأوسط.

وبالطبع هناك بعض الاتجاهات في الشرق الأوسط والولايات المتحدة أن ترفع يدها تماماً عن قضية الشرق الأوسط كما جاء في حديث نائب رئيس المكتب السياسي لحماس «موسى أبو مروزق» الذي قال في وصفه «القدس يوك» إن الولايات المتحدة لا تكف عن التدخل لإجهاض ثورات المنطقة مع الوقوف بصلاية إلى جانب إسرائيل حتى أصبح اسم الولايات المتحدة يرتبط باسم إسرائيل. أن الولايات المتحدة تصنف حماس ضمن المنظمات الارهابية في العالم.

وترى «الفجر الجديد» من جانب آخر أن «أوباما» قد ينتهز المصالح من وجهة نظره لتواجه تحدياً في الوقت الحاضر مع ثورات الربيع العربي، ويشير عزالدين إلى دراسة «ستيفن والت» و«جون مرشاسير» في كتابهما «اللوبي الصهيوني والسياسة الخارجية الأمريكية» وهو الكتاب الذي دعا فيه الكاتبان إلى ضرورة مراجعة السياسة الأمريكية تجاه إسرائيل ووضع حد لضغوط اللوبي الصهيوني وتقديم مصالح الولايات المتحدة إلى مصالح إسرائيل. ويتفق هذا الموقف مع كتاب الرئيس الأمريكي السابق «جيمي كارتر» الذي نادى بالسلام وليس الفصل العنصري في الأراضي المحتلة.

ويرى «عزالدين» إن ثورات الربيع العربي غيرت كثيراً من المواقف الغربية تجاه العرب كما أن صمود حماس أمام إسرائيل

■ قال موقع «ديكا» إن ما كشفه السفير الأمريكي «دان شفيرو» حول زيارة الرئيس «أوباما» إلى الشرق الأوسط خلف كل التوقعات، ذلك أن الرئيس «أوباما» سيقاشر خلال هذه الزيارة قضايا الشرق الأوسط وتشمل نوع السلاح النووي الإيراني وسبق النظام السوري من خلال إضعاف حروب الله ونزع سلاحه وأخيراً التركيز على الصراع الفلسطيني الإسرائيلي. وكانت تقارير إعلامية ذكرت أن الرئيس «أوباما» لن يناقش خلال زيارته للشرق الأوسط مع رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو القضية الفلسطينية، لكن نتينياهو رد على تلك التقارير بقوله أنه سيناقش مع الرئيس أوباما الملف الثلاثة المتعلقة بالشرق الأوسط وهي الملف الإيراني و الملف السوري و الملف الفلسطيني. غير أن إذاعة صوت إسرائيل قالت إن الهدف الرئيسي لزيارة «أوباما» هو بحث الملف الإيراني.

وتأتي زيارة الرئيس أوباما وسط شكوك لا حلقة في فترة رئاسته التي باته مسلم وقد يكون متعاطفاً مع القضية الفلسطينية، ولكنه لم يستطع أن يفعل شيئاً خلال فترة رئاسته الأولى وهو الآن قادر على أن يتحرك في الاتجاه الذي يراه مناسباً. وقد أكدت صحيفة «الفاينانشيال تايمز» البريطانية أن القضية الفلسطينية تشكل إرثاً يحتل جزءاً كبيراً من اهتمام الرئيس «أوباما»، ولكن الصحيفة اعترفت أن «أوباما» يواجه الكثير من المشكلات الداخلية في مقدمها القضايا الاقتصادية، غير أن ذلك لا يقلل من اهتمامه بالملفات الثلاثة في الشرق الأوسط، ذلك أنه يحتاج إلى إيجاد مخرج للقضية السورية والنظر في ما إذا كان بحاجة إلى مفاوضات مع إيران لحل المشاكل بين البلدين أم أنه يريد أن ينسحب لحل العسكري، ذلك إلى جانب محاولة التوصل إلى نفاذة وتقديم في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي خاصة أن الأوربيين والأمريكيين المؤيدين لعملية السلام أصبحوا يلقون بالوم على «بنينام نتينياهو» قائلين أنه هو الذي يعيق التقدم

القُدس العربي  
AL-QUDS AL-ARABI  
يومية سياسية مستقلة

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينيًا في عموم بريطانيا و 750 دولارًا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تلعب في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونورج في جميع أنحاء العالم

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England  
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902  
email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No. (2).  
Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco  
Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408  
Tel/Fax: (00962) 5066089

للقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 أو كي يو

هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) -

فاكس: 0208 741 8902

مكتب القاهرة: 143 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2). هاتف/فاكس: (202) 25282918

مكتب المغرب: 8 شقة المراج شقة 6 حسان- الرباط. هاتف/فاكس: 00212 5377 23152

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.

هاتف/فاكس: (00962) 5066089

## ألمانيا تنتظر ألف طن من الزهور من أفريقيا وأمريكا الجنوبية بمناسبة عيد الحب في عيد الحب يمكن ان تعبر عن اخلاصك بالشوكولاتة

أخرها، مضيئة أنه سيتم تبريدها بطريقة متخصصة للحفاظ على رونقها حتى وصولها إلى ألمانيا. ورغم أن نقل الزهور سيتم جواً، أشارت الشركة إلى أن استيرادها أفضل للبيئة من زراعتها محلياً في ألمانيا، مستشهدة على ذلك بدراسة حديثة أظهرت أن زراعة الزهور في ألمانيا تسبب في زيادة انبعاثات غاز ثنائي أكسيد الكربون لأنها تحتاج إلى ري صناعي وتدفئة.

وفي فرانكفورت بمناسبة عيد الحب، تتربق ألمانيا وصول حوالى ألف طن من الزهور الحمراء قادمة من أفريقيا وأمريكا الجنوبية. وأعلنت شركة «لوفتهانزا» الألمانية للشحن أنها ستنقل على متن 13 طائرة شحن ملايين من الزهور يوم عيد الحب الذي يوافق غداً الخميس. وذكرت الشركة أن شحنات الزهور قد تشمل الطائرات عن

لصبوا فيه الشوكولاتة ويقدموا نسخة مصغرة من ذاتهم المتقانية إلى أحبائهم. بل مكتبهم الشركة من إدخال بعض التحسينات على ملامح الوجه على شاشة كمبيوتر قبل إعطاء الأمر إلى الطباعة الثلاثية الأبعاد في خطوة تسبق تشكيل قالب. وبعد 15 دقيقة يكون قالب الشوكولاتة وطوله ثلاثة سنتيمترات جاهزاً ليعلق على عصا صغيرة ويقدم كحلوى.

■ طوكيو - رويترز: ابتكرت شركة يابانية جديدة للتعبير عن المشاعر في عيد الحب الذي يحل اليوم وعرضت على من يريد أن يقول لشريكه «أنا لك» قالباً ثلاثي الأبعاد للوجه مصنوعاً من الشوكولاتة. وفي احتفال بمناسبة عيد الحب بعثت شركة التصميمات اليابانية (كيه.اس. دي.ان.إل) العنقاك إلى استخدام جهاز ثلاثي الأبعاد يقدم لهم قالباً لوجوههم من مادة السيليكون

## إنها مجرد منفضة!

أمجد ناصر



لا حاجة بسميخ القاسم لكتابة سيرته. الحاجة (وهي موجودة كما سنرى لاحقاً) تخص الآخرين وتعتيهم. إنها حاجة الآخرين إلى الوقوف على سيرة الشاعر الفلسطيني المعروف الذي يبدو أنه لمسها على نحو لم يستطع تجاهله فقرر الاستجابة لها فسطر كتابه الصادر عن دار «رأية» الحيفاوية بعنوان «إنها مجرد منفضة». العنوان مغر جداً، كما أنه زاهد بمتاع الدنيا ومتخفف من ثقل «الأنا» و«سوطه المنجز». هكذا يوحي لنا العنوان الذي يريد أن يقول، ببساطة، إن الحياة أشبه بـ «المنفضة» التي يتساقط فيها رمد السجائر! بل هذا بالضبط ما يقوله القاسم من وراء قناع ضمير المخاطب الذي يقود السرد: «أما لعبة النار والرماد فلن تتوقف هنا والآن، ويمتلأ ما يستمر تساقط الرمد من لفافات تبغ في منفضة سجايرك، فستستمر تساقط رمدك، شعرا وجسدا وروحاً وتجربة، في منفضة الحياة الدنيا، هذه المنفضة الهائلة الملاحدة. أجل إنها هائلة ولا محدودة، ولكنها تظل في نهاية المطاف منفضة، مجرد منفضة!»

ولكن مع ذلك فإن هذا «الرماد» ليس بلا قيمة، خصوصاً قبل أن يتساقط في «المنفضة» وينتهي إليها، فقد كان ذلك شيئاً آخر: حياة طويلة وعريضة تنطوي على «عقود من الزمن أبليتتها في الوهم وعقود أخرى كرسها للحقيقة، مشيت على الشوك في مسالك الغنوصية، وسرت على الماء بين نور الشك العلمي وظلامه، وصفاء التوحيد وعلامات استقهامه، ومن هنا إلى هناك أقضيت سرّك وقبضت جمرك وأسلمت لله وجهك ويدك وقلبك وأمرك!»

ولأنه موع بسيرة الصحابي أبي نر الغفاري فقد وجد فيها عبرة وحضاً على المضي في تدوين فصول سيرته، فقد هاله التباين في سرود سيرة الغفاري فتسأل القاسم في نفسه قائلاً: «ماذا لو كتب أبو نر روايته بنفسه؟» أما كان بمقدورنا أن نتعرف عليه من خلال دخيلته الجوانية بعيداً عن تفسيرات الجتهدين واجتهاد المفكرين؟»

لا يجيبنا القاسم مباشرة على تساؤله هذا لكن الجواب معروف بالطبع، وهو الذي يدفع الشاعر إلى تأثيث المسرح الذي ستدور عليه أحداث سيرته الذاتية ووقائعها، مبيّناً، هذه المرة، حاجة الآخرين إليها من خلال تعداد فئاتهم وبسببها أمامنا فئة فئحة: «وفي مرحلة من العمر تنهال عليك الاتصالات عبر البريد والهاتف والانترنت. تلاميذ وتلميذات في المدارس الابتدائية، طلبة في المعاهد العليا والجامعات، أساتذة وبشياء من القلق: ألا تحدثنا عن تجربتك؟ لماذا لا تروي لنا سيرتك الذاتية حتى نشحن سيرتنا نحن بمعرفة نزجوا لها أن تفيد، وكى نستخلص عبرتنا الخاصة من خصوصية جحيمك ونعيمك!»

إذن، الحاجة، كما نرى، عامة، بل مأساة، ينتظم في سلكها تلاميذ المدارس الابتدائية وطلاب المعاهد العليا وأساتذة الجامعات والباحثون، الشعراء والكتاب والشبان والمعارف والأصدقاء القدامى من مختلف المشارب، وأمام هذه الحاجة ينبري قلم القاسم لتسطير كتابه مهتدياً بمثاله الخاص بأبي نر الغفاري الذي لو كتب سيرته بنفسه لوقفتنا على «دخيلته الجوانية»، التي قد تكون الحقيقة الغائبة وسط تباين الروايات وتضاربها. الحقيقة مهمة بالنسبة للقاسم وليست الكتابة بحد ذاتها، رغم أن الكتابة، هنا، هي وسيط هذه الحقيقة، لذلك فإن «حقيقته غائبة بين الكلام المغمم بالدخ إلى جانب الكلام المغمم بالقدح. فلا يرضيك هذا ولا يثنيك ذلك، إذ لا بد من مرافعة تستند إلى حقيقتك». ولا يغيب عن شاعرنا ذائع الصيت أن الكتابة تسطير وتنصيب وكشف بقدر ما هي مراوغة ومحو وحرف. فالكتابة قد تكون كشفاً لـ «الحقيقة» ومرافعة في محرابها وقد تكون العكس: طمساً وتحريفاً ودفناً للمسكوت عنه عميقاً في باطن الكلمات. ولا يغير من أمر تباين الحقيقة أو طمسها أن يكون من يتصدى لها الكاتب نفسه أو غيره. فنص سيرتي بقلم الكاتب نفسه لن يكون نهاية مطاف «الحقيقة»، ولا كلمتها الأخيرة التي لا كلمة بعدها، كما يبدو أن يظن الآخرون عن الحرف والتفكير إن هم أرادوا.

وبما أن السيرة، مثل أي شيء آخر، تحتاج بداية فلتكن البداية من شجرة العائلة، فمن هناك تدلى العنصن الخاص بسميخ القاسم في هذا العالم. وشجرة العائلة ليست مجازاً يُقصدُ به الأهل وسلالتهم ولكنها، هنا، «شجرة عائلة» فعلية تكفل بإعادها ابن عم له، كما أنها هي التي يفتتح بها المؤلف كتابه راجعاً بنسبه العائلي إلى الجد السادس عشر! لكن تعيين نقطة البداية لا تعني تنظيماً وتبويباً للكاتب، كلا، لا يعد القاسم إلى أي نوع من التبويب أو التسلسل. تلك كرونولوجية لا يرغبها لكتابه لأنها قد تحتاج وقتاً وهو لا يملك ترف هذا الوقت. لذلك نرى الحكايات تتدافع، يமாகيبها، على الورق، وكما دخلت الحكاية في حكاية فرعية لا يلجمها قلم الكاتب ولا يجلجها إلى أن «يحين وقتها» فقد لا يحين وقتها كما يدب القاسم على التكرار.

اللافت أن الوقت الذي رأى الشاعر أنه داهمٌ ولا متسع فيه للتأجيل برهن على العكس، فالجزء الأول من الكتاب (غير النوب) كتب، حسب ما هو منبئ به، في عام 2004 والثاني بعده بعام والذي يليه بعده بعام أيضاً. هذا يعني أن هناك ست أو سبع سنين تفصل بين تدبيجه الكتاب وتاريخ نشره عن دار «رأية» الحيفاوية في عام 2011. هذا وقت كاف، على ما أظن، ليعمل فيه مؤلفه تبويباً أو تعديلاً أو إضافة أو مراجعة ولكنه لم يفعل... أو هذا ما نغهمه من سياق الكتاب. ليس الأمر، إذن، أمر وقت داهم وضاغط أملي على القاسم «تكنيك» كتابه هذا. بل، ربما، رغبته بهذا «التكنيك» القائم، تقريباً، على الحوادث المتناقضة، التي لا يربط بينها، تقريباً، سوى أسماء العلم (المشاهير). وهي كثيرة جداً.

أراد سميخ القاسم من وراء تدوين سيرته «إنها مجرد منفضة» أن يقدم لنا أوجه من «حقيقته» التي يخشى عليها من تجاذب الملح والقدح بعد رحيله ولكن اعترف أنني فشلت في معرفة أي «حقيقة» يقصد، نضاله الوطني مثلاً؛ أم شراكته في ظاهرة «شعر المقاومة الفلسطينية»؟ أم تجنيده في الجيش الإسرائيلي عنوة؟ أم علاقته ببعض الزعماء العرب مثل حافظ الأسد التي يتحدث عنها بتفاؤل كما لم يستطع أن يسمج منه مباشرة إلا عرف، فعلاً، أي حقيقة أراد لها سميخ القاسم أن يجمع من مياشعة وليس من «المتحاملين» عليه وهم، على ما تقول سيرته، كثر أيضاً. ولكن إن كان الأمر يتعلق بالنضال الوطني فما مغازى أن يخبرنا، مثلاً، بلقائه العائلي بشعوب بيريس الذي سلّاه عن أسدائه أم يثائر (الموجودين معه) وحين قدم له القاسم ابنه «ياسر» قام بيريس «بحركة مسرحية لافتة للنظر: أهلاً يا صديقي ياسر.. تعال نتابع الحديث»، إشارة، بالطبع، إلى اللقاء ببيريس عوفات ومحادثات «عملية السلام».

أي حقيقة يمكن أن نتلمس في حكاية لقائه بالديكتاتور السوري الراحل حافظ الأسد التي يوردها القاسم على هذا النحو بالضبط: «وفي زيارة لك إلى القطر العربي السوري همّ وزير الخارجية الدكتور فاروق الشرع بتقديمك إلى الرئيس الراحل حافظ الأسد، فابتسم أبو باسل مغلطاً: تريد أن تعرفني يا فاروق على سميخ القاسم؟ من منا في سوريا لا يعرف سميخ القاسم ولا يحفظ شيئاً من أشعاره!!»

كتاب القاسم مليء باللقاءات مع المشاهير على اختلاف أنواعهم، وهناك العديد من الحوادث التي يرووها عن لقاءاته بهم، ولكن الدهش هو ندرته حديثه عن الشعر كعمل فني وعن خياراته الشعرية وصلته هذه الخيارات بما تعرفه الساحة العربية من تيارات واتجاهات... ناهيك عما يستجد في مشهد الشعر العائلي.

سيكون مدعاة خيبة أمل طلاب سيرته الذين عدّدهم (أنفاً) أن «شاعر المقاومة» فوّت عليهم فرصة معرفة كيف تكوّنت ظاهرة «شعر المقاومة الفلسطينية» وعلى أية مفاهيم شعرية، وأي مؤثرات عربية واجنبية لعبت دورها في تكوينها، وماذا كان رأي شاعره «المقاومة» بما شهدهته الساحة الشعرية العربية من تنازع بين تيارتي «الأدب» و«شعر» في الفترة نفسها التي شهدت بزومهم عربياً... إن غير ذلك من الأسئلة التي هي في صميم الشعر ولا جواب لها، للأسف، في كتاب سميخ القاسم.



## ليدي غاغا عاجزة عن.. المشي

■ لوس أنجلوس - يو بي آي: اضطرت المغنية الأمريكية، ليدي غاغا، لتأجيل عدد من حفلاتها بسبب تعرضها لإصابة بقدمها، جعلتها غير قادرة على المشي. وقالت غاغا، في تغريدة على موقع (تويتر): «أخفي إصابة تعرضت لها خلال تقديم عرض بالإضافة إلى ألم مزمن منذ نحو شهر، وقد ازداد الأمر سوءاً، وتابعت «كنت أصلي ليخف الألم». وأشارت إلى أنها تعاني من التهاب الغشاء الزليلي، ولكنها لم تذكر كيف تعرضت للإصابة. وأضافت أنها حاولت جاهدة التحمل «ولكن بعد أداء الليلة الماضية، لم أكن قادرة على المشي ولا أزال غير قادرة». وأوضحت أن حفلاتها المرتقبة في شيكاغو وديترويت وهاميلتون وأونتاريو أجلبت بنصيحة من الطبيب.

يشارك وفد من دائرة الثقافة والإعلام بإمارة الشارقة يضم عبد الله العويس رئيس الدائرة وهشام المظلم مدير إدارة الفنون، وهدن بن درويش وآلاء إدريس، بحضور فعاليات مهرجان «الغديونالي» التي ستطلقها متحف مدينة بون بألمانيا غداً.



■ المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة «إيسيسكو» ومؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية، وقعتنا مذكرة للتعاون وتبادل الخبرات والمساعدات، وقع عن «إيسيسكو» مديرها العام الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، وعن مؤسسة زايد، مديرها العام أحمد شبيب الظاهري.

■ الدكتور عبد الحليم نور الدين رئيس اتحاد الأثريين المصريين أعلن عن تأسيس مجلس وطني للتراث، يهدف إلى إيقاف التعدي على الآثار المصرية ستمثل فيه مؤسسات المجتمع المدني، ويهدف لإنشاء

## الحبيبان يتشاركان.. إيقاع القلب نفسه

■ لندن - يو بي آي: غالباً ما يتشارك الحبيبان الإهتمامات نفسها، ويضحكان على النكات نفسها، ويكلمان عبارات بعضهم، لكن دراسة جديدة أظهرت أنهما يتشاركان حتى إيقاع القلب نفسه. وتكررت صحيفة «دايلي مايل» البريطانية، أن الباحثين بجامعة «كاليفورنيا»، وجدوا أن طرق التنفس ومعدل ضربات القلب عند الحبيبين تتطابق بعد جلوسهما قريبين من بعضهما، حتى أنهما لا يحتاجان لمسك أيدي بعضهما للحصول ذلك. لكن الدراسة لم تلاحظ التأثير نفسه بين الأعراب.

وقال الباحث المسؤول عن الدراسة، إميليو فريير، «وجدنا في دراسات كثيرة أن الشخص الداخل في علاقة عاطفية يمكن أن يختبر ما يختبره الشخص الآخر عاطفياً، لكن دراستنا أظهرت أنهما يتشاركان أيضاً الاختبارات على المستوى الفيزيولوجي». وشملت الدراسة 23 زوجاً في علاقة عاطفية، تمت مراقبة معدلات ضربات قلبهم وتنفسهم، وطلب منهم الجلوس بعيدين قليلاً عن بعضهم في غرفة هادئة لكن من دون أن يتحدثوا أو يتلامسا. ووجد أن كل شريكين بدت عندهما أنماط معدلات ضربات القلب نفسها وكذلك أنماط التنفس، غير أن النساء ملن لتكتفي أنماطهن مع أنماط الرجال أكثر.

## الاعدام لإماراتي أدين بتعذيب ابنته حتى الموت

■ دبي - ف ب: أصدرت محكمة في دبي الأربعة حكماً بعام اعدام إماراتي أدين بتعذيب ابنته متسبياً بوفاة أحمدها، كما حكمت على عشيقته التي تحاكم في القضية ذاتها بالوحد، وفقاً للموقع الإلكتروني لصحيفة «غالف نيوز». وأضاف المدعي أن المحكمة أدانت حمد سعود جمعة الشيراوي المتهم إلى الشرطة (29 عاماً) بالاعدام بسبب قيامه بـ«تعذيب وقتل ابنته وديمة ذات الثمانية أعوام دون شفقة»، وفق لنص الحكم، كما حكم على عشيقته العنود محمد العامري (27 عاماً) بالوحد.

وقد اعتقل الأثنان العام الماضي ووجهت اليهما اتهامات بممارسة التعذيب جسدياً ونفسياً على وديمة وشقيقها ميرا (سبعة أعوام) طوال ستة أشهر.

## مدرسة سعودية تراقب طلابها حتى في دورات المياه

■ الرياض - يو بي آي: زرعت مدرسة متوسطة في السعودية 9 كاميرات لراقبة طلابها، بهدف متابعة سلوكياتهم والقضاء على الخاطيء منها داخل أسوار المدرسة، ومن ضمنها كاميرات داخل دورات المياه في سابقه في الأولى من نوعها، ونقلت صحيفة «الجزيرة أونلاين»، السعودية الأربعة، عن سليمان القحامي، مدير متوسطة الشيخ عبدالعزيز بن باز، في منطقة الرس شمال الرياض، قوله «إن هذه الفكرة تأتي ضمن مشروع أطلق عليه (كاميرا ساهر السلوكي) التي بدأت

بتوصية عن طريق لجنة التوجيه والإرشاد بالمدرسة، وذلك لتابعة الطلاب وسلوكياتهم أثناء اليوم الدراسي، حيث زرعت الكاميرات في الفناء، وأماكن الفصح، ودورات المياه، والمصلى، وغيره من مرافق مهمة. وأوضح القحامي، أن زرع الكاميرات كلف 11 ألف ريال، ضمن ميزانية المدرسة، وتصل مدة تسجيل الكاميرات إلى 30 يوماً، حيث يمكن الرجوع إليها في حال وقوع الحوادث أو حين صاحب سوابق ويتعاطى المخدرات.

## مطعم صيني يقدم خدماته 20 رجل آلي

■ بكين - يو بي آي: انفراد مطعم بشمال شرق الصين بخدمة فريدة من نوعها وهي تقديم الخدمات للزبائن بيد عاملة غير بشرية بل بواسطة 20 رجلاً آلياً. وأفادت وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا» الأربعة أن المطعم الواقع في مدينة هارбин عاصمة مقاطعة هيلونغجيانغ بدأ عمله أمس جاذباً أعداد كبيرة من الزبائن بفضل عماله الروبوتات العشرين. ويقدم بعض هذه الروبوتات الطعام للزبائن فيما يقوم بعض آخر بالطهي وتقديم خدمات أخرى.

## تعلم الموسيقى في الصغر يسهم في تطور المخ

■ مونتريال - د ب أ: إذا كنت بدأت تعلم العزف على البيانو وأنت في الصف الأول الابتدائي أو يتشغيل الموسيقى في مرحلة الروضة الأطفال، فانت مدِين بالمشكر لوالديك والعلمين. فهذه الدروس التي كنت تخشاهم - أو تتشققها - ساهمت في تطوير مخك، فبقدر ما يبدأ المرء دروس الموسيقى في مرحلة عمرية مبكرة، بقدر ما تزيد قوة الموصلات العصبية في المخ.

فقد ذكر موقع «ساينس ديلي» المعني بشؤون العلوم أن دراسة نشرت في «جورنال أوف نيوروساينس» (مجلة علوم الأعصاب) الشهر الماضي أشارت إلى أن تعلم العزف على الآلات الموسيقية قبل السابعة له تأثير كبير على تطور المخ. قام الباحث مجموعة من الطلبة في مختبر جامعة كونكورديا تحت إشراف أستاذة الطب النفسي فيرجينيا بيثون بالتعاون مع الباحث روبرت جيه زاتورا في معهد ومستشفى الأعصاب بجامعة ماكجيل في مونتريال بكندا. وتقدم الدراسة دليلاً قوياً على أن السنوات بين السادسة والثامنة من العمر تعد «فترة حساسة» عندما يتفاعل التدريب على عزف الموسيقى مع التطور الطبيعي للمخ، مما ينجح عنه تغييرات طويلة الأمد في القدرات الحركية وبناء المخ.

وتقول بيثون إن «تعلم العزف على آلة موسيقية يتطلب تنسيقاً بين حركة الأيدي والخبرات البصرية أو السمعية وأن التدريب على العزف على آلة موسيقية قبل سن السابعة يعزز على الأرجح النضج الطبيعي للموصلات العصبية بين مناطق الحركة والأحاسس في المخ مما يوفر إطاراً يمكن أن يبني عليه التدريب المستمر على العزف الموسيقي».

## الحياة الجنسية للبريطانيين أفضل بعد سن الخمسين

■ لندن - يو بي آي: كشفت دراسة جديدة نشرتها صحيفة (دايلي مايل) أن الحياة الجنسية للبريطانيين تصبح أفضل بعد سن الخمسين، ويصبح بمقدور الكثير منهم ممارسة الجنس مرة واحدة على الأقل في الأسبوع. ووجدت الدراسة أن معظم البريطانيين فوق سن الخمسين أقم 6 علاقات غرامية في حياتهم، بالمقارنة مع 8 علاقات للرجال من الفئة العمرية نفسها، ويمارس خمسمهم الجنس مرة واحدة على الأقل في الأسبوع. وقالت إن 71 % من البريطانيين فوق سن الخمسين راضون عن حياتهم الجنسية ويعتبرونها صحية، وصاروا أكثر نشاطاً من الناحية الجنسية مما كانوا عليه قبل 6 سنوات. وأضافت الدراسة أن 30 % من البريطانيين فوق سن الخمسين اعترفوا بأنهم يستمتعون بالجنس الآن أكثر من فترة شبابهم، فيما أقر 4 من كل 5 منهم بأنهم يمارسون الجنس بانتظام، و 25 % مرة واحدة على الأقل في الأسبوع. وأشارت إلى أن العاطفة ما تزال جياشة في نفوس كبار السن، واعترف 50 % من البريطانيين فوق سن 75 عاماً بأنهم ما زالوا قادرين على ممارسة الجنس، فيما أقر واحد من بين كل 10 منهم بأنه يمارس الجنس مرة واحدة في الأسبوع.

## سجين ألماني يحصل على حكم ثأن بالسجن المؤبد بعد 34 عاماً من ارتكابه جريمة اغتصاب وقتل

■ هاجن (ألمانيا) - د ب أ: أدانت محكمة ألمانية سجيناً بارتكاب جريمة قتل بائعة تبلغ من العمر 18 عاماً بعد اغتصابها، وذلك بعد أن كشفت السلطات الألمانية ملبسات هذه الجريمة بعد أكثر من 34 عاماً من وقوعها. وقضت المحكمة بالسجن المؤبد بحق الرجل البالغ من العمر 69 عاماً والذي يقضي بالفعل عقوبة السجن المؤبد منذ عام 1979 بعد إدانته بارتكاب جريمة قتل بعد اغتصاب. وأشارت عدة تقارير إلى أن هذا الرجل لا يزال مصدر خطر. وعثر على جثة المرأة في كانون ثان/يناير عام 1979 على بعد عدة أمتار من منزلها بمدينة هاجن بولاية شمال الراين فيسقطاليا. وتواصل المحققون للجانتي بعد أن استطاعوا تحليل آثار الحمض النووي التي تحفظوا عليها آنذاك باستخدام وسائل التحليل الحديثة. واعترف الرجل خلال التحقيقات بأنه خلق شخصيته بعد أن اقترب منها وتحدث معها في الشارع وقال إنه أراد من خلال هذه الفعل أن ينتقم لانتصاله عن شريكة حياته قبيل ارتكابه هذه الجريمة وذلك حسبما أوضحت القضية مضيئة: «لقد أراد القضاء على المرأة الشابة».

## محاصرة الشرطي الأمريكي الهارب بعد قتله ضابطاً آخر

■ لوس أنجلوس - د ب أ: قتل الضابط الأمريكي الهارب كريستوفر دورنر ضابطاً آخر في تبادل لإطلاق النار مع الشرطة مما أدى إلى حصاره. ووقع تبادل لإطلاق النار في مدينة بيج بير الجبلية التي تركزت عليها جهود البحث عنه. وقال جاي أوبرنولت، عدده بيج بير لشبكة (سي.إن.إن): «تمت محاصرته في منطقة تبعد ثمانية أميال جنوب بحيرة بيج بير». وأضاف: «لن يكون قادراً على الاختباء مدة طويلة، إنه تطور كنا ننتظره جميعاً. الأمر أصبح حالياً مسألة وقت». وطالبه مسؤولون في شرطة لوس أنجلوس بأن يسلم نفسه وأن يتوقف عن «إراقة الدماء». وشن دورنر عملية انتقامية مميتة الأسبوع الماضي ضد إدارة للشرطة في لوس أنجلوس، قائلاً إنه تم فصله تعسفياً من الإدارة عام 2009.